



تمصير الدراما
«سوتس بالعربي» يقدم توليفة
تضاهي النسخة الأجنبية

15 ص 16

الأمير تركي الفيصل:
أميركا يجب أن تضحك،
لماذا العبوس

16 ص 17



المقاتلون السوريون
يستعدون للمرحلة الثانية
من حرب أوكرانيا

7 ص 8



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2022/04/19

18 رمضان 1443

السنة 44 العدد 12392

Tuesday 19/04/2022

44th Year, Issue 12392

العرب

هل يخرج الدببية الجزائر عن الحياض في صراعه مع باشاغا

الجزائر - توقعت أوساط ليبية أن يكون الهدف من زيارة رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية إلى الجزائر هو إخراجها عن الحياض الذي تبديه منذ بدء أزمة الشرعية في مطلع مارس الماضي عقب تعيين البرلمان لحكومة جديدة برئاسة فتحي باشاغا.

وقالت هذه الأوساط إن الدببية بعد أن نجح -على ما يبدو- في استمالة أغلب الميليشيات وقياداتها غرب طرابلس، بدأ العمل على فك عزلة الإقليم والدولية بزيارة الجزائر التي كان المتوقع أن يطلب منها إصدار بيان يعترف به رئيساً للحكومة ويعارض تولي باشاغا السلطة.

ولم تستبعد الأوساط ذاتها أن يتلقى الدببية رداً إيجابياً من الجزائر المعروف عنها توتر علاقاتها بالسلطات شرق ليبيا وخاصة قائد الجيش المشير خليفة حفتر الذي يدعم حكومة باشاغا التي جاءت بعد مصالحة بينهما تم الإعلان عنها خلال الزيارة التي قام بها باشاغا إلى بنغازي في نهاية ديسمبر الماضي.

وتلتزم أغلب الدول -باستثناء مصر وروسيا اللتين دعمتا حكومة فتحي باشاغا- الحياض في حين تكثف سفارات بعض الدول المؤثرة في الصراع (مثل الولايات المتحدة وتركيا) بالدعوة إلى الهدوء وضبط النفس وتجنب العودة إلى الاقتتال.

واستقبل رئيس الوزراء الجزائري أمين بن عبد الرحمن الإثنين في مطار هواري بومدين الدولي الدببية، الذي وصل على رأس وفد رفيع المستوى.

ويحمل الوفد المرافق للدببية -خاصة قائد الأركان ومديري الأمن والمخابرات- دلالات عميقة على أهمية وطبيعة الزيارة التي قادتها رئيس الحكومة الليبية إلى الجزائر، حيث تظهر رغبته في تعميق تعاون بلاده مع الجزائريين في المجالات الأمنية والعسكرية، بغية قطع الطريق أمام منافسه فتحي باشاغا، في أي محاولة منه لحسم الصراع ميدانياً.

وأقيمت للدببية والوفد المرافق له مراسم استقبال رسمية بمطار هواري بومدين الدولي حضرها رئيس الوزراء الجزائري ووزيرا الداخلية والاتصال وعدد من المسؤولين بالحكومة الجزائرية، إضافة إلى البعثة الدبلوماسية في الجزائر العاصمة.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية إن زيارة الدببية إلى الجزائر تأتي في إطار التشاور حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب تطوير علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين.

وبينما علقت أغلب الدول التواصل مع حكومة الدببية منذ تكليف البرلمان لفتحي باشاغا، إلا أن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون التقى في الثامن من أبريل بوزيرة الخارجية نجلية المنقوش، وبنقد بعض الليبيين موقف الجزائر من الأحداث التي مرت بها بلادهم خلال السنوات العشر الماضية ويتهمونها بتعزيز الانقسام ودعم تيار الإسلام السياسي الذي انقلب على نتائج الانتخابات في يونيو 2014.

وتسأل هؤلاء عن السبب الذي يدفع الجزائر إلى دعم الإسلاميين وهي التي كانت أول من واجهتهم مواجهه دموية خلال ما يعرف بفترة "العشرية السوداء"، وعن المصلحة التي تستحقها من إدامة الفوضى والاقتتال في ليبيا.

واعترف تبون بمعارضة بلاده لسيطرة الجيش بقيادة حفتر على طرابلس وقال في تصريحات صحافية خلال يونيو الماضي إن بلاده كانت مستعدة "للتدخل بصفة أو أخرى في ليبيا المجاورة لوقف تقدم قوات خليفة حفتر نحو العاصمة طرابلس".

وقال الرئيس الجزائري خلال عرض قدمه لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن "نوصلنا إلى استنتاج مفاده أن الأشخاص الذين تم انتخابهم لا يمثلون أهدافنا، في كل مرة يتم إجراء انتخابات، فإنهم يمثلون أنفسهم فقط. لذلك نقوم بذلك مرارا وتكرارا، حتى الدائرة الأخيرة بين الدببية والشخص الذي تمت تسميته من قبل ما يسمى بالبرلمان الوطني (باشاغا)، ستستمر. وسوف تستمر لأن أي منهم ليس ممثلاً للشعب الليبي"، وهو تصريح اعتبر حينها قويا لأنه ساوى بين قبلي الحكومة في ليبيا وطعن في مختلف الاستحقاقات، لكن مفرداته تقدم اعترافا بالدببية أكثر ممن وضعته في خانة الجهول (باشاغا).

وتأتي زيارة الدببية إلى الجزائر بينما تتواتر الأنباء بشأن محادثات غير مباشرة جرت خلال الفترة الماضية بين ممثلين للدببية وحفتر في باريس في حين تشير تسريبات إلى لقاء آخر قد يعقد بين ممثلي الدببية وصدام ابن حفتر في العاصمة الأردنية عمان.

ويقول مراقبون إن الدببية يسعى للتوصل إلى اتفاق على تقاسم السلطة مع حفتر خاصة بعد أن أقدمت القبائل في جنوب وشرق البلاد على إيقاف إنتاج وتصدير النفط احتجاجا على رفض الدببية تسليم السلطة.

مصير عبدربه ينتظر السياسيين اليمنيين المتقاعسين

العمل من الداخل مرحلة جديدة تعزز حضور الفاعلين الأصليين في الشرعية



مكان السياسيين في اليمن وليس فنادق الدول المجاورة

ويرى خبراء في الشأن اليمني أن المرحلة القادمة ستشهد تحولات كبيرة في مسار الأزمة اليمنية التي صارت تتأرجح بين تحقيق تسوية هشة وبين تجدد خيار الحسم العسكري في حال استنفدت الشرعية ودول الإقليم كل خيارات الحل السياسي مع الحوثيين، وهو ما يتطلب وجود شرعية بديلة متماسكة تعكس ثقل الأطراف الفاعلة على الأرض.

وتشير مصادر مطلعة إلى أن طريق المجلس الرئاسي اليمني الجديد ومؤسسات الشرعية العائدة إلى الداخل بصورة نهائية لن يكون مفروشا بالورود؛ حيث تنتظرهما جملة من التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية، تأتي في مقدمتها التحركات الحوثية المتناسقة مع التيار القطري الذي عمل في الأيام الماضية على التشكيك في شرعية عملية انتقال السلطة، واستخدام أصوات من داخل الشرعية لتتبع هذا التيار لإطلاق تصريحات منبذة للجدل حول مصير الرئيس المتخلى هادي.

وقالت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" إن "الحملة الإعلامية في بعض وسائل الإعلام المحلية والدولية حول طبيعة انتقال السلطة إلى المجلس الرئاسي الجديد ومصير الرئيس السابق هادي، مصدرها بعض المحسوبين على التيار القطري داخل الشرعية وخارجها

المجلس الرئاسي اليمني الدستورية أمام مجلس النواب والشروع في ممارسة مهام الدولة.

وكشفت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" عن توافق جميع القوى والمكونات السياسية اليمنية الفاعلة والمطلبة في مجلس القيادة الرئاسي والحكومة المنتهية عن "اتفاق الرياض" على بدء مرحلة جديدة للعمل من داخل الأراضي المحررة وفقا لأجندة سياسية تتمحور حول معالجة الملف الاقتصادي والخدمي والأمني، والتعامل بشكل مختلف مع استحقاقات المسار السياسي بحسب خطة تقوم على وضع التسوية مع الحوثيين كخيار استراتيجي يلبى مطالب المجتمع الدولي والأمم المتحدة، والاستعداد لخيار الحسم العسكري وفقا للمعطيات الجديدة التي تمنح الشرعية افضلية في مواجهة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران.

ويؤكد مراقبون أن مشاورات الرياض مثلت بداية القطيعة مع أساليب إدارة الشرعية ومؤسساتها على المستوى السياسي والعسكري والاقتصادي والأمني، وهو ما يتطلب في المقام الأول وجود تلك المؤسسات بكامل قوامها في الداخل، الأمر الذي يعني انتهاء مرحلة إدارة الشرعية من الخارج والخروج من مربع الاسترخاء الذي عاشته قيادات الحكومة اليمنية في السنوات الماضية.

عدن - قالت مصادر سياسية يمنية إن السعودية تدفع مختلف الفاعلين اليمنيين إلى العودة إلى الداخل والمشاركة في الشرعية بنسختها الجديدة وفق الاتفاق الذي تم الإعلان عنه في الرياض منذ أيام، وإنه لا مكان في المرحلة القادمة للسياسيين المتقاعسين أو الشخصيات التي عملت على إدامة الأزمة وعرقلة اتفاق الرياض في نسخته الأولى من أجل أن تبقى في الواجهة.

وأشارت مصادر "العرب" إلى أن السياسيين المتقاعسين، أو الذين يمكن أن يفرض وجودهم إلى عرقلة التسوية الجديدة داخل الشرعية، سيكون مصيرهم مثل الرئيس المتخلى عبدربه منصور هادي ونائبه علي محسن الأحمر، وأن السعودية أبلغت الجميع بان الإجازة المفتوحة في الرياض قد انتهت بغير رجعة.

وعاد أعضاء البرلمان اليمني الأحد من الخارج إلى العاصمة المؤقتة عدن لأول مرة منذ اندلاع النزاع في البلاد قبل 7 سنوات.

وقال المجلس في بيان "تمثل عودة مجلس النواب إلى عدن مرحلة جديدة لبدء مسار جديد ونوعي في جوانب استكمال استعادة الدولة وتجاوز التحديات الاقتصادية، إضافة إلى متطلبات ضبط الأمن والاستقرار وتفعيل مؤسسات الدولة بكفاءة".

ووفق مراقبين للشأن اليمني سيعمل نقل النقل السياسي والإداري في الشرعية إلى الداخل على تدارك الكثير من الأخطاء وإزاحة المعوقات التي شابت أداء الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا خلال السنوات الماضية، كما سيعزز قوة الشرعية ويحسن أداها في مواجهة تحديات السلام والحرب والتعاظم من موقع قوة مع المبادرة الأمامية والتحركات الدولية المتعلقة بالملف اليمني والتي تذهب باتجاه فرض هدنة دائمة.

الخروج من مربع الاسترخاء الذي عاشته قيادات الحكومة اليمنية في المرحلة الانتقالية وإدارة الشرعية من الخارج

وتعكس التركيبة الجديدة لمجلس القيادة الرئاسي حالة النقل الشعبي والسياسي والعسكري على الأرض، والتي تعززت بعودة مؤسسات الشرعية إلى عدن خلال اليومين الماضيين استعدادا لأداء

من يحرك المسلمين في السويد للظهور بمظهر المتشددين

واندلعت الأحد اشتباكات مع الشرطة تخللها رشق بالحجارة وإحراق سيارات، ما أدى إلى اعتقال 26 شخصا في نوركوبينغ ولينشيوبينغ.

وقال مسؤول العمليات الخاصة يوناس هايسينغ خلال المؤتمر الصحفي إن "حوالي 200 مشارك مارسوا العنف واضطرت الشرطة إلى التدخل بالسلاح دفاعا عن النفس".

ويعزم راسموس بالودان الترشح للانتخابات التشريعية السويدية في سبتمبر، لكنه لم ينجح بعد في جمع التوقيعات اللازمة، ويقوم حاليا بـ"جولة" في السويد حيث يزور الأحياء التي تقطنها نسبة عالية من المسلمين ليحرق فيها نسخا من المصحف.

وحذر هؤلاء المتابعون من خطة لجموعات إسلامية متطرفة تهدف إلى جر الجالية في السويد إلى معركة لا مصلحة لها فيها.

وأعلنت الشرطة السويدية الإثنين عن إصابة 26 من عناصرها و14 مدنيا في الأيام الأخيرة خلال صدامات عنيفة مع متظاهرين احتجوا على حرق القرآن.

وقال قائد الشرطة السويدية أندرس فورنبرغ خلال مؤتمر صحافي "يصل الأمر في بعض الحالات إلى محاولة القتل، وشهدت كل الحالات اعتداء جسما على سلطات إنفاذ القانون".

ووقعت الصدامات الأولى الخميس في لينشيوبينغ ونوركوبينغ في الجنوب، وهما المحطتان الأوليان في جولة حركة

بناهض وجود المهاجرين، ويضغط على الحكومة من أجل الحد من الأنشطة التي تتعارض مع هوية السويد.

وأشار المتابعون إلى أن الاحتجاجات خرجت عن هدفها؛ إذ كان يمكن أن يرفع المشاركون لافتات تحث الحكومة على منع تكرار هذا الحادث، لكن جهات غير معروفة حولت النظارات إلى استهداف للشرطة واعتداء عليها، وهو أمر قد يجعل السويد تراجع سياسة التسامح مع الجالية بشأن الأنشطة الدينية أو ارتداء الحجاب، خاصة أن الأمر ليس معزولا، فأغلب أوروبا تشهد دعوات من اليمن إلى التضيق على هذه الأنشطة وإلزام الجالية بمراعاة قيم القارة وتقاليدها.



مسلمو السويد يحققون حلما لمجنون فاروق يوسف

الجهود الدولية والداخلية تفشل في اختراق الأزمة السودانية

أولى مع أطراف الأزمة السودانية، لبحث سبل الخروج من الأزمة الراهنة. وتلك الأزمة اندلعت منذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي، عندما خرجت احتجاجات رافضة لإجراءات استثنائية اتخذها البرهان آنذاك، أبرزها فرض حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين، ومقابل اتهامات له بتنفيذ انقلاب عسكري، قال البرهان إنه اتخذ هذه الإجراءات لـ"تصحيح مسار المرحلة الانتقالية"، متعهدا بتسليم السلطة إما عبر انتخابات أو توافق وطني.

ويرى المحلل السياسي عثمان فضل الله أن الجهود الأممية والإقليمية للمسؤولين الأميين والأفارقة خلال الأيام الماضية انصبت على تحقيق خطوة تهيئة الأجواء، لأنه من دونها لن يكون هناك حل للأزمة السياسية بالحوار.

وتابع "وحسب ما هو متوفر، فإن هذه الخطوة قريبة، بمعنى أن البرهان والعسكريين سيرضخون لهذا الأمر لأنه مفتاح للحل".



عثمان فضل الله
لن يكون هناك حل
للأزمة من دون تهيئة
أجواء الحوار

وأشار إلى أنه إذا تحقق شرط تهيئة الأجواء فإنه يمكن أن نقول إن الجهود الدولية أثرت تحقيق الخطوة الأولى نحو الحوار بين المدنيين والعسكريين. وأردف "تهيئة الأجواء للحوار قد تقود إلى المرحلة الثانية وهي الجلوس للحوار بين أطراف الأزمة".

والخميس، قالت قوى إعلان الحرية والتغيير "الانتقال الحاكم سابقا"، إنها لن تضي في أي عملية سياسية دون إطلاق سراح المعتقلين وإلغاء حالة الطوارئ ووقف قمع المظاهرات. وأعلن رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان الجمعة أنه سيتم الإفراج عن المعتقلين السياسيين "خلال يومين أو ثلاثة"، بهدف تهيئة مناخ الحوار في البلاد. وتتهم قوى المعارضة ومنظمات حقوقية السلطات باعتقال قادة سياسيين والعشرات من الناشطين "لجان المقاومة"، التي تشارك في تنظيم احتجاجات مستمرة تطالب بـ"حكم مدني ديمقراطي كامل"، لكن السلطات عادة ما تقول إن "توقيف بعض الأشخاص يتم بواسطة السلطات القضائية التي تتمتع باستقلالية كاملة".

وقال المحلل السياسي يوسف سراج إن المجتمع الدولي مارس ضغوطا كبيرة على السلطة الحاكمة، من أجل تقديم تنازلات لتجاوز الأزمة الحالية ولإكمال الفترة الانتقالية.

وأضاف أن المجتمع الدولي كذلك مارس ضغوطا على القوى المدنية حتى تتنازل من أجل تحقيق خطوات إيجابية نحو الحل، بإجراء حوار وصولا إلى اتفاق يؤدي إلى انتخابات نزيهة. وأكد سراج أن "المؤشرات تذهب باتجاه خطوات تحقيق حل حتى وإن كان جزئيا للأزمة، باعتبار أن الضغط السياسي والاقتصادي الكبير الذي تواجهه سلطة العسكري، يجعلها تبحث عن تسوية أو إعادة إشراك مع المدنيين تحت مظلة الأممية والإقليمية".



لا فاق قريبا لتجاوز الأزمة السياسية

مصالحة هشة بين فتح وحماس في لبنان

الخلافات بين فتح وحماس أكبر من «حرب» المخيمات



أزمات الداخل الفلسطيني تعرقل جهود التسوية في لبنان

ولا تملك القوى الأمنية اللبنانية أي سيطرة على المخيمات الفلسطينية، وذلك وفق اتفاق غير معلن بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطات اللبنانية، حيث تمارس الفصائل نوعا من الأمن الذاتي داخل المخيمات، مع تنسيق أمني مع أجهزة الدولة اللبنانية.

وكانت المخيمات في لبنان قد شهدت في ثمانينات القرن الماضي ما أطلق عليه اسم "حرب المخيمات"، وهي معارك دارت في الفترة الرابعة من الحرب الأهلية اللبنانية بين أطراف لبنانية وسورية، إلى جانب بعض الفصائل الفلسطينية. ويقول أيمن الرقيب، استاذ العلوم السياسية، إن "التوتر الحاصل بين فتح وحماس منذ فترة يأتي في سياق الحملة المتبادلة بين الطرفين، ويهدد مرحلة كبيرة من التوتر تشبه ما حدث في عام 2007، عندما كانت هناك اتهامات متبادلة بين الطرفين، ونج عنها انقلاب حماس على السلطة في غزة".

ويرى الرقيب أن "لبنان تحول إلى ساحة صراع فلسطيني - فلسطيني، قد تنتج عنه تبعات تمس الفلسطينيين في لبنان، الذين عانوا من ويلات الحروب الأهلية السابقة". ولا يريد الفلسطينيون أن تشهد المخيمات الفلسطينية في لبنان تلك الأحداث الدامية التي شهدتها المناطق الفلسطينية في العام 2007، والتي أسست للانقسام السياسي الذي لا يزال قائما.

وشهدت الساحة الفلسطينية أعنف موجة اقتتال داخلي بين حركتي فتح وحماس عام 2006، عقب فوز الأخيرة بالانتخابات التشريعية وتشكيلها للحكومة الفلسطينية، التي انتهت بانقلاب الحركة على الأجهزة الأمنية بغزة عام 2007.

وفي عام 2014، أطلقت الفصائل الفلسطينية في لبنان مبادرة من تسعة عشر بنسدا، جاءت بهدف منع وقوع أي اقتتال داخلي في المخيمات، وأكدت الرفض المطلق لزعج الفلسطينيين في أي تجاذبات أو صراعات لبنانية داخلية.

وعين الحلوة والمية، وهم حسين الأحمد، عمر السهلي ومحمد طه. وسارعت حركة حماس رسميا إلى اتهام قوات الأمن الوطني الفلسطيني الذراع العسكرية لحركة فتح بالمسؤولية المباشرة عن جريمة القتل والاعتقال المتعمد، ووصفتها بـ"المجزرة".

وحملت حماس قيادة السلطة الفلسطينية في رام الله وأجهزتها الأمنية في لبنان المسؤولية الكاملة، ودعت "إلى تسليم القتل للسلطات اللبنانية وإحالتهم إلى العدالة، وكل من له علاقة بالمجزرة"، بينما أعربت حركة فتح عن استعدادها للتعاون وتسليم أي متورط للتحقيق لكشف الحقيقة، وإنها "لن ترضى على نفسها أن تكون في موضع الشك أو التضييق"، مستغربة "استباق حركة حماس للتحقيقات واتهاجها التحريض والتخوين والتشكيك بالطرف الآخر".

وأدى تبادل الاتهامات بين الحركتين إلى القطيعة بينهما وتجميد كل أمر العمل المشترك بينهما، بعدما أعلنت حركة حماس انسحابها من القوة الأمنية المشتركة وعدم مشاركتها في أي اجتماع يشارك فيه الأمن الوطني الفلسطيني، وقابلت حركة فتح ذلك بقرار رسمي بـ"وقف كل أشكال التواصل والاتصال مع حركة حماس على كافة المستويات وفي كل المناطق في الساحة اللبنانية".

تشكك أطراف سياسية فلسطينية في نجاح وساطة رئيس حركة أمل نبيه بري لرأب الصدع بين حركتي فتح وحماس داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان، إذ سبقتها وساطات عديدة لتجاوز الخلافات بين لم يتم الالتزام ببندوها، إضافة إلى تأثير انقسامات الداخل الفلسطيني على الأوضاع داخل المخيمات.

بيروت - وصفت مصادر لبنانية المصالحة بين حركتي فتح وحماس في لبنان، والتي جاءت عقب وساطة قادها رئيس حركة أمل والبرلمان اللبناني نبيه بري، بالهشة، كون الخلافات بين الحركتين أبعد من حرب "السيطرة على المخيمات" وتمتد إلى الداخل الفلسطيني المازوم سياسيا.

وتفاقت التوترات بين حركتي فتح وحماس في لبنان على خلفية الحادثة التي وقعت في مخيم برج الشمالي في منطقة صور، والتي أدت إلى سقوط أربعة قتلى على مرحلتين، ما أسفر عن القطيعة بينهما.

وتوصل الطرفان إلى مصالحة تنص على بندين رئيسيين هما: حماية المخيمات الفلسطينية من خلال قطع الطريق على أي توتر أمني، وإشغال الفتنة بهدف ضرب المشروع الوطني الفلسطيني وإسقاط رمزية المخيمات كساحات تضال للدفاع عن حق العودة، وتاليا فتح باب التهجير أو فرض التواطؤ.



أيمن الرقيب
التوتر يذكر بما قبل
انقلاب حماس على
السلطة في غزة

وأما البند الثاني فهو تطويق ومعالجة آثار أحداث مخيم برج الشمالي وتداعياتها على مجمل الوضع الفلسطيني، وضرورة البحث الجدي عن السبل الآيلة لتجاوزها وإنهاء آثارها السلبية، بما يحفظ أمن المخيمات واستقرارها وترك الأمر إلى القضاء اللبناني والأجهزة الأمنية والعسكرية اللبنانية.

وكان حريق قد اندلع في مخيم برج الشمالي في العاشر من ديسمبر عام 2019، أعقبه انفجار أدى إلى مقتل المهندس حمزة شاهين، وخلال تشييعه تعرض موكب التشييع إلى إطلاق نار، ما أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى من مخيمي

التوتر في القدس يفاقم عدم الاستقرار الحكومي في إسرائيل

وأرسل مازن غنایم النائب عن القائمة العربية الموحدة رسالة إلى بيتوت، يحذر فيها من أنه سيسبب قلقا من التحالف إذا استمرت الصدامات في الأقصى.

وكتب غنایم في الرسالة "إذا لم يتم وقف نشاط القوات الأمنية في المسجد الأقصى على الفور، فانا اعتبر نفسي لست عضوا في التحالف".

وأضاف أن "الحكومة التي تسمح بمثل هذه الأعمال داخل أسوار المسجد الأقصى ليس لها الحق في الوجود". وقالت الكاتبة والمحللة السياسية دافنا ليثال "بعد أن نجح رئيس الوزراء في تهدئة المشاعر داخل حزبه واستقرار الحالة السياسية، يأتي تمرد داخلي من القائمة العربية الموحدة مع تهديد واضح".

وأضافت ليثال أن هذه الخطوة (تهديد غنایم وتجميد القائمة العربية لعضويتها في البرلمان) هي "خطوة دراماتيكية في وضع ائتلاف مكون من 60 عضوا وتشبه مشلول، ويجب أن نتذكر أن الائتلاف في وضع صعب أيضا إذا انسحب شخص آخر فإن كل شيء سيهدم".

ويعتبر المسجد الأقصى نقطة ساخنة ومقدسة للمسلمين واليهود، ويقع في شرف مدينة القدس، وهي منطقة احتلتها إسرائيل مع باقي

القدس - جمعت القائمة العربية الموحدة، إحدى مكونات الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، عضويتها في التحالف والكنيست (البرلمان) مؤقتا على إثر داخل المسجد الأقصى شرق مدينة القدس، ما يفاقم عدم الاستقرار الحكومي في إسرائيل.

وتتمتع القائمة العربية الموحدة بأربعة مقاعد في البرلمان المؤلف من 120 مقعدا. وشددت على أنه إذا لم ترجع الحكومة الإسرائيلية عن سياساتها بحق القدس والمسجد الأقصى فإن نوابها سيقدمون استقالة جماعية.

وأعرب مراقبون إسرائيليون عن قلقهم من أن مثل هذه الخطوة ستؤدي إلى تفاقم الوضع غير المستقر بالفعل لحكومة نفتالي بينيت وزيادة الخوف من انسحاب المزيد من الشخصيات خاصة في حزب (يمينا).

وفي ظل تعليق أنشطة البرلمان الإسرائيلي الذي خرج خلال مارس الماضي في عطلة الربيع التي تستمر لعدة أسابيع (تنتهي في الثامن من مايو المقبل)، لن تكون هناك قيمة عملية لقرارات القائمة الموحدة بالتجميد المؤقت لعضويتها في الائتلاف والكنيست.

وكان ائتلاف بينيت قد فقد أغلبيته قبل نحو عشرة أيام بعد أن انسحبت النائبة من حزب (يمينا) الكنيست.

القائمة العربية الموحدة تجمد عضويتها في الحكومة والبرلمان مؤقتا على إثر الأحداث في المسجد الأقصى

وقال الكاتب الإسرائيلي عميت سيغال إن تصعيدا آخر في القدس سيجبر رئيس القائمة العربية الموحدة منصور عباس على الانسحاب من الائتلاف الحكومي الإسرائيلي. وأضاف سيغال "إذا هدأت الأحداث سيجحاول منصور استيعاب الأمور، ولحسن حظ بينيت فإن التصعيد الأمني حدث في فترة إجازة الكنيست".

الانسداد السياسي في الكويت يحيي مشروع تغيير النظام الانتخابي

شيوخ من الأسرة الحاكمة لا يبدون حماسة لتكليفهم برئاسة الوزراء في ظل الوضع الراهن



استقالة معلقة إلى حين

أن تحضر الحكومة باعتبارها مستقبلة لتصرف العاجل، وإما أن تحضر بصفتها الدستورية، وهذا يستوجب أن يدعو رئيس المجلس لجلسة التصويت على عدم التعاون". وأضاف "لن نقبل بتعطيل الدستور، ولن نقبل بوقف مصالح المواطنين بإطالة مدة شغل البرلمان".

وأبدى النائب حمدان العازمي تأييده لدعوة الكندري لعقد الجلسة الخاصة، وقال "من يدي أن الحكومة مستقبلة فهناك سابقة في المجلس الماضي بحضور حكومة تصريف العاجل لجلسة خاصة لإقرار قانون الرياضة؛ لذا نؤكد أنه لا يوجد عذر لعدم حضور الأخيرة وعقد الجلسة".

الانتخابية، فإن الشعب سينتخب الإصلاحيين". ويرجع مراقبون أن تطول الأزمة في الكويت في غياب اتفاق حتى الآن بشأن تغيير النظام الانتخابي، أو الذهاب باتجاه حل البرلمان الحالي، فيما قطع الأعمال والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام، وعاجز عن إقرار تشريعات وقوانين، لا تحتمل المزيد من التأجيل.

وتقدم أحد عشر نائبا بطلب عقد جلسة خاصة الأربعاء، لمناقشة والتصويت على منحة المتقاعدين، ولا يعرف بعد ما إذا كانت حكومة الشيخ صباح الخالد ستحضر هذه الجلسة.

وقال النائب عبدالكريم الكندري إنه "باكتمال طلب جلسة المتقاعدين فيما

مفعول الصوت الواحد بانتخابات ديسمبر 2020 بدأوا التخطيط لمشروع جديد يزيد من الفرقة"، مضيفاً "يريدونها عشر دوائر بصوت واحد بتقسيمات قانونية وطائفية وقبلية وفق أهواء نوابهم الذين يعلمون أنهم في خطر، وإسقاط هذا المشروع العبدني واجب".

وأكد النائب مهدي السابري، أن "كل نظام انتخابي تدافع السلطة عنه، وعندما ترى أن الناس تجاوزوا عقبتهم، تسعى إلى تغييره، حتى تعود الفئة المحسوبة عليها"، مبرحاً عن أمه "في تغيير المشهد، وأن تقرأ السلطة الشارع وردة فعل الناس، وحالة الإحباط التي وصلوا إليها، وستنصدي لهم، وأبشروهم حتى لو الحكومة عدلت الدوائر

الدوائر حسب ما تقتضيه مصالحهم. وقد برزت أصوات طالب بزيادة عدد الدوائر الانتخابية إلى عشر دوائر، ووفق النظام الانتخابي الحالي، تنقسم الكويت إلى خمس دوائر انتخابية، وتنتخب كل دائرة عشرة أعضاء للمجلس فيما لكل ناخب حق الإدلاء بصوته لمرشح واحد في الدائرة المسجل بها.

وتلقت الأوساط إلى أن الحل الأمثل يكمن في أن يتم إطلاق استشارة واسعة يشارك بها أهل الاختصاص من خبراء قانونيين ودستوريين، بالإضافة إلى المجتمع المدني وباقي القوى الحية لوضع أسس جديدة للنظام الانتخابي، بما يشمل الدوائر وكيفية التصويت، خلاف ذلك فإنه لا أمل حقيقياً في أن يفضي أي تحوير في النظام القائم إلى حل للأزمة.

وتستدرك الأوساط بالقول إن السير في هذا المقترح لن يكون سهلاً ويحتاج إلى إرادة سياسية قوية، لا تبدو متاحة حالياً في ظل هيمنة المنظومة التقليدية، وأصحاب النفوذ الذين يخشون فقدان مصالحهم، مشيرة إلى أنه وإن كان جزء منهم يؤيد تغيير النظام الانتخابي بل ويدفع باتجاهه، لكنه يريد أن يكون له بصمته في النظام الجديد بما يحفظ مكاسبه.

ومع تواتر الحديث عن تغيير النظام الانتخابي الحالي تصاعدت أصوات بعض النواب محذرين من مغبة البحث في هذا الخيار، معتبرين أن إسقاط مثل هذا سيناريوهات أمر واجب.

وقال النائب أسامة الشاهين إن "نظام الحكم في الكويت ديمقراطي، والسيادة فيه للأمة مصدر السلطات جميعاً، وتكون ممارسة السيادة على الوجه المبين بهذا الدستور، وهذا ما نصت عليه المادة السادسة من الدستور". وأضاف الشاهين "خياراتنا ومسارنا يجب أن تكون دوماً ديمقراطية شعبية دستورية، بعيداً عن هرطقات المفوضين شعبياً".

وقال العضو في مجلس الأمة عبدالكريم الكندري "بعد أن أبطل الشعب

تبحث القيادة السياسية في الكويت عن حلول من خارج الصندوق لتسوية الأزمة المزمنة في البلاد، ومن بين الخيارات المطروحة تغيير النظام الانتخابي، وهذا يتطلب معالجة مختلفة يتولاها أهل الاختصاص مع إشراك القوى الحية والفاعلة في المجتمع، أما أن يتولى أصحاب المصالح هذه المهمة، فذلك لن يقود إلا إلى المزيد من الأزمات.

وقدمت الحكومة الكويتية برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح مطلع الشهر الجاري استقالته بعد نحو ثلاثة أشهر من أدائها الميمن، وهي ثالث حكومة تستقيل خلال أقل من عامين، بسبب مواجهات مع مجلس الأمة (البرلمان).

ولا تزال القيادة السياسية، الممثلة في أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، لم يحسموا بعد في هذه الاستقالة بانتظار التوصل إلى رؤية شاملة بشأن سبل معالجة الوضع السياسي.

وتدرك القيادة الكويتية أن الاقتصاد على قبول الاستقالة وتكليف رئيس وزراء جديد لن يحل المعضلة، كما أن الدعوة إلى حل مجلس الأمة، وإجراء انتخابات تشريعية جديدة لن يغير الكثير في التركيبة النيابية الحالية، وبالتالي البقاء في ذات الحلقة المفرغة.

ورسخت أنباء بأن أيًا من شيوخ الأسرة الحاكمة المرشحين لتولي رئاسة الوزراء لا يبدون حماسة لتكليفهم بهذا المنصب في ظل الوضع الراهن، حيث يخشون أن يجدوا أنفسهم في صراع عيبي مع نواب مجلس الأمة.

وتقول الأوساط إن حديث البعض عن تغيير جزئي للنظام الانتخابي يقتصر على عدد الدوائر الانتخابية لن يكون هو أيضا الخيار الأمثل، ذلك أنه ووفق ما تنص عليه المادة الحادية والثمانين من الدستور الكويتي فإن مجلس الأمة هو من يملك صلاحية التشريع في هذه المسألة، وبالنظر إلى التجارب السابقة فإن النواب والقوى النافذة المرتبطين بهم سيحرصون على إعادة النظر في عدد

الكويت - تعيش الكويت على وقع أزمة مركبة في ظل انسداد سياسي وشلل اقتصادي أثر بشكل كبير على باقي مناحي الحياة داخل الإمارة، الأمر الذي دفع البعض مؤخراً إلى إعلاء الصوت مطالباً بتغيير يشمل النظام الانتخابي لإعادة تصويب المسار ومعالجة الخلل الكامن خلف توالد الأزمات السياسية.

وتقول أوساط سياسية كويتية إن مساعي تجري حالياً للبحث عن حلول من خارج الصندوق، لافتة إلى أن مسألة تغيير النظام الانتخابي أحد الخيارات المطروحة، ذلك أن النظام الراهن أثبت عمقه، ولم يعد يتوافق والمرحلة الراهنة.



مهند السابري
حتى لو عدلت الحكومة الدوائر، فإن الشعب سينتخب الإصلاحيين

الإصلاحات تعزز ثقة السعوديين في مؤسساتهم

وأشار التقرير إلى زيادة الثقة بوسائل الإعلام والصحافيين، مقارنة بالمتوسط العالمي، لكنه سلط الضوء أيضاً على ازدياد القلق من الأخبار المغلوطة أو الزائفة بنسبة ثمانية عشر في المئة، في حين كان تأثير المعلومات ذات الجودة العالية هو الأعلى في تحسين مستوى الثقة.

وقالت كنانة دحلان رئيسة مكتب "إيدلمان" في السعودية إن "التقرير يوضح ارتفاع مستوى الثقة تجاه أداء القطاع الحكومي وقطاع الأعمال، وأنهما المحرك الذي يقود نحو التغيير الإيجابي والفعال، خاصة أن هذه التطلعات والتناقص ارتبطت بالمسؤوليات".

73

في المئة من شملهم استطلاع «إيدلمان» متفائلون بحياة أفضل خلال الأعوام الخمسة المقبلة

وأضافت دحلان أن "نتائج مؤشر 'إيدلمان' تبرز بوضوح حجم الثقة الكبيرة التي يبديها المواطنون بحكومتهم في ظل النهضة التنموية التي تعيشها المملكة والتي تتواكب مع رؤية 2030".

وتحتل شركة "إيدلمان" بمصادقة على الصعيد الدولي، وهي تقوم باستطلاع مؤشر الثقة في ثمان وعشرين دولة منذ نحو اثنين وعشرين عاماً.

الرياض - أظهر استطلاع للرأي أجرته شركة "إيدلمان" الأميركية للاستشارات والعلاقات العامة، عن مستويات عالية في ثقة المجتمع السعودي بالمؤسسات الرئيسية في المملكة، وهي الحكومة وقطاع الأعمال والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام.

وتكشف استطلاع "مؤشر الثقة 2022" الذي شمل آراء ستة وثلاثين ألف مشارك من ثمان وعشرين دولة بأن ثلاثة وسبعين في المئة ممن شملهم الاستطلاع في السعودية متفائلون بانهم وأسرتهم سينعمون بحياة أفضل خلال الأعوام الخمسة القادمة.

ويرى مراقبون أن الفضل في ذلك يعود إلى المسار الإصلاحي الذي أطلقتته القيادة السعودية في العام 2016، والذي شمل جميع القطاعات.

وكان البعض سعى للتشكيك في قدرة القيادة الحالية على تحقيق رؤيتها التحديدية، التي لم تقتصر على الجانب الاقتصادي، بل طالت أيضاً الجانب الاجتماعي والديني، وقد أظهرت النتائج حتى الآن نجاح هذه القيادة في تحقيق الهدف المنشود وكسب ثقة مواطنيها.

وأوضح الاستطلاع أن مؤشر الثقة بالحكومة السعودية بلغ مستوى اثنين وثمانين في المئة ويعد الأعلى من بين المؤسسات الأخرى في المملكة، في حين أن المعدل العالمي للثقة بالحكومات انخفض إلى ثلاثة وخمسين في المئة، بحسب مجموع آراء المشاركين من الدول محل الدراسة.

تركيا تطلق عملية «قفل المخلب» ضد العمال الكردستاني بعيد زيارة بارزاني لأنقرة

الاحتلال، الذي حاول إنزال قوات بالمرجوحات، أراد أيضاً التقدم بـ"أضفاف، طالباً عدم الكشف عن هويته، "تدور مواجهات عنيفة بين الجيش التركي وعناصر قوات الدفاع الشعبي"، في إشارة إلى الجناح العسكري لحزب العمال.

وذكرت وزارة الدفاع أن العملية بدأت بعدما أفادت معلومات بأن حزب العمال الكردستاني يخطط لشن هجوم واسع النطاق ضد تركيا، رغم أن وسائل الإعلام التركية تتحدث عنها من أسابيع.

ويرجع مراقبون أن يكون الهجوم الجديد جرى بتنسيق مسبق ومتفق عليه مع إقليم كردستان.

ورحب بارزاني بعد محادثاته الأسبوع الماضي مع أردوغان بتوسيع التعاون ودعم الاستقرار والأمن في شمال العراق، ويخيم التوتر على العلاقة بين حكومة إقليم كردستان ومقاتلي حزب العمال الكردستاني، الذين يعقد حضورهم في المنطقة علاقات الإقليم التجارية المربحة مع تركيا.

لكن هذه العمليات تفاقم الضغط على العلاقات بين أنقرة وحكومة العراق المركزية في بغداد، التي تنهم تركيا بانها لا تحترم سلامة أراضي جارتها.

ويرى مراقبون أن تركيا تسعى لاستغلال الأزمة السياسية التي تعصف بالعراق منذ أشهر، وأيضاً الانشغال الدولي بأزمة أوكرانيا لتوسيع عملياتها في شمال العراق، غير مستبعد أن يطول الأمر ذاته شمال شرق سوريا في المرحلة التالية.

وتأتي العملية الجديدة بعد علمتي "مخلب النمر" و"مخلب النسر" اللتين أطلقتهما الجيش التركي في شمال العراق عام 2020.

وقال أكار "نجح طيارونا الأبطال في إصابة أهداف كمخابى وكهوف وأنفاق ومستودعات ذخيرة، وما يسمى بمقار تابعة للتعليم الإرهابي".

ولفت إلى أن القوات التركية "حيدت أعداداً كبيرة من الإرهابيين"، مؤكداً أن "عمليات البحث والمسح متواصلة في المنطقة، ومن المتوقع أن تزداد وتيرتها خلال الساعات والأيام المقبلة".

ولم يعلن عدد الجنود المشاركين في العملية التي قال إنها بدأت ليل الأحد.

وقال ناطق باسم حزب العمال الكردستاني في العراق إن "جيش الحدودي مع تركيا،

ومسيرات ومروحيات هجومية تقصف مواقع حزب العمال الكردستاني في ثلاث مناطق قريبة من الحدود التركية.

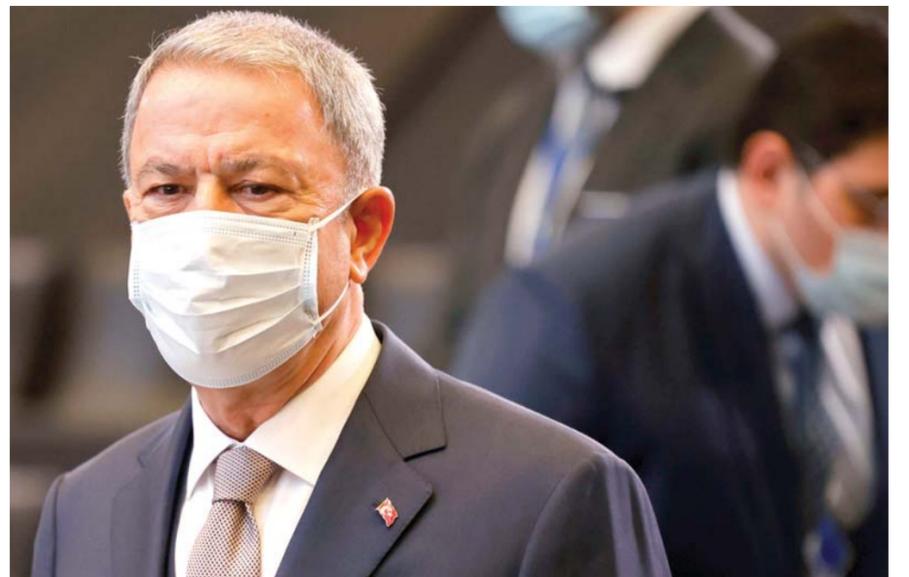
ويخوض حزب العمال الذي تصنّفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون على أنه منظمة "إرهابية"، تمرداً ضد الدولة التركية منذ العام 1984.

وتنفذ تركيا عادة هجمات في العراق، حيث لحزب العمال قواعد ومعسكرات تدريب في منطقة سنجان وفي المناطق الجبلية في إقليم كردستان العراق الحدودي مع تركيا.

أنقرة - أعلنت تركيا الإثنين عن هجوم جوي ويزي جديد ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، تشارك فيه قوات خاصة ومسيرات قتالية.

وتأتي العملية الجديدة التي أطلق عليها "قفل المخلب" بعد ثلاثة أيام على زيارة أجهزها رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني إلى أنقرة، حيث التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الاستخبارات التركية حقان فيدان.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن وحدات كوماندوز



توفيت مدروس

فشل آخر لويليامز يعمق الشكوك في جدوى المحادثات الليبية

وبالإضافة إلى الفشل في تحقيق اختراق لافت في محادثات القاهرة قد تواجه مهمة ويليامز انتكاسة باعتبار إمكانية مغادرتها لمنصبها قبل استئناف المحادثات المذكورة.

ويقترح أن يمدد مجلس الأمن مهمة الأمم المتحدة السياسية في ليبيا خلال نهاية أبريل، وهو موعد نهائي يتزامن مع انتهاء العقد القابل للتجديد لويليامز التي تواجه ضغوطاً متصاعدة من روسيا من أجل تعيين مبعوث أممي جديد.

وكان نائب السفير الروسي لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي قد شد في وقت سابق على ضرورة تعيين موفد جديد للأمم المتحدة "في أسرع وقت ممكن".

مسارعة ويليامز لاختتام المحادثات تعكس بداية غير موفقة، خاصة أن مهمة التوصل إلى توافق بين المجلسين معقدة

ومنذ استقالة السلوفاكي يان كويتش في نوفمبر الماضي لم يتم تعيين مبعوث للأمم المتحدة إلى ليبيا التي تشهد عودة شبح الانقسام السياسي والمؤسساتي وسط عجز من ويليامز عن التحرك للحيلولة دون ذلك، وهو ما فاقم الانتقادات الموجهة إليها.

ويأتي إخفاق ويليامز في وقت بدأ فيه الوضع الليبي يتجه إلى المزيد من التآزم بعد تعليق إنتاج وتصدير النفط إثر انتهاء المهلة التي حددتها القبائل الليبية لرئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة لتسليم السلطة إلى رئيس الحكومة الجديد فتيح باشاغا الذي فشل حتى الآن في دخول العاصمة طرابلس لمباشرة مهامه من هناك.

وحذرت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا الاثنين من بدء "موجة مؤلمة من الإغلاقات" بعد إعلانها عن حالة القوة القاهرة في ما يتعلق ببعض إنتاجها وصداقاتها بعد أن وسعت قوات في الشرق حصارها للمنشآت النفطية بسبب الأزمة السياسية.

وقالت المؤسسة إنها لم تعد قادرة على الوفاء بالتزاماتها التعاقدية لتسليم النفط من ميناء الزويتينة أو من حقل الشراة (أكبر حقولها) بعد أن نكرت الأحد أنها أوقفت الإنتاج من حقل الغفل.

ومع شح المعروض في أسواق الطاقة العالمية بسبب الأزمة الأوكرانية تتعرض لها عمليات الإنتاج في ليبيا (بلغ معدل الإنتاج مؤخرًا 1.2 مليون برميل يوميًا) ضغوطاً إضافية على الأسعار.

القاهرة - اختتمت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني ويليامز الإثنين المحادثات المتعلقة بالمسار الدستوري دون تحقيق تقدم يُذكر أو حلحلة النقاط الخلافية بشأن القاعدة الدستورية التي ستجرى على أساسها الانتخابات، وهو ما يعمق الشكوك في جدوى هذه المحادثات.

وقالت ويليامز إن "اجتماع المسار الدستوري الليبي جرى في أجواء توافقية وسيستأنف عقب عيد الفطر". وأضافت خلال مؤتمر صحفي أن "الأمم المتحدة تسعى للبناء على التوافق بين مجلسي الدولة والنواب الليبي لتفعيل المسار الانتخابي"، مشيرة إلى أن البعثة الأممية تعمل في ليبيا تحت مظلة مؤتمر برلين وقرارات مجلس الأمن.

ويرى مراقبون أن مسارعة ويليامز إلى اختتام المحادثات وتعليقها إلى ما بعد عيد الفطر تعكس بداية غير موفقة، خاصة أن مهمة التوصل إلى توافق بين مجلسي النواب والدولة - اللذين خاضا منذ التوقيع على اتفاق الصخيرات عام 2015 محادثات باعتهما بالفشل - صارت معقدة جدا.

ويعود ذلك إلى الشروط التي يشترطها الإسلاميون للمواظقة على القاعدة الدستورية التي ستجرى على أساسها الاستحقاقات المقبلة، حيث يسعى هؤلاء لوضع نص دستوري ينص على منع قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر من الترشح للانتخابات الرئاسية.

وكان الفشل في إجراء الانتخابات في موعدها - الذي كان مقررا في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي - قد بدد الهالة التي أحيطت بويليامز فور عودتها؛ حيث راهن مراقبون على قدرتها على الضغط، بالإضافة إلى إمامها بالملف الليبي وتفاصيله، باعتبار أنها شغلت منصب القائم بالأعمال في السفارة الأميركية بليبيا لسنوات قبل أن يتم تعيينها نائبا للمبعوث الأممي الأسبق غسان سلامة.

وقالت ويليامز إن "الليبيين يستحقون مخرجا واضحا للأزمة التي طال أمدها"، مشيرة إلى وجوب "دعم مسار إجراء انتخابات ديمقراطية وشفافة في ليبيا".

ولم تنجح المحادثات التي جرت بالقاهرة في حسم أي من النقاط الخلافية بين مجلسي النواب والدولة، حيث كشف الناطق باسم البرلمان عبدالله بلحج مساء الأحد أن لجنتي المجلسين ستواصلان تقليص الفجوة في خلافات تخص مسودة الدستور.

وأضاف بلحج في تصريحات لوسائل إعلام ليبية أنه "في حال طرح نقاش أخرى تتعدى هذا الهدف، ومضمون التعديل الدستوري الثاني عشر، ستعود لجنة مجلس النواب من القاهرة بالنتائج التي وصلت إليها".

مؤيد وقيس سعيد يطالبون بإشراكهم في الحوار الوطني

حركة الشعب ترهن نجاح توجه الرئيس بتفعيل دور القوى الداعمة له



لتعزيز جبهة 25 يوليو أم إعادة التوقيع؟

مع الأحزاب، بل أنه سيسعى لتكريس ممارسة الشعب في الحياة السياسية دون وساطة.

وأيدت أحزاب سياسية توجهات الرئيس سعيد، معتبرة أنه سيسعى لإشراكها من أجل ضمان تحقيق استقرار سياسي واجتماعي تكفله مشاركة الأحزاب والمنظمات الوطنية الفاعلة على غرار اتحاد الشغل.

وقال لـ "العرب" إن "الديمقراطية الحقيقية تأتي من الشعب، والديمقراطية القاعدية تعني أن كل فرد يشارك في إدارة الشأن العام دون جسم سياسي وسيط وهذا يلغي دور الأحزاب والمنظمات".

وأردف الرابعي "الحوار المرتقب سيكون مع المجتمع المدني والمنظمات الوطنية (اتحاد الأعراف، اتحاد الشغل، وبدرجة أقل اتحاد الفلاحين)".

ومنصف بناير الماضي أعلن سعيد إطلاق استشارة وطنية عبر منصة إلكترونية بهدف تعزيز مشاركة المواطنين في عملية التحول الديمقراطي، وفق بيان سابق للرئاسة، وسط مقاطعة المعارضة لهذه الاستشارة.

وانتهت الاستشارة في العشرين من مارس الماضي، وشارك فيها أكثر من نصف مليون مواطن (من أصل 11.8 مليون نسمة).

لكن قوى معارضة تقول إن سعيد "يمهد بهذه الاستشارة لإجراء تعديلات، لاسيما على الدستور، لتعزيز عملية جمع كل السلطات بيده".

ولم ينف المكي "وجود اتصالات مع الرئيس سعيد لتقديم تصورات تتعلق بالقضايا الكبرى للبلاد".

وأيدت أحزاب سياسية توجهات الرئيس سعيد، معتبرة أنه سيسعى لإشراكها من أجل ضمان تحقيق استقرار سياسي واجتماعي تكفله مشاركة الأحزاب والمنظمات الوطنية الفاعلة على غرار اتحاد الشغل.

وأفاد عبيد البريكي أمين عام حركة تونس إلى الأمام أن "هناك مجموعة من الأحزاب أبدت قرارات الرئيس سعيد لإنقاذ البلاد من الأزمة، والأحزاب ذاتها (7 أحزاب) تتفق في ما بينها من أجل دفع مسار 25 يوليو والقرارات التي تلتها في الثاني والعشرين من سبتمبر".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "اعتقد أن الرئيس سعيد سيشارك هذه الأطراف في الحوار حول القانون الانتخابي وغيره، لأن بناء تونس الجديدة يتطلب استقرارا سياسيا لا يمكن أن يحصل ما لم يتم إشراك هؤلاء في الحوار، فضلا عن الأمن الاجتماعي ما لم يكن بدعم من الاتحاد العام التونسي للشغل".

وتابع البريكي "الرئيس أقر نهائيا بالحوار، ولكن، هل أن مخرجات الاستشارة الإلكترونية ستكون هي المطلق، أم أنه سيتم الاستئناس بها؟".

ولكن اعتبر أطراف سياسية أن الرئيس سعيد سيتوجه إلى إشراك تلك الأطراف في الحوار المرتقب، إلا أن البعض استبعد أن يتراجع عن رفضه للتعامل

وأكدت أن "استمرار مسار 25 يوليو في تحقيق وعوده والاستجابة لتطلعات التونسيين، مشروط بالانخراط في شراكة فعلية بين كل القوى الوطنية الداعمة للمسار وتقاسم أعباء المرحلة في رسم ملامح مستقبل تونس الجديدة وقطع طريق العودة أمام قوى الفساد (لم تسمها) والعمالة للأجنبي للتأثير (لم تسمها) في المشهد السياسي الوطني"، موضحة أن "هذه الشراكة المطلوبة هي السبيل الوحيد لتجاوز هزات الاستشارة الإلكترونية وضمان أوفر حظوظ النجاح للاستحقاقات الوطنية المقبلة".

ولم تخف الحركة مساندتها لقرارات الرئيس سعيد منذ البداية، لكنها تذكر من مناسبة إلى أخرى بضرورة المشاركة في تحديد المستقبل السياسي للبلاد بالدعوة إلى اتخاذ قرارات تشاركية مع الرئيس سعيد تدعم فكرة القطع مع المنظومة السابقة.

وقال القيادي بالحركة هيكال المكي "نحن نطلب إشراكنا في الاستحقاقات القادمة، ونعتبر قرارات 25 يوليو تنويعا لتضحيات شعب كامل ودم الشهداء من سياسيين وأمنيين، كما أن البلاد شهدت لأكثر من 10 سنوات فترة من الخراب". وأضاف المكي لـ "العرب" إن الحركة "تساند سعيد لأنه اتخذ قرارا صائبا، لكن لدينا اختلاف مع الرئيس في كيفية إدارة المرحلة، ونعتبر أن الأولوية اقتصادية واجتماعية بالأساس".

طفت مجددا على سطح الأحداث في تونس دعوات إلى إشراك رئيس الجمهورية قيس سعيد للأطراف الداعمة لمسار 25 يوليو الذي يقوده في الاستحقاقات المقبلة من أجل إنجاحه حيث قالت حركة الشعب (قومية) إن نجاح هذا المسار رهين بتفعيل دور هذه الأطراف.

خالد هودي

تونس - تصاعدت وتيرة الدعوات المنادية بإشراك مؤيدي مسار الخامس والعشرين من يوليو والقرارات المنبثقة عنه في تونس في الاستحقاقات القادمة بالبلاد، في ظل مساندة بعض الأحزاب والمنظمات على غرار حركة الشعب واتحاد الشغل لقرارات الرئيس قيس سعيد، وهو ما مثل نقطة اختلاف بين الأوساط السياسية والمراقبين خصوصا وأنها تأتي في وقت يرفض فيه سعيد التعامل مع منظومة ما قبل 25 يوليو برمتها.

وقالت حركة الشعب إن "استمرار مسار 25 يوليو في تحقيق وعوده والاستجابة لتطلعات المواطنين مشروط بإشراك القوى الداعمة له في إنجاح الاستحقاقات المقبلة".

واتخذ الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي إجراءات استثنائية منها تجريد نشاط البرلمان وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية وإقالة الحكومة وتعيين أخرى جديدة.

عبيد البريكي
الرئيس سيستشر
مؤيدي المسار في
الحوار الوطني

نبيل الرابعي
توجه الرئيس يلقي
الأحزاب والحوار مع
المجتمع المدني

ونكرت الحركة في بيان نُشر مساء الأحد بـ "موقفها المبني الداعم لمسار 25 يوليو رغم التحفظ على بعض هزات إدارة المسار وترتيب أولوياته، في ظل تصادي الأطراف المناوئة (لم تسمها) في ممارسات تتعارض مع أبسط مقومات الوطنية". وأشارت الحركة إلى ما اعتبرته "تعالى الأصوات الداعية إلى التدخل الأجنبي وتواتر الممارسات الهادفة إلى تقسيم البلاد وتهديد وحدة مؤسسات الدولة وتماسك نسجها الاجتماعي".

أخنوش يدافع عن إجراءات الحكومة لحماية القدرة الشرائية للمغاربة

محمد ماموني العلوي

الرباط - دافع رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش الإثنين عن الإجراءات التي اتخذتها حكومته من أجل حماية القدرة الشرائية للمواطنين، معلنا تخصيص 15 مليار درهم إضافية لدعم القدرة الشرائية. وأكد أخنوش الذي واجه في الفترة الأخيرة انتقادات رغم رسائل الطمأنينة التي بعث بها إلى المغاربة، أن التدابير الدولية ساهمت في الأزمة التي يشهدها السوق الوطني في المملكة.

وأضاف خلال انعقاد الجلسة الرقابية الشهرية بمجلس النواب أن الأزمة الحالية التي يعيشها الاقتصاد الوطني، سابقة في تاريخ المغرب الحديث.

وطمان عزيز أخنوش النواب، أن الأزمة لن تعطل البرنامج الحكومي الذي اتفقت بشأنه الأغلبية، خاصة في ما يتعلق بالشق الاجتماعي من خلال الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين وتجنبهم الانتكاسات السلبية لارتفاع الأسعار في السوق الدولية، مشيرا إلى أنه على المدى القريب والمتوسط وخلال هذا الشهر

سيواصل تزويد السوق الوطنية بالمواد الأولية بشكل كاف ومنظم خصوصا من المواد الغذائية والطايقية.

وتباين ردود الفعل داخل مجلس النواب إثر كلمة أخنوش حيث قال رئيس لجنة المالية والتنمية الاقتصادية محمد شوكي، أنه "على خلاف خطاب التناؤم الذي يحاول البعض جعله مهيمنة على النقاش العمومي، فإننا نركي خطاب رئيس الحكومة التفاوضي، ونساند إجراءات الحكومة التي ستعالج القرارات التي اتخذتها في الحكومات السابقة، بتفعيل السجل الاجتماعي، بتعميم الحماية الاجتماعية، بإصلاح التعليم، بإصلاح الصحة، وبالرفع من وتيرة التشغيل".

وتكشف رئيس الحكومة أن معدل النمو المرتقب في المغرب يتراوح ما بين 1.5 و1.7 في المئة خلال السنة الجارية، عوض النسبة المرتقبة المتضمنة في قانون المالية 2022، والمحددة بـ 3.2 في المئة، وذلك بسبب تراجع القيمة الفلاحية المضافة، التي من المرتقب أن تصل إلى 11 في المئة عوض 13 في المئة المسجلة في السنة الماضية.

لكن عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي المعارض بمجلس النواب، قال إن "غلاء الأسعار لا يقبل المزايدات والتبريرات لأنه شمل أسواق المدن والقرى ومحطات الوقود والمحطات الطرفية وأوراش البناء"، موضحا بأن "المستهلك هو الذي يؤدي ثمن أحداث لا يتحمل مسؤوليتها، وأن الفئات ذات الدخل المحدود هي التي تؤدي التكلفة بسبب جشع المضاربين والوسطاء والمحتكرين".

حمزة أندلوسي
الحكومة تعمل على فتح قنوات الحوار لتخفيف الأزمة الراهنة

وعبر رئيس الفريق الاشتراكي، عن استغراب حزبه من أن "الحكومة ما زالت بصدد التفكير ووضع التصورات، وأن وزراءها يفكرون بمنهجية قطاعية لا تحقق الانسجام"، مطالبا رئيس الحكومة بضرورة التدخل للأخذ بزمام الأمور لكونه

المسؤول عن التنسيق بين القطاعات الوزارية. وقال حمزة أندلوسي الباحث في العلوم السياسية، إن "الحكومة تتبنى رؤية اجتماعية وتعمل على فتح قنوات الحوار والتشاور مع كافة المتدخلين من أجل تخفيف التكلفة على المواطنين". وأضاف أندلوسي لـ "العرب"، "كما أنها قامت ببلورة عدة إجراءات من شأنها التخفيف من وطأة الأزمة ومنها الإعلان عن مواصلة دعم الدقيق وغاز البوتان لكن يبقى الأهم هو إيجاد حل للدعم المؤقت لاستهلاك البترول باعتباره حجر الأساس في الغلاء الذي يشهده السوق التجاري هذه الأيام، لأن المواطن لم يعد قادرا على تحمل الزيادات في ظل التزاماته اليومية وإكراهات أداء القروض".

ويربط رئيس الحكومة ارتفاع الأسعار المسجلة في الشهور الماضية بتداعيات كوفيد - 19، وبعدها الحرب في أوكرانيا، مشددا على أن الرباط لم تسلم من تداعيات الأزمة، حيث من المتوقع أن تراجعا نسبة النمو في منطقة يور من 3.9 في المئة إلى 2.7 في المئة.



انتكاسة تلوح في الأفق

روسيا تحشد في الشرق وأوكرانيا تتعهد بالقتال حتى النهاية

ديمتري بيسكوف: لا يلوح في الأفق أي تقدم في المفاوضات مع أوكرانيا لإنهاء الحرب



لا تزال روسيا تحاول السيطرة على مدينة ماريوبول الاستراتيجية التي رفضت القوات الأوكرانية المتمركزة داخلها إلقاء السلاح وتسليمها لموسكو. وتعد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالقتال حتى النهاية مع حشد موسكو لهجوم على الشرق.

لغتها لتقويض محادثات السلام. وتصف موسكو ما تقوم به منذ نحو شهرين بأنه "عملية عسكرية خاصة" لنزع سلاح أوكرانيا والقضاء على قوميين تصفهم بالخطرين. وتتهم عواصم غربية وكيف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشن عدوان غير مبرر.

وأضافت أن القوات الجوية الروسية شنت ضربات على 108 مناطق تتركز فيها القوات الأوكرانية وأن المدفعية ضربت 315 هدفا في أوكرانيا في المجمل خلال الليل.

وبعد المقاومة العنيفة التي واجهها الجيش الروسي عماد ليوحة تركيز هجومه على إقليمين في الشرق معروفين باسم منطقة دونباس، بينما يشن هجمات بعيدة المدى على أهداف أخرى منها العاصمة كييف.

وقالت روسيا السبب إنها تبسط على مناطق حضرية، ومع ذلك مازال بعض المقاتلين الأوكرانيين متحصنين في مصنع أزوفستال للصلب، وهو واحد من أكبر مصانع التعدين في أوروبا، والذي يغطي أكثر من 11 كيلومتر مربع ويطل على بحر آزوف.

وعشية الحرب، كانت ماريوبول أكبر مدينة مازالت تحت سيطرة السلطات الأوكرانية في دونباس، والتي طالبت موسكو بأن تتنازل أوكرانيا عنها للانفصالين الموالين لروسيا.

وسيؤدي الاستيلاء على ماريوبول إلى توحيد القوات الروسية على محورين رئيسيين للغزو، وإطلاق يدها للانضمام إلى هجوم جديد متوقع ضد القوات الرئيسية الأوكرانية في الشرق.

وفي شوارع ماريوبول اصطفت مجموعات صغيرة من الجنود تحت أغطية ملونة محاطة بالأشجار المحطمة والمباني المحترقة.

وشق سكان، بعضهم على متن

لغتها/كيف - أدت ضربات جوية روسية الإثنين إلى مقتل ما لا يقل عن سبعة أشخاص في مدينة ليف في غرب أوكرانيا بعد أن قصفت موسكو أهدافا في جميع أنحاء هذا البلد وحشدت قواتها لشن هجوم شامل في شرقه.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن صواريخها دمرت 16 منشأة عسكرية أوكرانية في مناطق خاريف وزابورجيا ودونيتسك ودينبروبدوفسك وفي مدينة ميكولايف الساحلية في جنوب وشرق البلاد.

وأضافت أن القوات الجوية الروسية شنت ضربات على 108 مناطق تتركز فيها القوات الأوكرانية وأن المدفعية ضربت 315 هدفا في أوكرانيا في المجمل خلال الليل.

وبعد المقاومة العنيفة التي واجهها الجيش الروسي عماد ليوحة تركيز هجومه على إقليمين في الشرق معروفين باسم منطقة دونباس، بينما يشن هجمات بعيدة المدى على أهداف أخرى منها العاصمة كييف.

دينيس شميهال

ماريوبول مازالت تقاتل رغم مطالبة روسيا لها بالاستسلام



تأخر وصول الأسلحة الثقيلة يحبط الأوكرانيين

فيما تزعم روسيا أن حريقا اندلع على متن الطراد، مما أدى بعد ذلك إلى غرقه. وأجرى وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف ونظيره الأوكراني ديميتري كوليبا محادثات في تركيا، كما عقدت الدولتان عدة جولات من المحادثات في بيلاروسيا وتركيا على مستوى الوفود.

وجدد الرئيس الأوكراني الاثنان دعواته للإسراع بإرسال معدات عسكرية لبلاده في مواجهة الغزو الروسي، فيما قال مسؤول دفاعي أميركي كبير الإثنين إن الجيش الأميركي يتوقع أن يبدأ تدريب الأوكرانيين على استخدام منظومة المدفعية هاوتزر في الأيام المقبلة.

وأضاف المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، أن التدريب سيقام خارج أوكرانيا. وسبق للولايات المتحدة أن دربت القوات الأوكرانية في الولايات المتحدة على الطائرة المسيرة سويتش بيد.

جاءت غارات على المدينة الواقعة على بعد 21 كيلومترا فقط من الحدود الروسية. وقالت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين الإثنين إن أكثر من 4.9 مليون أوكراني فروا من بلادهم، محذرة من مخاطر استغلال اللاجئين من النساء والأطفال. وأضافت "اللاجئون من أوكرانيا ومعظمهم من النساء والأطفال يواجهون مخاطر متزايدة من تعرضهم للاستغلال الجنسي والتجارات والاتجار بالبشر".

وقالت نائبة رئيس الوزراء الأوكراني إيرينا فيريشتشوك إن أوكرانيا وروسيا فشلتا في الاتفاق حول القوافل الإنسانية لإجلاء المدنيين من المناطق المتضررة من الحرب. وأضافت فيريشتشوك على تطبيق تيليجرام "لأسباب أمنية، تقرر عدم فتح ممرات إنسانية اليوم". وفر حوالي أربعة ملايين أوكراني من البلاد، ودمرت المدن وقتل الآلاف منذ بدء الغزو في الرابع والعشرين من فبراير.

طريقهم حول الدبابات والمركبات المدنية المدمرة بينما قام الجنود الروس بفحص وثائق سائقي السيارات.

وفي الشرق حثت السلطات الأوكرانية السكان في إقليم دونباس على التوجه غربا للهروب من هجوم روسي مرتقب واسع النطاق للسيطرة على منطقتيه في دونيتسك ولوغانسك.

وقال زيلينسكي "القوات الروسية تستعد لشن هجوم في شرق بلاندا في المستقبل القريب. تريد القضاء على دونباس وتدميرها".

وقال حاكم لوغانسك سيرغي غيداي إن الأسبوع المقبل سيكون "صعبا". وكتب على فيسبوك "قد تكون المرة الأخيرة التي سنسج لنا فرصة إنقاذكم".

واستؤنف القصف العنيف على مدينة خاريف ثاني مدن البلاد الإثنين. وياتي القصف بعد يوم على مقتل خمسة أشخاص على الأقل وإصابة 20 آخرين

داعش يدعو إلى شن هجمات في أوروبا

ويقول هانس - جاكوب شندلر مدير مركز "مشروع مكافحة التطرف" للأبحاث والخبر السابق لدى الأمم المتحدة في شؤون التنظيمات الجهادية، إن التنظيم المتطرف يواصل العمل بشكل جيد رغم مقتل قادته المتعاقبين، لكنه يحتاج بطبيعة الحال إلى اسم يتحلق حوله.

تنظيم داعش يسعى إلى الاستفادة من الانشغال الأمني والاستخباراتي الأوروبي بالحرب الروسية في أوكرانيا لشن هجمات

ويضيف شندلر "ننظر إلى أبوبكر البغدادي، كان يدلي بتصريحات بشكل دائم، كما ينبغي للخليفة أن يفعل، لكنه مات. اتخذ (خلفه أبوإبراهيم الهاشمي) القرشي مسارا معاكسا تماما من خلال حصر تواصله مع عدد محدد من الأفراد. مات أيضا. يشكل العشور على قائد لا بد منه لتنظيم الولاء، تحديا حقيقيا. فهذا ما يربط غرب أفريقيا مع شرقها وجنوب شرق آسيا وسواها. هكذا تعمل الشبكة".

ويؤكد شندلر، "من الناحية الاستراتيجية، يمكن القول إن أداء التنظيم ليس سيئا. الاستمرار في قتل قادته يُعدّ مشكلة بالنسبة إليه من دون أدنى شك، لكن ما من جدال إزاء استدامة الشبكة. لن يكون هناك من خلافة في المستقبل القريب في أي بقعة، لكن التنظيم يواصل عمله كشبكة إرهابية".

بيروت - دعا تنظيم داعش الإرهابي مقاتليه إلى الثأر لمقتل قادته والاستفادة من الحرب الروسية في أوكرانيا لشن هجمات في أوروبا.

وقال المتحدث الجديد للتنظيم ابوعمر المهاجر، في رسالة صوتية عبر تطبيق تلغرام "نعلن بعون الله والتوكل عليه بدم معركة مباركة، معركة الانتقام للشيوخ أبوإبراهيم الهاشمي القرشي والشيوخ المهاجر أبوحمزة القرشي".

ودعا المتحدث جميع الجهاديين إلى استئناف الهجمات في أوروبا واستغلال الغزو الروسي الراهن لأوكرانيا.

وقال "إلى كل أسود الخلافة ومقاتلي الدولة الإسلامية (داعش) في كل مكان إذا أصبت، اضرب بقوة لنبت الأمل والربيع". وأكد تنظيم داعش في مارس وفاة زعيمه السابق القرشي وأعلن تعيين خليفة له وهو أبوالحسن الهاشمي قائدا جديدا له.

وكان أبوإبراهيم القرشي قد قتل في أوائل فبراير في عملية عسكرية أميركية شمال غربي سوريا. وقال الرئيس الأميركي جو بايدن في ذلك الوقت، إنه فجر نفسه لتجنب المحاسبة على جرائمه. وكان التنظيم قد عين القرشي بعد وفاة زعيمه لفترة طويلة أبوبكر البغدادي في أكتوبر 2019.

وفي الرسالة الجديدة، التي لم يتسن التحقق من صحتها، أعرب المتحدث عن أمله في ألا تتوقف الحرب الروسية في أوكرانيا حتى تحرق "الصليبيين وتمزق أراضيهم". ويشكل البقاء على قيد الحياة أولوية الزعيم الجديد لتنظيم الدولة الإسلامية، وذلك بهدف الحفاظ على نقطة ارتكاز مختلف التشكيلات التابعة للتنظيم المتطرف.

أنه "لن يتم الالتزام بمهلة الفترة الانتقالية".

وأوضح رولان مارشال من مركز الأبحاث الدولية التابع لجامعة العلوم السياسية في باريس أن حوار "الدوحة لا يحزن تقدما، سيكون التوصل إلى اتفاق في غاية الصعوبة، مما يؤجل الانتقال". إلا أن المجلس العسكري تعهد السبب بالبقاء على تاريخ العاشر من مايو.



رولان مارشال

التوصل إلى اتفاق سيكون صعبا مما يجعل الانتقال

وفي ردها على المشككين أكدت الحكومة الانتقالية التي عينها محمد ديبلي أن "الحوار الذي ينتظره الجميع ينبغي أن يفضي حتما إلى قيام مؤسسات ديمقراطية".

لكن في الوقت الحالي يبدو أن الفرضية السائدة هي استمرار نظام الأب الذي اعتمدت سلطته الاستبدادية على جيشه القوي الذي تسيطر عليه قبيلة الزغاوة التي ينتمي إليها.

ومن الممكن أن يناسب هذا الوضع الراهن غالبية التشاديين والمجتمع الدولي الذين يرون فيه ضمانا للاستقرار في منطقة تشوبها نزاعات، مع مجاورتها لجمهورية أفريقيا الوسطى وليبيا والسودان، أمام نشاط جهادي بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية حول بحيرة تشاد.

ويؤكد فيركولون "في ما يتعلق بالأمن، تدار الأمور بشكل جيد إلى حد ما في الوقت الحالي، والجماعات المسلحة لا تمثل تهديدا"، فمنذ عام لم يشن المتمردون أي هجوم.

لا أمل في انتهاء المرحلة الانتقالية في تشاد

أمام حوالي خمسين من المجموعات المتمردة والجماعات الصغيرة التي تفرقت السلطة منذ 30 عاماً.

وفي الوقت الحالي ثار شكوك حول تنظيم الانتخابات قبل ستة أشهر من الموعد النهائي نظرياً، في ظل تباين المواقف وتأخير لا رجوع عنه في الإجراءات.

وفي الثالث عشر مارس بدأ في الدوحة الحوار التمهيدي مع جميع المجموعات المسلحة، وهو أمر ضروري لمشاركتها في الحوار الشامل. واعتبر محمد ديبلي أن "يده ممدودة" وهو ما يتناقض مع تصلب والده.

ويقيم أكثر من 250 عضواً من نحو خمسين حركة متمردة في العاصمة القطرية منذ شهر، لكنهم يرفضون التحدث مباشرة إلى مبعوثي المجلس العسكري، كما أنهم غير متفقين في ما بينهم.

وترى المعارضة أن الأمر مناورة للمماطلة من قبل الحكومة لتخريب هذه المحادثات مسبقاً من خلال فرض وسيط قطري، الأمر الذي يرفضه عدد كبير من المحاورين.

وبعد شهر في الدوحة لم يظهر أي تقدم ملموس، ويبدو الحفاظ على موعد عقد الحوار الوطني في العاشر من مايو في نجامينا صعباً خاصة وأن المعارضة السياسية التي سمح لها محمد ديبلي بالتظاهر - وهو أمر ما كان يمكن تصوره في عهد والده - تمنع منذ مطلع أبريل تنظيم المنتدى

وتهدد بمقاطعته، متهمه المجلس العسكري بتكريس "انتهاكات حقوق الإنسان" والتحصين لترشيح الجنرال ديبلي للرئاسة.

ويتوقع تيري فيركولون من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية

نجامينا - قبل عام أعلن الجيش التشادي أن إدريس ديبلي الذي حكم البلاد قبضة من حديد لمدة 30 عاماً قُتل في الجبهة بينما كان يقود هجوماً ضد المتمردين.

وإثر رحيله في العشرين من أبريل تولى السلطة ابنه محمد إدريس ديبلي إثنو البالغ من العمر 37 عاماً على رأس مجموعة عسكرية مكونة من 15 ضابطاً.

ولقي القائد الجديد دعم المجتمع الدولي وفرنسا والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي خصوصاً، أي أولئك الذين فرضوا عقوبات على العسكريين الانقلابيين في بلدان

أفريقية أخرى، إذ إن الجيش التشادي يشكل أحد أعمدة الحرب ضد الجهاديين في منطقة الساحل كما أن محمد إدريس ديبلي وعد بتسليم السلطة للمدنيين خلال مهلة 18 شهراً. لكن الوضع ما زال على حاله منذ ذلك الحين.



محمد إدريس ديبلي ينكت وعوده

تركة ثقيلة وتحديات سياسية واقتصادية وأمنية تواجه مجلس القيادة الرئاسي في اليمن

الاقتصاد وإصلاح الشرعية أولويات تنتظر معالجة فعالة من قبل المجلس

سيكون مجلس القيادة الرئاسي اليمني على موعد مع مواجهة جملة من التحديات على الصعيد الاقتصادي والأمني والسياسي وهي تركة ثقيلة ناجمة عن السياسات التي تبنتها الشرعية خلال السبع سنوات الماضية قبل أن يقرر الرئيس عبدربه منصور هادي نقل صلاحياته إلى المجلس المكون من رئيس وسبعة نواب.

وقال محللون سياسيون ومراقبون يمنيون إن هناك جملة من التحديات تواجه مجلس القيادة الرئاسي اليمني مع عودته إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن برفقة الحكومة المنتهكة عن اتفاق الرياض وأعضاء مجلسي النواب والشورى، في أول تحرك عملي على الأرض بعد انتهاء مشاورات الرياض اليمني التي رعاها مجلس التعاون الخليجي.

وقال محللون سياسيون يمنيون إن جملة من التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية ستواجه عمل المجلس الرئاسي المكون من رئيس وسبعة نواب يمثلون مختلف القوى والمكونات الفاعلة على الأرض، والذي سيسعى لتنفيذ مخرجات المشاورات اليمنية التي أقرت ستة محاور تمثل شكل "الشرعية" وطبيعة عملها خلال المرحلة القادمة.

ولفت السفباني في تصريح لـ "العرب" إلى أن الملف الاقتصادي هو أهم وأصعب التحديات التي ستعترض عمل المجلس الرئاسي، مؤكداً أن "أمام المجلس معضلات اقتصادية كبيرة قد تقوض بشكل كبير التوافق بين أطرافه إذا لم تتم معالجتها بمصداقية وبأسرع ما يمكن".

وتابع "في المقام الأول، يجب على مجلس القيادة الرئاسي ضمان توريد كافة إيرادات المناطق المحررة وبالذات النفطية منها إلى البنك المركزي في عدن. كما يتوجب عليه الحرص على مراقبة نشاط البنك ودعم سياسات الإصلاح المالي التي تتخذها إدارة البنك بما يضمن الاستفادة والاستخدام الأمثل للموارد المالية ويشمل ذلك الدعم الدولي، لاسيما الدعم الخليجي الأخير".

وأشار السفباني إلى أن "هناك ملفات متراكمة تنتظر المجلس الرئاسي ومحافظات تفقر لأبسط الخدمات ومئات الآلاف من الموظفين في القطاعين المدني والمسلح الذين لا يتسلمون معاشاتهم منذ أشهر طويلة".

وأضاف "على المجلس التأكد من سير عمل حكومة المناصفة كحكومة اقتصاد وتنمية بعيدا عن أي حسابات سياسية أو حزبية أخرى. ولا تفصل التحديات الاقتصادية عن التحديات الأمنية والعسكرية التي ستكون أمام المجلس الرئاسي والتي يجب مواجهتها بحزم بما يتوافق مع هويته الدفاعية التي تم تشكيله على أساسها".

يشير الباحث العسكري اليمني وضاح العوبلي إلى وجود ملفات كثيرة ومتشعبة في انتظار المجلس الرئاسي الذي سيواجه تحديات على جميع المستويات، وخصوصا أن المجلس تولى المسؤولية القيادية في اليمن في أصعب اللحظات والظروف، وعقب سبعة أعوام من الانقلاب الحوثي، الذي ترك أثرا تدميريا بالغا في البنية التحتية الاقتصادية.

ولفت العوبلي في تصريح لـ "العرب" إلى أن المجلس الرئاسي سيواجه إرث سبع سنوات من فوضى التعيينات والمغامرات غير المدروسة من أسلافه في السلطة الشرعية، وما ترتب عن تلك القرارات من انعكاسات وتراكمات على المستوى الاقتصادي والأمني والعسكري.

وأضاف "على المستوى الأمني، تنتظر المجلس تحديات ومهددات لا يمكن تجاهلها أو غض الطرف عنها، في الوقت الذي تنشط فيه مؤامرات الحوثيين لدعم وتنسيق الاختراقات الأمنية في المناطق المحررة، بالتوازي مع أنشطة التنظيمات الإرهابية المتطرفة وعلى رأسها تنظيمي القاعدة وداعش اللذين

وأشار إلى أنه "سيتعين على المجلس الرئاسي جمع الأطراف المناهضة للحوثيين وبناء بعض الثقة في ما بينها متسلحا بما أفضت إليه مشاورات الرياض التاريخية والتقارب والتوافق الكبير الذي لوحظ مؤخرا".

وضع اجتماعي واقتصادي صعب

وضع اجتماعي واقتصادي صعب

وضع اجتماعي واقتصادي صعب

وضع اجتماعي واقتصادي صعب



مرحلة جديدة خبلى بالتحديات

الكثير من الاختلالات الأمنية، والفساد الإداري والمالي".

وعلى الصعيد السياسي والإداري، يرى يحيى أن القيادة السابقة للشرعية أغرقت مؤسسات الدولة بجيوش من الوكلاء والمستشارين والمدراء وعدد مهول من العاملين في السلك الدبلوماسي ما بين مستشار وملحق وسكرتير، ليست لديهم أي مهام إلا امتيازات ورواتب بالدولار".

وأضاف "المئات من المنتمين الذين لا تربطهم أي صلة بالقضية إلا من باب المنفعة، ومنهم من قلبه وتصرفاته مع الحوثي، ولسانه مع الشرعية. كل تلك التركة الكبيرة تقع اليوم على عاتق المجلس القيادي الرئاسي والذي مطلوب منه اليوم التحرك بخطوات قوية لإصلاح كل ما أفسدت القيادة السابقة من تعيينات فاشلة جعلت من مناصب الدولة تدار من حزب بعينه، وأداة للكسب ومصدر دخل لأشخاص لم يعرفوا الداخل اليمني منذ ثمانية أعوام".

وأعتبر يحيى أن الاختبار الحقيقي اليوم هو "مدى قدرة المجلس الرئاسي على إصلاح الشرعية من الداخل وتنظيفها من بؤر الفساد، وإيجاد

معالجات سريعة للاقتصاد، والاستفادة من الموارد الاقتصادية المتاحة لتصدير النفط والغاز وتفعيل الأوعية

الضريبية والاستفادة منها، وضخ العائدات المالية إلى البنك المركزي، وحوكمة المؤسسات الحكومية والنفطية وإيقاف العبث والفساد فيها، وتفعيل الجهاز الرقابي في مؤسسات الدولة، وإجراء تغييرات جذرية في وزارة الدفاع والداخلية، وإنهاء الانقسام وتقليص المسافات بين القوى الفاعلة المتواجدة على الأرض والتي أصبحت ممثلة جميعا اليوم في المجلس الرئاسي، وكذلك إصلاح الخارجية وإحداث تغييرات في السلك الدبلوماسي وتفعيل دور السفارات".

المستويات الاقتصادية وسياسيا وإداريا وعسكريا وأمنيا.

واعتبر يحيى لـ "العرب" أن المجلس القيادي الرئاسي ورث اقتصادا شبه منهيار، وعملة تداعى قيمتها يوما بعد يوم، حيث "أصبح الاقتصاد الوطني مسرعا للعبث والنهب من قبل تجار الحروب والمضاربين واستغلال رؤوس الأموال التجارية والمسؤولين الحكوميين للقرار المالي مستفيدين من حالة الرضى في رأس هرم الدولة سابقا وغياب الرقابة والمحاسبة، وأصبحت هناك نوبيات جعلت من إمكانات الدولة تركة خاصة تستثمرها، وتنتج عن ذلك كيان اقتصادي وتجاري وأسواق سوداء خاصة بقوى حزبية وشخصيات وقيادات نافذة على حساب الاقتصاد الوطني".

وعن التحديات الماثلة أمام المجلس على المستوى العسكري والأمني، أورد يحيى "الجيش الوطني يعاني من فساد كبير وإدارة عشوائية تنتهجها وزارة الدفاع والدوائر التابعة لها، حيث تشكلت مراكز قوى في وزارة الدفاع ودوائرها والمناطق والمحاور والأوعية، اتمهنت الفساد وتاجرت بقوت الجنود وإمكانات المعركة طوال سبعة أعوام، وسقطت تحت ظل قيادتها

استراتيجية كنههم والجوف والبيضاء وصولا إلى الأبلاب على مرمى حجر من مدينة مأرب في ظل غياب تام للمحاسبة، كما أن القرار العسكري لا يخضع ولو لأدنى المعايير في التعيينات، حيث تتم التعيينات داخله للولاءات الحزبية والشخصية والقربان أو المناطيقية وتبادل المصالح، وهو ما جعل الجيش الوطني مسرحا للمستغلين والعملاء

والمشتبه فيهم، وأصبحت قراراته وإمكاناته بايدي مشرفين كما أن الوضع الأمني ليس بعيد عن الوضع العسكري حيث تشهد المناطق الشرعية

ضربات استباقية وإفشال مخططات قبل تنفيذها، واكتشاف الجرائم في مرحلة الترتيب والإعداد لها.

أولوية اقتصادية

اعتبر عزت مصطفى رئيس مركز فنار لبحوث السياسات أن أكبر التحديات التي ستواجه مجلس القيادة الرئاسي تتمثل في الاقتصاد باعتباره أولوية قصوى نتيجة التدهور الكبير الذي وصل إليه وتسبب في وصول الوضع الإنساني إلى مستوى بالغ الصعوبة.

وأشار مصطفى إلى أن أولوية معالجة الوضع الاقتصادي "تعد أكبر أمام المجلس لاعتبارات أن هذه الأولوية ذات صفة عاجلة وملحة وتحتاج إلى تركيز كل الجهود والطاقات لتفادى التدهور الاقتصادي الكبير أولا قبل الشروع في معالجات تحسين الوضع، في وقت تبرز فيه تحديات عسكرية في حالة الحرب التي يخوضها اليمنيون ضد ميليشيا الحوثي والتي طبيعتها

تحمّل صفة الاستعجال أيضا لتصبح الوضع العسكري تحسبا لانهايار الهدنة وتفاقم الخروقات الحوثية".

وتابع "رغم الدعم المالي السعودي -الإماراتي المعلن عنه عقب تشكيل مجلس القيادة الرئاسي، إلا أن التحدي الاقتصادي أكبر من أن يعالج بالدعم الخارجي كون البنية المؤسسية ما زالت غير قادرة على استيعاب المنح والمساعدات كما أن نقوب الإهدار داخل الأوعية الحكومية ما تزال كثيرة وبحاجة إلى جهود كبيرة ودؤوبة لسدها".

واستبعد رئيس مركز فنار في تصريح لـ "العرب" أن يواجه المجلس الرئاسي تحديات صعبة من الناحية السياسية، بالنظر للدعم السياسي الإقليمي والدولي مع التأييد الشعبي، إلى جانب "تنوع التمثيل السياسي داخل المجلس الذي يمنحه قوة وتأثيرا أكبر في فرض إرادته السياسية كما يمنح القوى الممثلة داخله قوة أكبر مما كانت عليه قبل تشكيل المجلس، وإن حدث ولم تستعد المكونات المنضوية في المجلس من قوتها لتعزيز ثقل المجلس أو من القوة الإضافية التي تحوزها من وجودها فيه، فسيكون هذا إخفاقا كبيرا من هذه القوى وإهدارا للفرصة الكبيرة والأخيرة التي قد تضعها على نفسها وعلى البلد والشعب".

وتركبة ثقيلة

أكد الباحث السياسي اليمني عبد الوهاب يحيى أن المجلس القيادي الرئاسي سيجد أمامه تركة ثقيلة وتحديات كبيرة صنعتها الإدارة العشوائية البعيدة عن الميدان التي نهجتها الإدارة السابقة خلال السنوات السبع الماضية، والتي طالت كافة

المناطق الشرعية

المناطق الشرعية

المناطق الشرعية

المناطق الشرعية

من التحديات الأمنية إصلاح الهيكل البنيوي والربط العملي للأجهزة الأمنية لإيجاد منظومة أمنية مترابطة



وتفعيل دور السفارات".

وتفعيل دور السفارات".

المقاتلون السوريون يستعدون للمشاركة في المرحلة الثانية من الحرب الأوكرانية

موسكو تستقطب مقاتلين ضد داعش للقتال في دونباس مقدمة إجراءات مالية



جاهزون لدعم روسيا

تكون الحكومة السورية قلقة من تدفق المقاتلين السوريين إلى أوكرانيا، مما يتيح لخصومها الكثيرين فرصة يمكن أن يستغلوها على الخطوط الأمامية.



رامزي عبدالرحمن
أفراد من قوة
النمر غادروا للقتال
إلى جانب روسيا

وفي إشارة مقلقة للحكومة السورية قلصت روسيا بشكل كبير عملياتها في سوريا منذ بدء الحرب في أوكرانيا، مع شن عدد أقل من الضربات الجوية التي تستهدف مواقع داعش أو المعارضة في إدلب.

وقال تقرير معهد دراسة الحرب إن "أي تغيير في موقف القوات الروسية أو الميليشيات الموالية للنظام يخلق ثغرات أمنية يمكن للجهات الفاعلة المناهضة للنظام -بما في ذلك تركيا وداعش والقاعدة وجماعات المعارضة السورية- استغلالها".

معظمهم من الشرق الأوسط، للانتشار في منطقة دونباس بشرق أوكرانيا، لكنه أشار إلى أنه لا توجد "معلومات محددة" عن أعداد المجهزين. وأضاف "لم نصل بعد لنرى أي شيء حقيقي يمكن إثباته عندما يتعلق الأمر بالتعزيزات".

وأخبر الجنرال فرانك ماكنزي، رئيس القيادة المركزية الأميركية، لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ في أوائل مارس بأنه لا توجد حتى الآن سوى "مجموعات صغيرة جدا" تحاول شق طريقها من سوريا إلى أوكرانيا، واصفا ذلك بالـ"قطرة الصغيرة جدا".

وقال الجنرال المتقاعد في الجيش اللبناني ناجي ملاعب، الذي يتابع الحرب في سوريا عن كثب، "لا يوجد مؤشر حتى الآن على سفر مقاتلين سوريين إلى روسيا، لكن هذا قد يتغير إذا استمرت الحرب". ويعتبر أن "كل هذا يتوقف على ما يخطط الروس لفعله في المستقبل القريب".

وقال مسؤولون سوريون وفلسطينيون في سوريا من شأن أنباء عن توجه مقاتلين إلى أوكرانيا. ومن المحتمل أن

عليه". وأشار إلى أن المئات من مقاتلي الفرقة الخامسة ولواء القدس سجدوا في قاعدة حميميم الروسية غربي سوريا التي تقود جهود التجنيد، وهم ينتظرون الأوامر.

وفي أواخر مارس نشرت قوة مدربة في روسيا تعرف باسم "صيادي داعش"، وحاربت لسنوات ضد تنظيم الدولة الإسلامية، إعلانا يدعو الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 23 و49 عاما إلى التقدم للفحص، قائلة إنها ستستدعي من يجتازون الاختبار لاحقا.

وسجل حتى الآن نحو 100 رجل أسماهم في محافظة السويداء الجنوبية، بحسب بيان معروف من السويداء 24، وهي مجموعة ناشطة تغطي أنشطة داعش في الصحراء السورية. وأضاف أنهم وعدوا بدخل شهري لا يقل عن 600 دولار، وهو مبلغ ضخم وسط تقني البطالة وانهايار الليرة السورية.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي في وقت سابق من هذا الشهر إن الولايات المتحدة لديها مؤشرات على أن مجموعة فاغنر تحاول تجنيد مقاتلين،

وأفاد رامزي عبدالرحمن، رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا، بأن عدد المسجلين بلغ حتى الآن حوالي 40 ألف شخص منهم 22 ألفا في الجيش الروسي وحوالي 18 ألفا لدى مجموعة فاغنر الروسية الخاصة.

وقال عبدالرحمن إن نحو 700 من أفراد فرقة الحرس الخامسة والعشرين للمهمات الخاصة والمعروفة في سوريا باسم "قوة النمر" غادروا سوريا خلال الأسابيع الماضية للقتال إلى جانب القوات الروسية، ولم يتسن التأكد من هذه الأرقام بشكل مستقل.

ونشر نشطاء موالين للحكومة مقاطع فيديو خلال الأسابيع الماضية على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر أفرادا من "قوة النمر" وهم يؤدون تدريبات عسكرية بما في ذلك القفز بالمظلات من طائرات الهليكوبتر. وظهر ضباط روس في أحد المقاطع وهم ينصحون المظليين داخل مروحية بينما أشاد الحرس بالشباب من خلال التريبت عليهم، ولم يتضح على الفور ما إذا كانت مقاطع الفيديو جديدة.

ويبحث الروس عن مقاتلين من ذوي الخبرة. وقال عبدالرحمن "لا يريدون أحدا لم يقرب لدى الروس".

وكان لـ"قوة النمر" الفضل في بعض الانتصارات الكبرى التي حققتها الحكومة السورية في الصراع المستمر منذ 11 عاما. وشاركت في حملة -استمرت عدة أشهر بدعم من روسيا- على آخر جيب للمعارضة يقع في محافظة إدلب شمال غرب البلاد، وقد انتهت في مارس 2020 باستيلاء القوات الحكومية

على طريق سريع حيوي بين الشمال والجنوب على الرغم من استمرار سيطرة المعارضة على هذا الجيب.

وقال عمر أبوليل وهو ناشط مقيم في أوروبا ويدير مجموعة دير الزور 24 لمراقبة الحرب في سوريا - إن الحرس "أحد رجال روسيا وستستعد

لا يبدو أن روسيا تفكر حاليا في التراجع أو الرضوخ للضغوط الدولية في حربها ضد أوكرانيا، وما يعزز هذه الفكرة الأنباء المتداولة حول تجنيد موسكو مقاتلين سوريين متمرسين بالقتال ضد تنظيم داعش الإرهابي وخضعوا سابقا لتدريبات روسية، بهدف تدعيم صفوفها في أوكرانيا استعدادا لبدء مرحلة ثانية من الحرب.

باسم مروه

بيروت - أشاد فلاديمير بوتين خلال زيارة إلى سوريا في عام 2017 بالجنرال السوري الذي لعبت فرقة دورا أساسيا في هزم المتمردين خلال الحرب الأهلية المستمرة منذ فترة طويلة في البلاد.

وأخبره بأن تعاونه مع القوات الروسية "سيؤدي إلى نجاحات كبيرة في المستقبل".

وأصبح أعضاء فرقة اللواء سهل الحرس من بين مئات المقاتلين السوريين الذين تلقوا تدريباً في روسيا والذين علم أنهم يستعدون للقتال إلى جانب القوات الروسية في أوكرانيا. ومن الذين تقدموا للقتال جنود سوريون ومقاتلون سابقون ومتمرسون قاتلوا تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء السورية لمدة سنوات.

ويبدو أن عددا قليلا فقط وصل إلى روسيا للتدريب العسكري حتى الآن قبل الانتشار على الخطوط الأمامية، وعلى الرغم من تفاخر مسؤولي الكرملين في وقت مبكر من الحرب بأن أكثر من 16 ألف عنصر من الشرق الأوسط تطوعوا للقتال، إلا أن المسؤولين والنشطاء

الأميركيين الذين يراقبون سوريا يقولون إنه لم ينضم حتى الآن الكثير من هؤلاء المقاتلين إلى الحرب في أوكرانيا.

ومع ذلك يقول المحللون إن هذا قد يتغير مع استعداد روسيا للمرحلة التالية من المعركة بهجوم واسع النطاق في شرق أوكرانيا. ويعتقدون أن المقاتلين القادمين من

الروس كانوا يجندون بنشاط في سوريا لاسيما بين المقاتلين الذين تلقوا تدريبات روسية

الدراما السورية تكسر الجمود وتشق طريقها إلى الشاشات السعودية

عربية عدة، أبرزها الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، علاقاتها مع سوريا، فيما أبتت أخرى، بينها الأردن، على اتصالات محدودة بين الطرفين. وشكلت سلطنة عمان استثناء بين الدول الخليجية.

وبعد عزلة طويلة برزت خلال الفترة الماضية مؤشرات انفتاح عربي تجاه دمشق، توجتها الشهر الماضي زيارة الرئيس السوري بشار الأسد المفاجئة إلى الإمارات لتكون أول زيارة يجريها إلى دولة عربية منذ بدء النزاع السوري عام 2011.

ويُعرض خلال موسم رمضان الحالي على شاشات محلية وعربية نحو عشرين مسلسلا سوريا، من بينها الاجتماعي والدرامي والتاريخي والكوميدي.

ويرى الباحث الدرامي والصحافي بديع صنيج أن الدراما "سبقت السياسة" في فتح صفحة جديدة من العلاقات، مؤكداً أن "إعادة التواصل بين الدراما السورية والقنوات العارضة الخليجية ستعود بالفائدة على الطرفين".

وتؤشر عودة الإنتاجات السورية إلى قناة "أم. بي. سي" -وفق صنيج- على قرب عودة أواصر العلاقة السورية -السعودية درامياً، وحلحلة ما فرضته السياسة من قيود على الفن، وهو ما سيصب في مصلحة جميع العاملين في الحقل الدرامي على الصعيد المادي أيضاً.

ويشدد منتج المسلسل أحمد الشيخ على أن "القنوات الخليجية داعم أساسي لأي صناعة درامية"، ويضيف "نحن في أول الطريق مجدداً ونأمل في الاستمرارية".

ولا يخفي الحلبي سعادته بعرض المسلسل على "واحدة من أهم منصات العرض في العالم العربي". ويقول "جماهيرية قناة مثل أم. بي. سي" واسعة، وعدد مشاهديها كبير جداً، ما يحقق انتشاراً محترماً للعمل".

ويضيف "عائينا من قسطية الدراما السورية طوال سنوات، وأنتمنى أن يتم التعااطي مع الفن على أنه فن" دون ربطه بالسياسة.

وقبل سنوات الحرب حققت الدراما السورية قفزات نوعية. لكنها سرعان ما فقدت بريقها لاحقاً خصوصاً بعد العزلة جراء تراجع الإنتاج والمقاطعة من جهة وهجرة العديد من الممثلين والتقنيين خصوصاً إلى مصر والإمارات، من جهة أخرى.

وكانت جامعة الدول العربية علقت عام 2012 عضوية سوريا. وقطعت دول

مشتركة، شارك فيها العديد من الممثلين السوريين. واكتفت قناة "أم. بي. سي" بمواصلة عرض مسلسلين من إنتاجها، بينما "باب الحارة" الذي يعرض حالياً الجزء الثاني عشر منه ويلقى متابعة مكثفة، وابتعدت تماماً عن شراء أو بث مسلسلات ذات طابع اجتماعي تنطرق بشكل مباشر أو غير مباشر إلى النزاع الدائر في سوريا.

ويقول مخرج مسلسل "مع وقف التنفيذ" سيف السبيعي "هذا أول عمل اجتماعي سوري بالكامل يُعرض على محطة سعودية" منذ عام 2011 بعد التوقف عن بث إنتاجات سورية "جاء أسباب سياسية ربما، ونتيجة التطورات التي مرت بها المنطقة في تلك الفترة".

وتعرض قناة "أم. بي. سي" ومنصة "شاهد" التابعة لها المسلسل الذي جرى تصويره في منطقة وادي بردى قرب دمشق وتدور أحداثه حول عودة الأهالي إلى إحدى ضواحي دمشق بعد سنوات من النزوح.

وبينما يتجمع عدد من الأهالي حول فريق العمل ويلهو أطفال قرب سيارات متهترقة تُستخدم في التصوير، يأمل السبيعي أن "تتشكل عودة الدراما الاجتماعية اختراقاً وتعاطياً جديداً من قبل القنوات الخليجية مع المسلسلات السورية". ولم ترد القناة السعودية على طلب التعليق على الموضوع.

والمسلسل من كتابة علي وجيه ويامن الحلبي، وإنتاج شركة إيبلا الدولية. ويؤدي دور البطولة فيه عدد من الممثلين البارزين كخسان مسعود وعباس النوري وسلاف فواخرجي وشكران مرتجى.

العربية المتحدة، حليفه الرياض، التي دعت خلال سنوات الحرب الأولى إلى الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد واستضافت مجموعات معارضة، إلا أنها لم تتخذ أي خطوات لإعادة العلاقات المقطوعة منذ 2012.

وبعدما كانت الدراما السورية تلقى رواجاً واسعاً وتصدرت الشاشات العربية، خصوصاً خلال شهر رمضان، لجأت الشاشات السعودية إثر نشوب النزاع إلى عرض مسلسلات عربية

وجاء مسلسل "مع وقف التنفيذ" هذا الموسم الرمضاني ليكسر قطيعة الشاشات السعودية مع الإنتاجات السورية، ليكون بذلك أول مسلسل يروي قصصاً عن الحرب تعرضه قناة "أم. بي. سي" منذ قطع الرياض علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق.

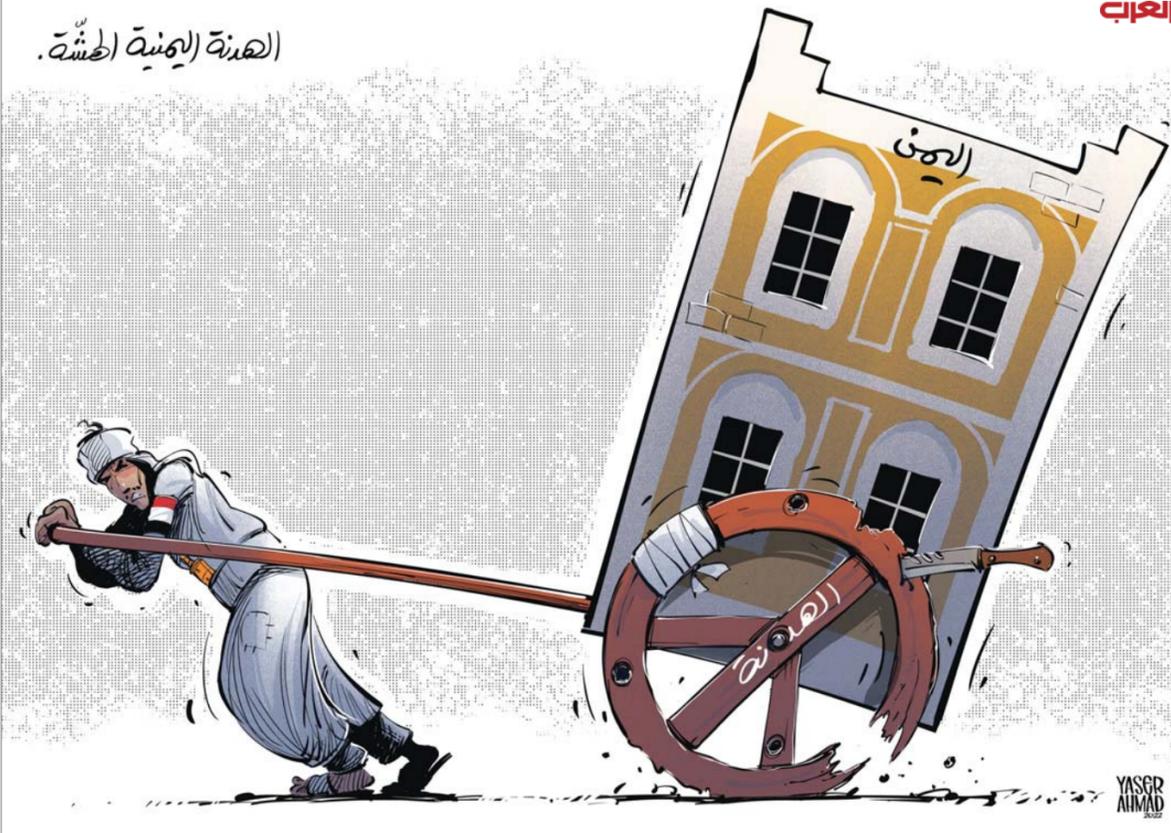
وخلال الفترة الماضية ظهرت الكثير من البوادر التي تشير إلى انفتاح خليجي على سوريا، أبرزها استئناف العلاقات بالكامل بين دمشق والإمارات

أول مسلسل يعرض على قناة سعودية منذ سنوات



أول مسلسل يعرض على قناة سعودية منذ سنوات

العذرة الأمنية الهشّة.



الحوثيون في مواجهة جزرة السلام وهراوة الحرب

عودة الحكومة والمجلس الرئاسي إلى العاصمة المؤقتة عدن، حيث يتوقع أن تتجدد محاولات الحوثيين لاستهداف هذا التحرك إما بشكل مباشر عن طريق الصواريخ والطائرات المسيّرة، كما حدث قبل ذلك في مطار عدن الدولي عند عودة الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض، أو بشكل غير مباشر بتحريك الخلايا النائمة التي استهدفت أمن عدن طوال السنوات الماضية بالاعتقالات والتفجيرات وكشفت التحقيقات الأمنية أنها صناعة حوثية خالصة.

وإلى جانب التحديات المباشرة التي قد تترافق مع عودة مؤسسات الشرعية بطابعها الجديد إلى المناطق المحررة، ستواجه "الشرعية" باعتقادي جملة من التحديات السياسية والاقتصادية والإعلامية الأخرى التي تولتها دول إقليمية راعية للمشروع الحوثي باتت طرفاً رئيسياً في الصراع، من خلال تمويل حملات إرباك الشرعية والتحالف وخطط الأوراق باستخدام مكونات هامشية وشخصيات سياسية وإعلامية انتهائية عملت طوال السنوات الماضية على توجيه نيران الشرعية باتجاه القوى التي تواجه المشروع الحوثي، واستهدفت دول التحالف العربي وحرفت بوصلة الصراع وهددت كل مقومات النصر الوشيك الذي كاد أن يتحقق على الحوثيين في العام 2016.

ضعفها وتفككها، بعد تشكيل مجلس القيادة الرئاسي الذي يضم كل القوى الفاعلة على الأرض والتي لها بصمات في مواجهة المشروع الإيراني في اليمن خلال السنوات السبع الماضية. وعلى الرغم من أن العنوان العريض الذي يغلب على الخطاب السياسي للمجلس الرئاسي هو "السلام" كخيار استراتيجي، إلا أن طبيعة المجلس يغلب عليها الطابع العسكري، في ما يمكن وصفه بسياسة متكاملة جديدة قائمة على نظرية "العصا والجزرة" الشهيرة في التعامل مع الحوثيين، حيث شرع المجلس في تقديم جزرة كبيرة للحوثيين بدعوتهم للجلوس على مائدة الحوار والتخلي عن رهانات العنف، غير أن هذه الجزرة "الكبيرة" تخفي خلفها هذه المرة "هراوة" غليظة متمثلة في "شرعية" أكثر تماسكا وتعبيراً عن موازين القوى الحقيقية على الأرض مع إدارة وإرادة قادرين على تحقيق السلام العادل أو الانتصار في حرب مغايرة لتلك التي أفضاها خلال السنوات الماضية.

ومن يتابع ردود الفعل الحوثية، والتي يغلب عليها طابع التهكم واللامبالاة إزاء التحولات الهامة التي خرجت بها مشاورات الرياض بين المكونات اليمنية، يجد أن تلك التصريحات تخفي خلفها كثيراً من القلق والتوجس وكذلك النوايا السيئة التي ستضخ ملامحها خلال الأيام القليلة القادمة، وتحديداً بعد

بدائي "التعليم القرآن" فقط، وكذلك منع التجار من توزيع الصدقات والمطالبة بتسليمها مباشرة للجماعة. وبالتوازي مع هذه الإجراءات القمعية الحوثية التي يظهر بعضها مع كل مرحلة تشعر فيها الجماعة بالزهو السياسي والعسكري، تؤكد التقارير أن الحوثيين مستمرون في حشد طاقاتهم العسكرية لمواجهة مرحلة جديدة من التصعيد العسكري بعد استخدام "الهدنة" كاستراحة لالتقاط الأنفاس وترتيب الصفوف وتفخيخ المزيد من الطائرات المسيّرة.

معسكر المناوئين للحوثي شهد تحولا استراتيجيا هاما لا يمكن تجاهله بل أنه قد يكون الأهم منذ بداية الحرب في عام 2014 حيث تحررت الشرعية من أبرز عوامل ضعفها وتفككها

وبقدر ما تبدو هذه الصورة شديدة السوداوية إلا أن معسكر المناوئين للحوثي شهد تحولا استراتيجيا هاما لا يمكن تجاهله، بل أنه قد يكون الأهم منذ بداية الحرب في 2014، حيث تحررت "الشرعية" من أبرز عوامل

صالح البيهاني
صحافي يمني

لا تبدو جماعة الحوثي من خلال تصريحاتها وتحركاتها الأمنية والعسكرية على الأرض مقبلة فعلا على مرحلة جديدة من الانفتاح على خيارات السلام التي تبشر بها التصريحات الدولية والأممية، حيث تتسوق الجماعة لمليشياتها الطائفية خطابا يشي بانها باتت قاب قوسين أو أدنى من إعلان الانتصار على خصومها وليس الانخراط معهم في حوار سياسي يقضي إلى نهاية حرب السنوات السبع العجاف.

ومن يتتبع أنشطة الحوثيين على الأرض يجد أنهم يتصرفون بالفعل وفقا لهذه القاعدة، حيث يكتفون من فرض إجراءات الطائفية والمذهبية والقمعية في مناطق سيطرتهم وكأنهم قد تحرروا من قيود "التقية" الشعبية التي كانوا يتعاملون بها، بعد أن أظهروا جزءاً مهماً من وجههم الأيديولوجي القبيح بسلسلة من الإجراءات من بينها على سبيل المثال لا الحصر: منع صلاة "التراويح" في مناطق سلطنتهم وفرض صيغة مذهبية من الأذان حتى في المناطق التي لا تخضع لهم مذهبياً، ومنع النساء من السفر دون موافقة أولياء أمورهم، بل والتلويح بإلغاء مرحلة التعليم الابتدائي واستبدالها بمسار

مسلمو السويد يحققون حلماً لمجنون

كما اتوقع قاموا بالتحريض على التظاهر الأموح ورمي سيارات الشرطة بالحجارة باعتبارها شريكا في الجريمة.

ذلك أمر مؤسف سيحبط من قيمة رجال الدين المسلمين في أعين السلطات السويدية التي ستعتبرهم نوعاً من العبوات المخفخة ولن تنفق بهم في المستقبل، بالرغم من أنها لن تتخلى عن تمويل مؤسساتهم الدينية ولا عن دفع روايتهم الشهيرة. تلك الثقة ضرورية بالنسبة إلى الطرفين، السلطات السويدية ومواطنيها المسلمين المتحدرين من أصول مختلفة، عربية وإيرانية وأفغانية وشيشانية وباكستانية. بالنسبة إلى السلطات السويدية فإن رجال الدين يمكن أن يقوموا بدور الوسيط المرن الذي يدعو إلى التسامح في مجتمع متعدد لا يتبنى عقيدة واحدة يفرضها على الآخرين وهو ما يسمح بإنجاح سياسة الاندماج التي تنفق عليها السويد أموالاً طائلة من أجل أن يتمتع المواطنون السويديون الجدد بحياة آمنة ومستقرة وإيجابية. وفي ظل اتساع المد الحزبي اليميني المعادي، يشكل أساس للمهاجرين وبالأخص المسلمين منهم، كان ضرورياً أن يحرض مسلمو السويد على تقوية ثقة السلطات بهم باعتبارهم مواطنين يحرصون على القانون ويضعون أنفسهم في خدمته من أجل أن لا يتم تهيمتهم لأسباب عنصرية. غير أن ما جرى مؤخراً، وهو انعكاس لأجواء العزلة التي فرضها المسلمون على أنفسهم، يكشف عن حقيقة أن كل المحاولات التي بُدلت من أجل احتوائهم كمواطنين قد باءت بالفشل وأنهم قد قرروا عدم الاندماج بالمجتمع السويدي وما المواطنة بالنسبة إليهم إلا مجموعة من المنافع التي يستعملونها لأغراض انتهازية سافرة.

ذلك ما عرته تصرفاتهم الرعناء وهم يظنون أنهم يدافعون عن كتابهم المقدس. كان ذلك هو الفخ الذي نصبه لهم مقوده ديماركي أراد أن يكتسب نوعاً من الشهرة من خلال إحراق نسخ من القرآن الكريم، على مستوى الوعي السويدي فإن تلك الممارسة الخرقاء تعتبر جزءاً من حرية التعبير ما دامت تتم برعاية القانون. المعتوه الديماركي يعرف كيف يمرر فصول فيلمه الممل الذي تجرّى حوادثه بين المدن ذات الكثافة السكانية المسلمة.

لو أن من تظاهروا أدركوا حقيقة نوايا ذلك المجنون لما صاروا طرفاً في معركة كانت الشرطة السويدية هي الطرف الثاني فيها. لم يكن حرق نسخ من الكتاب المقدس سوى وسيلة لاستعراض مجاني غامر من خلاله المسلمون بسعمتهم وبمواطنتهم بحيث تجبر رئيسة الوزراء السويدية وهي يسارية عن استيانتها من سلوك المحتجين الذين لم يلتزموا بحدود القانون بل أنهم اعتدوا على الشرطة التي هي رمز تطبيق القانون.

سيذهب المجنون بسيركه بعد أن حقق له المسلمون السويديون ما يريد.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ردود فعل المسلمين في السويد على ما يفعله أحد الحمقى الديماركيين ليست صحيحة أو منضبطة، فهي تحرض ضدهم وتقدمهم باعتبارهم خارجين على القانون وأعداء لحرية التعبير بالمعايير السويدية أكثر مما تنفع قضيتهم العادلة وكتابهم المقدس. في كل الأحوال فإن ممارسة العنف تنقلب ضد صاحبها.

ذلك ما دفع رئيسة وزراء السويد إلى أن تتناسى الأحق وسيركه الذي ينتقل به من مدينة إلى أخرى لتدين المظاهر الذين هاجموا الشرطة وعبثوا بالملكيات العامة واتهموا بخطف إحدى سيارات الشرطة في مدينة أوبرو. تلك حادثة لا يمكن السكوت عليها أو نسيانها.

كان الأولي برجال الدين المسلمين أن يمنعوا الرعاع من أن يكونوا واجهة لقضية تتحمل التأويل العبثي إذا ما جرى التعامل معها بتهور وصبيانية وعدم انضباط وصولاً إلى العنف

ما يجب على المتظاهرين أن يكونوا على علم به ويتعاملوا معه بحذر شديد هو أن ذلك المجنون قد طلب رخصة من الحكومة بإقامة تظاهراته بحماية الشرطة السويدية. تلك المعلومة التي يجب النظر إليها بشكل جاد كان من الممكن أن تكون قاعدة ينطلق منها المسلمون هناك ليطلبوا رخصة من السلطات من أجل إقامة تظاهرة سلمية مضادة وبحماية الشرطة أيضاً. ذلك ما يحدث في المجتمعات الديمقراطية.

كما أن ذلك المعتوه سبق له وأن قام باستعراضاته في الدنمارك وقابلها المسلمون هناك بالتجاهل فقرر أن ينتقل بها إلى السويد. تلك معلومة مفيدة على مستوى فهم الطريقة السلمية لمعالجة الموقف من غير اللجوء إلى الصدام الذي يدينه القانون. ما يقوم به ذلك المعتوه يمكن إدانته بالأساليب القانونية التي تضمن الدفاع عن حرية الاختلاف في أجواء من التسامح الفكري. كان التجاهل خير وسيلة لمعالجة الموقف.

كان الأولي برجال الدين المسلمين وهم مواطنون سويديون أن يمنعوا الرعاع من أن يكونوا واجهة لقضية تتحمل التأويل العبثي إذا ما جرى التعامل معها بتهور وصبيانية وعدم انضباط وصولاً إلى العنف الذي يجرمه القانون، بغض النظر عن دوافعه. ولكنهم لم يفعلوا بل

ماذا لو فاجأنا بوتين مرة ثانية!

الولايات المتحدة وروسيا، أما أوكرانيا فهي ليست سوى ضحية يدفع رئيسها الثمن.

قد تكون الإمارات دولة متوسطة الحجم في تصنيف السياسة الدولية مقارنة بغيرها من دول العالم على المستوى الدولي والإقليمي، ولكنها دولة تملك العديد من الإمكانيات السياسية والاقتصادية، وحتى العسكرية، تمكنها من التأثير في القرار الدولي، وتدفعها للتحرك بما يخدم الاستقرار والأمن الدوليين. وهي قبل ذلك كله دولة تحظى بتقدير واحترام المجتمع الدولي، ومن ضمنه الدول الكبرى، في تحركاتها السياسية والدبلوماسية.

علينا أن نمنح الدبلوماسية العقلانية فرصة للعمل على احتواء الأزمة، لأن البديل كارثة للعالم أجمع بما في ذلك الخصمين الكبار، في الحرب: الولايات المتحدة وروسيا.

لأنها تترك تبعات ما يحصل، وتعلم أن الأمر يحتاج إلى هدوء وثقة للتعامل مع الطرفين في الحقيقة في هذه الأزمة الخطيرة، وهما



يعمل لصالح البشرية جمعاء وتخدم الاستقرار والأمن العالميين، لأن ما يحدث الآن ضار بالجميع، بما في ذلك الغرب نفسه، وينطوي على مشاعر عالية من الكراهية والعدا للتعامل طالت الشعوب قبل السياسيين.

دولة الإمارات هي واحدة من دول العالم التي لم تنحز مع طرف ضد الآخر في هذه الحرب، وهذه عقلانية كبيرة. وقدمت الإمارات بذلك موقفاً يؤكد أنها أكثر اتزاناً في التعامل مع أخطر أزمة سياسية يمر بها العالم بعد الحرب العالمية الثانية.

وقد فاجأني به العالم مرة ثانية مثلاً فاجأهم في المرة الأولى بالتدخل في أوكرانيا. أغلب المحللين والمراقبين الدوليين، وحتى مراكز صناعة القرار الدولي، أسأوا تقدير وتقييم ردة فعل روسيا بشأن حرب على أوكرانيا، لذلك وجب الحذر من تكرار خطأ إساعة تقدير الموقف بشأن إمكانية توسعة الحرب أو تغيير في تكتيكاتها بما فيها استخدام الأسلحة النووية.

عدم ترك خيار آخر أمام بوتين وإغلاق السبل أمامه للحفاظ على "ماء الوجه" يخشى أن تكون نتيجته التصعيد. المناخ الدولي المشحون يحتاج إلى دبلوماسية هادئة لا تتناثر بالتصريحات المتوترة والقائمة على ردود الفعل والشحن الإعلامي، ويحتاج إلى حكمة سياسية تتحرك بما تعتقد أنه

تعاملات خارجية كبيرة، ومنها أيضاً تقديم دعوات لانضمام دول أخرى مجاورة لروسيا إلى حلف الناتو، من بينها دول البلطيق وفنلندا والسويد. أضف إلى ذلك عدم التحرك دبلوماسياً تجاه التهديد في الملف المتصاعد سلباً بما يوازي حجم التداعيات الكارثية لأوكرانيا، وكان الولايات المتحدة تسعى لزيادة توريث روسيا على حساب الشعب الأوكراني، وربما على حساب أوروبا أيضاً.

مثل هذا الوضع يؤدي إلى تعقيد الأزمة بطريقة تختلف عن فترة ما قبل فرض العقوبات، فاستمرار حالة الاستفزاز الغربي غيرت طريقة تفكير الرئيس بوتين، ليصل به الأمر مؤخراً إلى إصدار أوامره بأن يكون السلاح النووي على أهبة الاستعداد. ومع أن فرضية استخدام هذا السلاح غير مرجحة إلا أن السلاح النووي موجود،

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

كل الإجراءات التي اتخذتها الدول الغربية ضد الحملة العسكرية الروسية لم توقف تقدم قواتها والتوسع في عملياتها في أوكرانيا، بل إن المؤشرات تنبئ بأن الرئيس فلاديمير بوتين لا يفكر حتى في التراجع عن هدفه من الغزو، وهو تحييد أوكرانيا كي لا تفكر مرة ثانية في الانضمام إلى حلف الناتو.

وإلى الآن لا يزال الغرب، ولاسيما الولايات المتحدة، ولأسباب غير معلومة لدى أغلب الناس، يعمل على استفزاز بوتين من خلال مجموعة من التصرفات منها استمرار التوسع في تطبيق العقوبات، مع إدراكه أن تأثير العقوبات محدود في دولة ليس لديها

ظلال الأزمة الأوكرانية على الأجواء العراقية



احتجاجية مؤيدة وداعمة لأوكرانيا ومنذدة بروسيا. قد تكون الاستقطابات الحادة في الفضاء السياسي العراقي حيل الأزمات بين روسيا وأوكرانيا، عملاً آخر لإحداث المزيد من التنازع والتشظى والتفكك، خصوصاً مع وجود الضغوط الخارجية من الولايات المتحدة وأطراف دولية وإقليمية أخرى على بعض الأطراف القريبة منها لتبني مواقف محددة من الأزمة. ولعل التصريحات الأخيرة للسفير الروسي في بغداد البروس كوتراشيف، التي أشار فيها بشكل أو بآخر إلى أن بلاده تقف على مسافة واحدة من جميع القوى والشخصيات السياسية العراقية، وأن علاقاتها طيبة مع الجميع، أريد من ورائها إطلاق رسائل إيجابية تطمينية، ومحاولة الحد من تبلور مواقف مضادة لموسكو، لكن في ظل واقع سياسي معقد وشائك، مثل الواقع العراقي، ربما لا يكون سبباً وامتداداً للوصول إلى نقاط التقاء تجمع أكبر عدد من الفرقاء حول أي قضية من القضايا. وبما أن حقائق ووقائع الاقتصاد متداخلة مع حقائق ووقائع السياسة، فإن الحرب الروسية - الأوكرانية خلطت كل الأوراق، فمن الطبيعي أن تتصاعد الدعايات وتتفاقم الانعكاسات على سبب مظاهر الاقتصاد والسياسة في العراق، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بقدر استمرار الحرب، وتساعد وتأثرها، واتساع ميادينها.

يجري على الأرض، وبالتالي سترتب أعباء إضافية على مجمل الخارطة الاقتصادية العراقية. ويعتقد المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء العراقي، الدكتور مظهر محمد صالح "أن هناك كثيراً من المتعلقات الأخرى في هذا الشأن، تتمثل بوجود شركات نفط روسية عاملة في العراق، قد تفرض عليها عقوبات دولية لا تعلم ماهية الية تسديدها أو ما قد يترتب عليها، وهذا قد يقود إلى نظام الدفع نقداً، فضلاً عن مشكلة أخرى تتمثل في احتمال انسحاب هذه الشركات النفطية الروسية من العراق نتيجة الضغط الدولي". فضلاً عن ذلك، فإن مشاريع وخطط التعاون العسكري بين بغداد وموسكو ستصطدم بالعديد من العراقيل والمعوقات في ظل ارتباك المشهد العالمي والجو العام المعيا ضد روسيا. وما يزيد المشهد غموضاً في العراق، هو غياب موقف موحد حيال الأزمة الروسية - الأوكرانية، وظهور مواقف مختلفة ومتباينة إلى حد كبير للقوى السياسية العراقية، وهذه المواقف انطلقت في إطارها العام الشامل، من طبيعة توجهات كل كيان سياسي وارتباطاته وامتداداته الإقليمية والدولية، وهو ما يفسر رفع صور بوتين في بغداد ومدن أخرى من قبل البعض، في مقابل قيام البعض الآخر بتوجيه انتقادات حادة وادعاء مثل تلك الخطوات، مع قيام بعض الجماعات هنا وهناك بتنظيم تظاهرات

سيتيح له الحصول على عوائد مالية أكبر. وفي هذا الشأن يشير الخبير الاستراتيجي عدنان الكنانة إلى "أن العراق هو المستفيد الأول من الحرب الروسية والأوكرانية، وربما إيران أيضاً، على اعتبار أن الولايات المتحدة لا تريد أن تفتح جبهتان في آن واحد". معتبراً "أن اندلاع الحرب الحالية ستساهم في تخفيف القرارات والضغط الأمريكية على القرار العراقي، فضلاً عن تأثيرها الكبير على الاقتصاد، إذ أنها ستؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط، وبالتالي زيادة واردات العراق منه". بيد أن خبراء آخرين يرون أنه من الخطأ التعويل على هذه المسألة، فمع مرور الوقت ستكون الخسائر جراء الحرب أكبر من الأرباح الناتجة عنها، ناهيك عن أنه لا يمكن التعويل على ارتفاع أسعار النفط، التي يطلق عليها "أسعار أزمة"، أي أنها لا تعكس الواقع الحقيقي لمعادلات العرض والطلب، وأكثر من ذلك، هناك من يذهب إلى أنه "قد لا تكون تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية مباشرة على العراق، إلا أن ارتباط النظام الاقتصادي العالمي مع بعضه البعض يجعل من الصعوبة بمكان أن تكون أي دولة بمنأى عما يحدث". وللحرب بين موسكو وكيف على العراق عند هذا الحد، بل إن العلاقات المتشعبة بمختلف الجوانب والمجالات بين العراق وروسيا، لا بد أن تتأثر هي الأخرى بما

وبالتالي بالدولة العراقية والمواطن العراقي، الذي سيدرج نفسه أمام موجات ارتفاع جديدة لأسعار السلع والبضائع الاستهلاكية لاسيما الأساسية منها، ولعل فرض رسوم إضافية على مرور السفن التجارية من قبل البلدان التي تتحكم بالمضائق والممرات البحرية، كما هو الحال بالنسبة لقناة السويس في مصر، ومضيق البوسفور والدرديل في تركيا، سيرتب أعباء مالية إضافية، ستكون وطأتها أشد على البلدان ذات الاقتصادات الأحادية، التي تعتمد على القوة الإنتاجية الصناعية، بحيث تعتمد بصورة كبيرة جداً على الاستيراد من الخارج، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن هيئة قناة السويس زادت من قيمة الرسوم المفروضة على السفن التي تعبر الممر المائي الرئيسي من نسبة 5 في المئة إلى 10 في المئة بدءاً من مطلع شهر مارس.

ويشير الأكاديمي والخبير الاقتصادي عبدالرحمن الجبوري إلى "أن أي حرب تحدث في العالم، تؤثر على بقية البلدان، وبما أن العراق يعتمد بشكل شبه كامل على الاستيراد فإنه سيتأثر بكل تأكيد، خاصة أن العراق لديه تعاملات واسعة وكبيرة مع أوكرانيا في مجالات عدة، منها الغذائية والحديد والصلب، علماً وأنه كان قد أجرى مباحثات مع أوكرانيا في أوقات سابقة لتنشيط التجارة معها، حيث افتتحت الحكومة الأوكرانية العام الماضي غرفة تجارة خاصة بها في إقليم كرسنستان شمال البلاد من أجل تفعيل العلاقات والروابط الاقتصادية بين بغداد وكيف". الجانب الآخر في الموضوع، يتمثل بوجود جالية عراقية في أوكرانيا يتجاوز عدد أفرادها الستة آلاف، إلى جانب المئات أو الإلاف من الطلاب العراقيين الذين يدرسون في جامعات أوكرانية، وحتى الآن فإن هناك أعداداً غير قليلة منهم غادروا أوكرانيا بعد اندلاع الحرب، إما ليعودوا إلى بلادهم، أو يتوجهوا بصورة مؤقتة إلى بلدان أوروبية أخرى قريبة مثل رومانيا وبولندا وهنغاريا من خلال ترتيبات بين الجهات الرسمية العراقية ونظيراتها في حكومات تلك البلدان. ولا شك أن استمرار الأزمة، سيدفع شيئاً فشيئاً كل أو أغلب العراقيين هناك إلى المغادرة، وهذا يعني فيما يعنيه خسائر وتبعات وأثار اقتصادية كبيرة على الصعيد الفردي وكذلك على الصعيد الحكومي بالنسبة لكلا الطرفين. وتذهب بعض الأوساط السياسية والمالية إلى أن العراق سينتفع كثيراً من الحرب الروسية - الأوكرانية، لتسببها بارتفاع كبير في أسعار النفط، مما

لأنها تأخذ بعين الاعتبار بعضاً من زوايا الصورة الكلية للمشهد وتهمل الجوانب الأخرى، فضلاً عن كونها تتعامل مع ما يجري على السطح دون الغوص كثيراً في العمق، فالمعادلات الدولية في المرحلة الراهنة، وموقع روسيا فيها، وحجم الحضور والتأثير، يختلف تمام الاختلاف عما كانت عليه الأمور قبل عقدين أو ثلاثة عقود. لا شك أن موقع وحجم وحضور روسيا، لا يقارن بأي حال من الأحوال بموقع ومكانة وحجم وحضور العراق، سواء في السابق أو الحاضر، فبينما روسيا تؤثر أكثر مما تتأثر، فإن العراق على العكس من ذلك، يتأثر أكثر مما يؤثر. ليس هذا فحسب، بل إن تأثره ربما يكون سريعاً وملحوظاً بدرجة أكبر من أغلب الأطراف المعنية. اقتصادياً، وبحسب المعطيات الأولية، فإن إرتدادات العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا، وصلت إلى العراق بعد وقت قصير جداً. وفي هذا الشأن تنقل غرفة تجارة محافظة السليمانية عن رجال أعمال عراقيين أكراد تأكيدهم توقف عملهم مع أوكرانيا تماماً بسبب إعلان حالة الطوارئ هناك لمدة 30 يوماً، فضلاً عن توقف جميع المصانع والمنتجين في ذلك البلد، مما سيسبب ضرراً كبيراً لرجال الأعمال.

وتشمل الأعمال التجارية بين العراق وأوكرانيا، استيراد المواد الغذائية المختلفة والفحم وقطع غيار السيارات ومساحيق التنظيف والمواد الكيماوية، ووفق المصادر الرسمية يحتل العراق المرتبة السادسة من بين أكثر 15 بلداً له تعاملات تجارية مع أوكرانيا، ويبلغ حجم المبادلات التجارية بين الطرفين حوالي مليار دولار أميركي سنوياً. وطبيعي أنه كلما طالت الأزمة، كلما زاد مقدار الضرر الذي يمكن أن يلحق بالتجار ورجال الأعمال العراقيين.

عادل الجبوري
كاتب وصحافي عراقي

من الطبيعي جداً أن تتسبب أزمة خطيرة تصل إلى درجة الحرب العسكرية الدموية، كذلك الحاصلة حالياً بين روسيا وأوكرانيا، باهترزازات وتصاعدات سياسية وأمنية واقتصادية كبرى على الصعيد العالمي، بحيث أن تأثيراتها وتداعياتها لا تقتصر فقط على رقعة جغرافية معينة مجاورة لميدان الصراع والمواجهة العسكرية المسلحة. تتداخل المصالح في عالم اليوم بين دول وكيانات ومجتمعات تفصل بينها محيطات وقارات، جعل من أي أزمة تحدث في هذا البلد أو ذاك تنعكس سريعاً على البلدان القريبة والبعيدة على السواء، مع تفاوت في مستويات التأثير والتأثر، ارتباطاً بدرجة المصالح وطبيعتها. فالأزمة التي تسببت منذ الأيام الأولى لاندلاعها بدمار هائل بالبنية التحتية والمراكز الحيوية الأوكرانية، بفعل القدرات العسكرية الروسية الهائلة من حيث العدد والتفنية، التي بغلال ثقيلة على المشهد الروسي العام، من خلال جملة إجراءات عقابية اقتصادية، وجملات مقاطعة راحت تتسع يوماً بعد يوم، لتعتمد إلى الرياضة والثقافة والسياحة والتعليم.

يخطئ كثيراً من يعتقد أن روسيا لم ولن تتأثر، انطلاقاً من كونها قوة عظمى تمتلك إمكانيات وموارد هائلة، إلى جانب حضور فاعل ومؤثر في عموم الساحة الدولية، وفي ذات الوقت، يخطئ أيضاً من يعتقد أن كل ذلك التحشيد العالمي ضد روسيا، سيرغمها على الخضوع والاستسلام، أو يقضي إلى هزيمتها ونهبها، لأن الحقائق والمعادلات القائمة بابعادها الاقتصادية والأمنية والسياسية والعسكرية، لم تعد تتوافق مع نظرية وجود منتصر يقابله مهزوم في كل المعارك والحروب، مهما كانت قوة الذي يخوضها ويتورط فيها. ولعلها مقارنة سلخية وساذجة تلك التي يطرحها البعض، حين يشبه سيناريو الغزو الروسي لأوكرانيا بالغزو العراقي لدولة الكويت قبل اثنين وثلاثين عاماً، ليصل إلى نتيجة غير واقعية، مفادها أن روسيا ستواجه ما واجهه العراق، وأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سوف ينتهي به الأمر كما انتهى برئيس النظام العراقي السابق صدام حسين، قبل تسعة عشر عاماً. مثل هذه المقارنات تبدو بعيدة عن الكثير من حقائق ومعطيات الواقع،

لماذا لا نتحول إلى أمة من البستانيين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأسعار. البستنة في بريطانيا نشاطاً إبداعياً مثل الكتابة والسينما والرسم والنحت. الحديثة بالنسبة للبريطاني مساحة تتبني له فرصة للتعبير عن قدراته الإبداعية والتفاخر والتباهي. ومن محاسن البستنة أيضاً أنها، مثل أي فعل إبداعي، تعزز الروح الجماعية وتقوي التواصل بين الأفراد. ومن خلال ممارستها يتم تبادل الأفكار والمعلومات ونقل الخبرات. إذا كانت الحاجة كما يقولون أم الاختراع، فإن للتونسيين أكثر من سبب وأكثر من حاجة لتبني ثقافة البستنة، حتى لو تطلب الأمر من السلطات الحكومية الإعلان عن إنشاء وزارة للبستنة أسوة بوزارة الثقافة، أو إلحاق البستنة بوزارة الشؤون الاجتماعية باعتبارها نشاطاً اجتماعياً إبداعياً. لن يحتاج الأمر دائماً إلى قطعة أرض لممارسة البستنة، بل يمكن الاستفادة من التقنيات الحديثة، يمكن أن تحول أسطح البنايات وشرفات المنازل إلى حدائق تنتج الخضار وترطب الأجواء وتنقيها حتى بغياب التربة. وما يصح على تونس يصح على لبنان والأردن وسوريا ومصر والمغرب وليبيا.. وغيرها من دول المنطقة. أسعار المواد الغذائية، ومن ضمنها الخضار والفاكهة، ستستمر في الارتفاع، وهذا وحده يكفي ليكون حافزاً لتحويل كما تحول البريطانيون من أمة بقالين إلى أمة من البستانيين.

أما عشية الجرجير والخبيزة التي ارتبطت تاريخياً بالفرقاء، فاصبحت ترفاً ولم تعد في متناول غالبية التونسيين، وبيات إعدام طبق سلطة تونسية خضراء، مغامرة تجبر التونسي على التفكير ألف مرة قبل الشروع في حوضها. هناك أكثر من سبب لتبني ثقافة البستنة حتى لو تطلب الأمر من السلطات الحكومية الإعلان عن إنشاء وزارة للبستنة أو إلحاق البستنة بوزارة الشؤون الاجتماعية باعتبارها نشاطاً اجتماعياً إبداعياً. الغريب أن يتجه مواطنو بلد مصنف صناعياً مثل بريطانيا إلى البستنة لحل مشكلاتهم الغذائية، بينما بلد زراعي وصف يوماً بأنه "مطمورة روما" الغذائية يبحث مواطنوه عن حلول لأزماتهم خلف البحار. التقاعس هنا عن ممارسة البستنة لا يقتصر على سكان المدن، بل يمتد ليشمل أطراف المدن وسكان الأرياف. هوس البريطانيون بالبستنة يتجاوز كونها حاجة فرضتها الضرورة، سواء الحرب أو الجائحة. وهي ظاهرة لم يفرضها حتماً ارتفاع

التي شهدتها الإقبال على شراء بذور الخضار. أكثر من أربعين في المئة من البريطانيين لجأوا إلى ممارسة البستنة في حدائق منازلهم، أو في مساحات تخصصها البلديات لممارسة هواية البستنة وتعرف باسم "لوتمان"، لمواجهة نقص المواد الغذائية وإجراءات الإغلاق، وذلك وفقاً لتقرير صادر عن مكتب الإحصاء الوطني البريطاني. إذا كان هناك سبب واحد دفع البريطانيين إلى التحول لممارسة البستنة، فإن هناك أكثر من سبب لدفع التونسي للتشجيع عن ساعده وعزق الأرض. بالتأكيد الجائحة والحرب في أوكرانيا هما من بين الأسباب، ولكنهما ليسا السببين الوحيديين في تونس وفي عموم المنطقة العربية. جولة في الأسواق الشعبية التونسية تكفي للإطلاع على حجم المعاناة التي يعيشها المواطن التونسي لاء، كما يقولون هنا "القفلة"، وهذا لا يقتصر على "الزوالي" (محدود الدخل)، بل يطال حتى الطبقة الوسطى وشريحة من الأثرياء. الأسعار نار، والحديث ليس فقط عن أسعار اللحوم والأسماك التي اقتنع نصف التونسيون على الأقل بجدتها من قائمة الطعام، بل يطال أيضاً أصنافاً من الخضار التي طالما ضرب المثل برخص ثمنها إلى وقت قريب؛ كبلوغرام الثوم بلغ اليوم 20 ديناراً (7 دولارات تقريباً) في بلد متوسط الدخل الفردي فيه عام 2020، لا يتجاوز 3319 دولاراً سنوياً.

البريطانيون الذين أطلق عليهم نابليون ساخرا "أمة من البقالين"، تحولوا في مواجهة جائحة كورونا إلى أمة من البستانيين، ليكرر التاريخ نفسه بعد ثمانين عاماً تقريباً، حيث تسببت جائحة كورونا خلال الأسابيع الأولى من تفشيها بحالة من الارتباك في سلسلة إمداد المواد الغذائية على المستوى العالمي، وانتشرت ظاهرة الاحتكار ولجا كثيرون لتخزين السلع الغذائية بكميات كبيرة. ووفقاً لمجلة "تايم" الأميركية، اعربت دول عدة في العالم عن مخاوف إزاء قلة عدد الأيدي العاملة اللازمة للتعامل مع السلع السريعة التلف، مثل الخضروات الطازجة. وكما يحدث مع كل أزمة، سارع الناس لتولي مهمة التعامل مع هذه المشكلة بأنفسهم، كما تبين من القفزة الكبيرة

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

خلال الحرب العالمية الأولى والثانية، وعندما بلغ نقص الغذاء مستويات حرجية، اتجه الأوروبيون والأميركيون إلى حدائق منازلهم وإلى المساحات المهجورة في الجوار لزراعتها بالخضار والفواكه، في ظاهرة سميت حينها "حدائق النصر" و"حدائق الحرب". لم يكن هذا التوجه نتيجة جهد فردي فقط، على الأقل في بريطانيا، حيث أطلقت وزارة الزراعة في المملكة المتحدة عام 1939 حملة تحت شعار "احفر من أجل النصر". وخلال ثلاث سنوات فقط بلغ عدد قطع الأرض المخصصة للزراعة من قبل المواطنين 1.7 مليون قطعة.



ستاندرد أند بورز تحذر من مخاطر انكشاف بنوك الكويت على العقارات

وعلى الرغم من التحسن في تقارير البنوك الكويتية إلا أن جودة البيانات وشفافيتها لا تزال متأخرة عن مستويات المعايير الدولية.

ولدى الوكالة نظرة مستقبلية سلبية لبنكين في الكويت، وهذا يعكس بشكل أساسي نظرتها المستقبلية السلبية للتصنيف الائتماني السيادي. وذلك مرتبط باستعداد الحكومة وقدرتها على تقديم الدعم المالي.

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى زينة نصرالدين، محللة الائتمان الأول بالوكالة قولها إنه "رغم المواجهة الطويلة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وتقارير الدفوعات المتأخرة للموردين لا تزال نفترض أن الحكومة ستتغلب على القيود المؤسسية".

وأوضحت أن الحكومة لديها "آلية" للوصول إلى صندوق الأجيال القادمة في حال لم تكن هناك خيارات أخرى.

بالرغم من تعزيز أوضاع المالية العامة وميزان المدفوعات نتيجة لارتفاع أسعار النفط في الكويت خلال فترة العامين الحالي والمقبل، تبقى استراتيجية التمويل متوسطة الأجل للحكومة غير مؤكدة.

كما تبقى قواعد ودائع القطاع المصرفي مركزة إلى حد ما على أسماء فردية، وأضافت نصرالدين "نتفهم أن معظم كبار المودعين هم إما مجموعات كويتية كبيرة وإما كيانات مرتبطة بالحكومة مما يشير إلى بعض الاستقرار".

وتكررت الوكالة أنه مع استمرار بعض القيود تبقى استراتيجية تمويل المالية العامة للحكومة الكويتية غير واضحة، نظرا لعدم اعتماد قانون الدين بعد.

ويرفض البرلمان الكويتي مشروع قانون الدين العام الجديد، منذ انتهاء القانون السابق في أكتوبر 2017 بسبب عدم قبول تمويل عجز الميزانية الحكومية عبر الاستدانة.

في أعقاب الجائحة في ظل فائض في العرض.

ويقول المحللون إن القطاع العقاري قد يصبح مع مرور الوقت المصدر الأكثر احتمالا لتكوين القروض المتعثرة لدى البنوك الكويتية.

وكانت القروض المتعثرة منخفضة في القطاع المصرفي عند انتشار الجائحة في 2020، وقد سمحت هوامش المخصصات العالية التي امتلكتها البنوك بشطب اكتشافات مع آثار سلبية قابلة للإدارة على الأرباح وجودة الأصول.

وبحسب الأرقام الرسمية ارتفعت نسبة القروض المتعثرة لدى البنوك إلى نحو 2.7 في المئة خلال سبتمبر 2020 ثم عادت وانخفضت إلى اثنين في المئة مع نهاية العام الماضي.

ستاندرد أند بورز شفاافية بيانات البنوك متأخرة عن المعايير الدولية

وفي المقابل لا تزال العقارات السكنية قوية في ظل ارتفاع الأعداد المتوفرة والأسعار، ولا تشكل مصدرا للمخاطر على البنوك، وذلك لأن القروض تُمنح بضمانة رواتب المواطنين.

كما يتعافى قطاع الاستثمار وبشكل رئيسي شقق الإيجار للوافدين ببطء من التصحيح الذي شهده العام الماضي نتيجة لمغادرة أعداد من الوافدين في ظل تداعيات الجائحة.

ويرجع خبراء الوكالة استمرار تعافي القطاع خلال العامين المقبلين بشكل تدريجي بدفع من تحسن التوقعات الاقتصادية، وإلى حد ما، عودة الوافدين. وتشير التوقعات إلى زيادة الطلب على الشقق من الكويتيين في حال اعتمد قانون الرهن الضعيف الذي اقترحه، نظرا لاستمرار ارتفاع أسعار الفلل.

الكويت - حذرت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيفات الائتمانية الإثنان القطاع المصرفي الكويتي من مخاطر الانكشاف بشكل أكبر على القطاع العقاري، رغم أن أسعار الفائدة توفر لها حماية من الدخول في دائرة هي في غنى عنها.

وقال خبراء في تقرير حديث نشرته الوكالة على منصتها الإلكترونية إن "الانكشاف الهيكلي الكبير على العقارات والأعمال الإنشائية والمقذر بنحو 30 في المئة تقريبا من إقراض البنوك يمثل خطرا رئيسيا حتى مع زيادة أسعار الفائدة خلال 2022".

ويأتي جزء من انكشاف البنوك المحلية التي تصنفها ستاندرد أند بورز عند بي.بي.بي على نشاط العقارات لشركات لديها مصادر دخل متنوعة مما يعني أنها تستطيع تحصين نفسها من أي أزمات محتملة كما حصل خلال فترة الأزمة الصحية.

وتشهد بنوك البلد الخليجي النفطي مقابل كل زيادة قدرها 100 نقطة أساس في أسعار الفائدة زيادة بواقع 25 في المئة في صافي دخلها في المتوسط.

وتؤكد الوكالة أن تعافي الأرباح بشكل تام خلال هذا العام سيأتي بدعم من ارتفاع الهوامش، لأن الموازنات العامة للبنوك موجهة أساسا نحو ارتفاع أسعار الفائدة وخفض رسوم الائتمان.

ويبلغ عدد المصارف العاملة في السوق المحلية 23 بنكا منها 11 كويتية و12 مصيفا مشتركا وأجنبيا. وقال محافظ البنك المركزي الكويتي محمد الهاشيل الشهر الماضي، إن أصولها بلغت بنهاية العام الماضي 91 مليار دينار (297.4 مليار دولار).

وتقع الععارات التجارية وبشكل رئيسي المكاتب ومراكز التسوق تحت الضغط بسبب ضعف الطلب على المكاتب والتحول إلى البيع بالتجزئة عبر الإنترنت

انسداد الأفاق يعيق دوران عجلة الاقتصاد الصومالي المنهك

توقف دعم المانحين يفاقم الفقر ويزيد منسوب الفساد



السلع قليلة والأسعار من نار ولا خيارات أماما

ويتمثل العامل الخارجي في تقلبات أسعار المنتجات بالأسواق العالمية كالسبع والوقود حيث يتأثر الصومال كغيره من الدول نتيجة هذه التأثيرات التي سببتها أزمة الحرب الروسية - الأوكرانية وقبلها أزمة الوباء.

وقال يوسف إن "الصومال يعتمد بشبه كلي على الاستيراد، ما يعني تأثره بشكل حاد بزمات العالم التي تترك تداعيات وخيمة على حركة الأسواق".

ولا يُصدّر البلد سوى الماشية والسمسم واللبون والصبغ واللويان منذ انهيار الحكومة في 1991 وهو ما لا يسهم في دعم عجلة النمو، في وقت يقدر فيه حجم التضخم بالبلاد بنحو 70 في المئة.

مؤشرات سلبية

- 75 في المئة معدل البطالة
- 71 في المئة من 14 مليون نسمة تحت خط الفقر
- 70 في المئة نسبة التضخم
- 3.2 في المئة نسبة النمو المتوقع في 2022
- 5.3 مليار دولار حجم الديون الخارجية
- 1.5 دولار يوميا معدل دخل الفرد الصومالي

وسجلت أسعار الوقود والقمح والدقيق والأرز والزيوت ارتفاعا ملحوظا في الأسواق المحلية كونها من السلع التي يتم استيرادها.

أما العامل الثاني فهو الداخلي، وأشار يوسف إلى أنه يتمثل في الجفاف الذي ضرب البلاد نتيجة غياب هطول الأمطار في الموسم الممطرين وهو ما أثر سلبا على قطاعي الزراعة والماشية اللذين يساهمان بنصف الناتج المحلي الإجمالي. وبحسب تقديرات أممية، فإن الجفاف تسبب في نفوق 650 ألف رأس ماشية إلى جانب حدوث تراجع كبير في الإنتاج الزراعي المحلي الذي يعتمد جله على الري والأمطار.

كما تسبب بنزوح الآلاف من السكان ممن يمتنونون الرعي والزراعة ما قد يرفع عدد المحتاجين للمساعدات إلى أكثر من 6 ملايين شخص أي 40 في المئة من السكان، وسط مخاوف من ازدياد فرص حدوث انعدام الأمن الغذائي إذا لم تهطل الأمطار الموسمية في الشهرين المقبلين.

وتأثرت الأسواق المحلية بالجفاف حيث تراجعت بعض المحاصيل الزراعية لاسيما الخضروات والذرة الشامية والرفيعة وسط الطلب المحلي المتزايد. وتظهر المؤشرات أن السلع الغذائية والخضروات إلى جانب اللحوم سجلت ارتفاعا بنسبة 0.5 في المئة من قيمتها الأصلية ما يشكل عبئا على الوضع المعيشي والاقتصادي بالنسبة إلى الكثير من المواطنين حيث يقدر دخل الفرد في الصومال بنحو 1.5 دولار يوميا.

يتفاقم قلق الصوماليين بشأن مستقبل اقتصاد بلادهم العليل في ظل غياب البوادر لمعالجة الخراب المالي جراء انسداد الأفق السياسي وهو ما قد يؤدي بحسب الخبراء إلى تدهور أكبر في معيشة الناس في ظل مجموعة من الأزمات المركبة.

مقدشو - يعيش الصوماليون حالة من التدهور الاقتصادي منذ نحو عام جراء الانسداد السياسي الذي أخرج إتمام الانتخابات، بالتوازي مع تعليق المجتمع الدولي المساعدات المالية للحكومة.

وما فاقم من الأوضاع المعيشية للناس ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود إلى جانب الجفاف الذي يضرب البلاد للعام الثاني على التوالي ما أدى إلى تراجع الإنتاج الزراعي المحلي، الأمر الذي تسبب في تفشي التضخم والبطالة.

ونتيجة تراكم تلك العوامل إلى جانب أعباء الديون الخارجية تأثرت عجلة الاقتصاد بالبلاد سلبا، إذ تشير التقديرات الأممية إلى أن نحو 71 في المئة من الصوماليين البالغ عددهم نحو 14 مليونا يعيشون تحت خط الفقر.

وشهدت العملية الانتخابية بالصومال الكثير من الخلافات السياسية أدت إلى تأجيل موعدا لأكثر من 5 مرات، إلى أن بدأت الانتخابات البرلمانية بشكل رسمي في أواخر سبتمبر الماضي لتستمر حتى هذا الشهر.

واعتبر أستاذ الاقتصاد في جامعة الصومال محمد يوسف أن أزمة عدم الاستقرار السياسي في البلاد هي أساس انهيار مؤشر النمو الاقتصادي، وهو ما يشير إلى تراجع معدلات النمو لحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

ونسبت وكالة الأناضول إلى يوسف قوله إن "الخلافات السياسية وعدم الاستقرار الأمني التي باتت صفة متلازمة للحكومات تبعث مؤشرات غير إيجابية على النمو حيث تتوقف كل الاستثمارات وعمليات الشراء في جميع مناحي الحياة خوفا على المستقبل".

وقال إن "الحكومة توفر 35 في المئة فقط من الميزانية السنوية بينما يأتي الباقي من الخارج، وهذا رقم كبير لا يمكن الاستغناء عنه بل وتزيد معدلات الفقر في البلاد في حال استمرار وقف هذا الدعم".

وأشار إلى أن غياب هذا الدعم قد يؤدي إلى انخفاض نسبة القدرة الشرائية للمواطنين في ظل ارتفاع الأسعار في السوق المحلية.

وفي فبراير الماضي حذر صندوق النقد الدولي من تعليق الدعم المالي الذي يقدمه للصومال وجهود إعفائه من الديون الخارجية البالغة 5.3 مليار دولار إذا حصل أي تأخر في العملية الانتخابية قبل مايو المقبل، وهو يمثل مؤشرا غير إيجابي بالنسبة إلى اقتصاد البلاد.

وترتبط سياسة إعفاء الديون الخارجية بالحكومة المقبلة حول مدى تعزيز الأثر المالية عبر مكافحة الفساد داخل المؤسسات الحكومية إلى جانب تنويع مصادر دخلها التي تزيد من نمو إنتاجها المحلي.

ويرجع الخبير يوسف الارتفاع الجنوني لأسعار السلع الغذائية والوقود بالبلاد إلى عاملين أساسيين أحدهما خارجي والآخر داخلي.

مقدشو - يعيش الصوماليون حالة من التدهور الاقتصادي منذ نحو عام جراء الانسداد السياسي الذي أخرج إتمام الانتخابات، بالتوازي مع تعليق المجتمع الدولي المساعدات المالية للحكومة.

وما فاقم من الأوضاع المعيشية للناس ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود إلى جانب الجفاف الذي يضرب البلاد للعام الثاني على التوالي ما أدى إلى تراجع الإنتاج الزراعي المحلي، الأمر الذي تسبب في تفشي التضخم والبطالة.

ونتيجة تراكم تلك العوامل إلى جانب أعباء الديون الخارجية تأثرت عجلة الاقتصاد بالبلاد سلبا، إذ تشير التقديرات الأممية إلى أن نحو 71 في المئة من الصوماليين البالغ عددهم نحو 14 مليونا يعيشون تحت خط الفقر.

وشهدت العملية الانتخابية بالصومال الكثير من الخلافات السياسية أدت إلى تأجيل موعدا لأكثر من 5 مرات، إلى أن بدأت الانتخابات البرلمانية بشكل رسمي في أواخر سبتمبر الماضي لتستمر حتى هذا الشهر.

واعتبر أستاذ الاقتصاد في جامعة الصومال محمد يوسف أن أزمة عدم الاستقرار السياسي في البلاد هي أساس انهيار مؤشر النمو الاقتصادي، وهو ما يشير إلى تراجع معدلات النمو لحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

ونسبت وكالة الأناضول إلى يوسف قوله إن "الخلافات السياسية وعدم الاستقرار الأمني التي باتت صفة متلازمة للحكومات تبعث مؤشرات غير إيجابية على النمو حيث تتوقف كل الاستثمارات وعمليات الشراء في جميع مناحي الحياة خوفا على المستقبل".

وقال إن "الحكومة توفر 35 في المئة فقط من الميزانية السنوية بينما يأتي الباقي من الخارج، وهذا رقم كبير لا يمكن الاستغناء عنه بل وتزيد معدلات الفقر في البلاد في حال استمرار وقف هذا الدعم".

وأشار إلى أن غياب هذا الدعم قد يؤدي إلى انخفاض نسبة القدرة الشرائية للمواطنين في ظل ارتفاع الأسعار في السوق المحلية.

ويرجع الخبير يوسف الارتفاع الجنوني لأسعار السلع الغذائية والوقود بالبلاد إلى عاملين أساسيين أحدهما خارجي والآخر داخلي.

ويرجع الخبير يوسف الارتفاع الجنوني لأسعار السلع الغذائية والوقود بالبلاد إلى عاملين أساسيين أحدهما خارجي والآخر داخلي.

الإمارات تقترب من هدف خفض مساهمة النفط في الاقتصاد

المعاملات التجارية والتحكيم بغية تعزيز الإنتاجية الاقتصادية وتوسيع مساهمات القطاعات غير النفطية.

وساهمت السياسات الاقتصادية والمالية العمول بها منذ 2015 في مواجهة الحكومة الاتحادية للضغوط الاقتصادية العالمية ومكنتها من الحفاظ على استقرارها المالي والتقدي وتعزز مستويات النمو.

72.3

في المئة مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج الإجمالي للبلاد خلال العام الماضي

ويشمل ذلك جهود ضبط الأوضاع المالية التي نجحت عنها زيادة في رسوم استهلاك الكهرباء والمياه ورفع الدعم عن الوقود وغيرها من الأمور.

ويرجع محللون طرح الحكومة للمزيد من الإصلاحات الهيكلية لتعزيز بيئة الأعمال وتحسين إمكانية الحصول على الائتمان وتحديث سوق العمل بعدما فرضت ضريبة القيمة المضافة ومع استعدادها لفرض ضرائب على أرباح الشركات منتصف 2023.

الثالثة على التوالي مما يعكس سياسة الدولة في تقليص الاعتماد على اقتصاد النفط.

وأشاروا إلى أن القطاعات غير النفطية وبشكل رئيسي تجارة الجملة والتجزئة والصناعات التحويلية وأنشطة المالية والتأمين والأنشطة العقارية وغيرها ساهمت في نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وكان الربع الأخير من العام الماضي قد حقق أفضل أداء حيث نما الناتج الإجمالي غير النفطي بواقع 6.2 في المئة، فيما نما الاقتصاد بنحو 8.3 في المئة.

ووفقا لتقرير المركز حقق الناتج المحلي الإجمالي للإمارات بالأسعار الثابتة في العام الماضي نموا بنحو 3.8 في المئة متجاوزا بذلك توقعات المؤسسات الدولية ببلغ حوالي 1.5 تريليون درهم (410 مليارات دولار).

وتشكل السياسات الاقتصادية المتبعة الأساس لمستقبل البلاد حيث تركز معظم استراتيجيات الإمارات في هذا الشأن على الإصلاحات الاقتصادية بهدف تسهيل عملية الانتقال إلى مرحلة ما بعد النفط.

وتعكف وزارة الاقتصاد على تطوير مختلف القوانين المتعلقة بالاستثمارات الأجنبية وتنظيم الصناعة وحماية الملكية الصناعية والتصاميم الصناعية

أبوظبي - تتزايد المؤشرات بأن نمو القطاع غير النفطي في الإمارات يتخذ منحى تصاعديا باتجاه بلوغ الأهداف التي رسمتها الحكومة والمتعلقة بتوسيع أرضية صلبة للنمو المستدام، ما يجعلها تتمتع باكسر اقتصاد متنوع في منطقة الخليج والمنطقة العربية عموما.

ويؤكد خبراء أن قدر نموذج الإمارات في التنويع الاقتصادي مقارنة مع اقتصادات جاراتها النفطية في المنطقة يسير بثبات دون قلق من تقلبات أسعار النفط والتي بدأت تحلق فوق مئة دولار إثر اندلاع الحرب في أوكرانيا بعدما شهدت تراجعاً منذ منتصف 2014.

ووفق بيانات المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء بلغت مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد العام الماضي نحو 72.3 في المئة مقابل 71.3 في المئة بمقارنة سنوية ما يجعلها تقترب كثيرا من الهدف الذي حددته الحكومة في 2018 عند 80 في المئة.

وأظهرت البيانات التي نشرتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية الإثنان أن 7 قطاعات رئيسية غير نفطية حققت نموا استثنائيا في العام 2021 مقارنة بمعدلات نموها خلال عامي 2019 و2020.

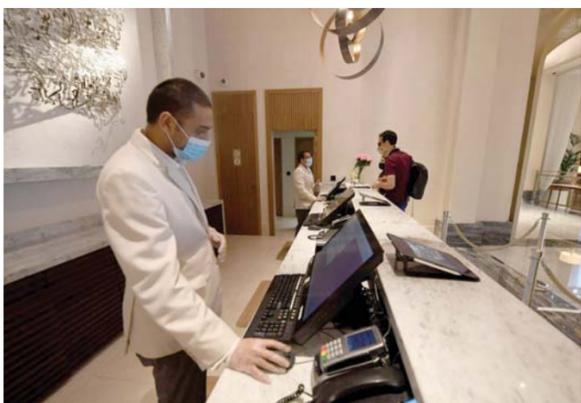
وسجلت قطاعات الفنادق والمطاعم وتجارة الجملة والتجزئة والصحة والخدمات الاجتماعية أعلى نسب نمو في العام الماضي مقارنة بالعام 2020.

وأشارت الإحصائيات إلى أن نشاط الفنادق والمطاعم نما بمعدل 21.3 في المئة وتجارة الجملة والتجزئة بنسبة 14.1 في المئة وأنشطة الصحة والخدمات الاجتماعية بواقع 13.8 في المئة.

وجاء قطاع الصحة والخدمات الاجتماعية في المركز الأول بمعدلات النمو في العام الماضي مقارنة بعام 2019 بنسبة بلغت 25.2 في المئة.

وبيضا تحفظت إمارة أبوظبي بمعظم احتياطات البلاد من النفط والغاز وتدير معظم المخرات المحلية، فإن إمارة دبي هي المركز التجاري للبلاد.

وذكر معدو التقرير أن انخفاض نسبة مساهمة قطاع النفط في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة انخفض للسنة



مرحبا بكم في فندق جيرا

محاولات خليجية متكررة للاستحواذ على هيرميس المصرية

المجموعة في حكم الذراع الاستثمارية للقاهرة بعد تحالفها مع الصندوق السيادي

تكررت محاولات الاستحواذ على المجموعة المالية هيرميس القابضة نحو 4 مرات خلال العقد الماضي، وباتت جميعها بالفشل للرفض من طرفها أو من جانب المؤسسات الراغبة في الشراء، في سابقة لم تحدث مع أي شركة مدرجة بالبورصة.

القاهرة - فتح سحب بنك ابوظبي الأول مؤخرا عرض الاستحواذ على حصة أغلبية في هيرميس، أكبر بنك استثماري بالشرق الأوسط، المجال لتكهنات بأنه ربما توجد تدخلات حكومية في الخفاء ترفض بيعها، خاصة مع التعاون والشراكة الأخيرة بين الطرفين. وبدأت محاولات الاستحواذ على هيرميس منذ 2012 عندما عرضت بلانيت للاستثمار بقيادة رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس الاستحواذ على كامل أسهم المجموعة التي رفضت العرض لعدم الجدية. وفي مايو 2012 وقعت كيو إنفست شراكة عبر هيرميس الدوحة ولم تمنح الهيئة العامة للرقابة المالية الموافقة لمحدودية خبرة الشركة القطرية الناتجة عن الاندماج. وعاد ساويرس بعد عامين عبر إحدى شركاتته الهولندية وطلب الاستحواذ على هيرميس، لكن بالتحالف مع بنك الاستثمار بلتون.

إيهاب سعيد
سحب ابوظبي الأول
عرضه لعدم جدية
الجهات الرقابية

ياسر عمارة
عدم مساهمة
الحكومة بمنعها من
البيع بثمن بخس

وتقدم حينها بعرض لشراء 20 في المئة منها إلا أن التحالف رفض الصفقة بعد قيام مساهمي هيرميس ببيع عدد ضئيل من الأسهم لا يمثل نصف النسبة التي طلبها التحالف. وكان آخر طلبات الاستحواذ عرض ابوظبي الأول في فبراير الماضي، لكن البنك سحب العرض غير الملزم بداعي حالة عدم الاستقرار المستمرة في الأسواق والاقتصادات العالمية. ومن الناحية المالية يعد العرض الأخير غير جذاب لانخفاض القيمة الدفترية عن عروض سابقة مشابهة. ووفق الأبحاث بنك الاستثمار أتش.سي

تقدم حينها بعرض لشراء 20 في المئة منها إلا أن التحالف رفض الصفقة بعد قيام مساهمي هيرميس ببيع عدد ضئيل من الأسهم لا يمثل نصف النسبة التي طلبها التحالف. وكان آخر طلبات الاستحواذ عرض ابوظبي الأول في فبراير الماضي، لكن البنك سحب العرض غير الملزم بداعي حالة عدم الاستقرار المستمرة في الأسواق والاقتصادات العالمية. ومن الناحية المالية يعد العرض الأخير غير جذاب لانخفاض القيمة الدفترية عن عروض سابقة مشابهة. ووفق الأبحاث بنك الاستثمار أتش.سي

الرياض - دخلت تجارة السيارات السعودية في حالة من الركود، بضغط شح المعروض وارتفاع الأسعار وقوائم الانتظار الطويلة بسبب ارتباط سلاسل التوريد وتقلص إنتاج الشركات نتيجة نقص الرقائق. ويقول تجار وعاملون بالقطاع إن قوائم الانتظار لشراء سيارة تجاوزت مدة الستة أشهر لتصل إلى أكثر من عام في البعض من الطرز، وهي ظاهرة نادرة في البلد الذي يشهد شحا حادا في المعروض لدى الوكالات التجارية بينما كان الأمر في السابق أكثر استقرارا. ولم يكن ذلك السبب الوحيد، فقد شهدت السوق المحلية ارتفاعا قياسي

في أسعار السيارات في المعارض الخارجية بنسب تتراوح ما بين 30 إلى 50 في المئة. ورصدت وكالة بلومبرغ الشرق أثناء جولة ميدانية بوكالات السيارات بالعاصمة السعودية الرياض، عدم توفر موديلات 2022 لدى الكثير من وكلاء السيارات اليابانية والأوروبية، في مقابل توفر جزئي للسيارات الأميركية. وبحسب البيانات الرسمية تراجع واردات السعودية من السيارات خلال السنوات الأخيرة، بشكل ملحوظ، فمن 1.2 مليون سيارة في العام 2015، انخفضت المعدلات تدريجيا لتصل وحتى تقف على ملابسات هذه الوضعية سارعت وزارة التجارة بالتحقيق في تأخر تسليم العملاء لسياراتهم وتفضيل البعض وكالات السيارات للمعارض والتجار عن المواطنين، فيما يشكل تلاحقا في حصص التوزيع المعدة سلفا نتيجة الحجوزات التي يقوم بها الأفراد. وغرد عبدالرحمن الحسين المتحدث باسم الوزارة عبر حسابه على تويتر يقول إن "الوزارة تقوم بالتحقيق حول ما يقول من إعطاء وكالات السيارات أفضلية بيع السيارات الجديدة لمعارض وتجار

انتظرونا قريبا لأننا سنغير معايير هذه التجارة



من سيفوز بالصفقة؟

لشراء هيرميس إلا بسعر مقبول يتم تحديده في المكاتب المغلقة قبل الإعلان الرسمي. وأكد أن الجهات الرقابية لم ترض بصفقة ابوظبي الأول باعتبارها قيمة مبدئية بخسة، أما العروض غير الملزمة التي يتم البوح بها، وأخرها الخاص بالمصرف الإماراتي لا تشير إلى إجراء فحص نافي للجهاالة أو تقييم السهم. ويرى عمارة أنه على السلطات الرقابية إلغاء تلك العروض لأنها تؤثر سلبا على الأسهم في النهاية وتضر المستثمرين الأفراد، حيث ارتفع سعر هيرميس من 0.65 (دولار) إلى 26 جنينها (1.4 دولار) ثم هبط إلى 15 جنينها (0.82 دولار) بعد إعلان سحب العرض. وقال "يجب أن تُلزم الجهات الرقابية الشركات بتقديم العروض الملزمة فقط بعد دراسة قيم الأسهم بشكل دقيق".

ويرى خبراء أنه كان يمكن موافقة الجهات الرقابية على بيع جزء من هيرميس، لأن الحكومة باعت حصصها في البنوك الخاصة. وأكدوا أن الصفقات الأخيرة التي عقدتها الحكومة مع أي.دي.كيو القابضة الإماراتية خاصة حصتها بالبنك التجاري الدولي المقدرة بنحو 912 مليون دولار لا تقل أهمية عن هيرميس، لكن عدم دخول سيولة خزينة الدولة من وراء بيع هذا الكيان قد يكون سببا في الاحتفاظ بها لخدمة خصخصة الشركات. وأوضح ياسر عمارة خبير أسواق المال أن الاستحواذ على هيرميس لن يكون سهلا، باعتبارها تدير استثمارات متنوعة بين القطاع المالي المصرفي وغير المصرفي، كما أن الحكومة لا تملك نسبة فيها، لذلك هي بعيدة عن ضغوط البيع لضخ عملة أجنبية في البلاد. وأشار لـ "العرب" إلى أنه لن يتم تقديم عرض شراء يتسم بالجديسة

وتمثل نسبة هيرميس الأغلبية في البنك الذي كان مملوكا للحكومة بمعدل 51 في المئة مقابل 25 في المئة للصندوق، واعتبرتها القاهرة أول عملية خصخصة ناجحة لبنك في السوق المحلية منذ عقد. وقال إيهاب سعيد عضو مجلس إدارة البورصة المصرية سابقا إن "رفض عروض الاستحواذ خلال العقد الماضي أغلبيتها بسبب عدم جدية العروض والتقييمات". وأوضح لـ "العرب" أن ابوظبي الأول سحب عرضه لأنه لم يجد جدية من الجهات الرقابية، وأن الخطوة جاءت بسبب ظروف الاقتصاد العالمي حجة واهية. وأشار إلى أن التأخر في هذا الرد لا يمثل صورة سلبية عن الاستثمار في مصر، لأن المستثمرين الأجانب اعتادوا على مثل هذه المواقف منذ سنوات خاصة عندما أوقفت الحكومة صفقة الاستحواذ على أوراسكوم تليكوم بحجة أنها لم تسد الضرائب للدولة.

النافي للجهاالة لأي من الشركات العاملة بالأنشطة المالية غير المصرفية، وقبل المضي قدما نحو الاطلاع على البيانات والمعلومات الداخلية بتلك الشركات لاتخاذ قرار استثماري نهائي بشأنها". ولم تعد هيرميس بنك استثمار خاص كما كانت في 2012 عندما بدأت طلبات شرائها، لكن باتت نراعا استثمارية للولة، ولو لم يتم الإعلان عن ذلك صراحة، لأنها الذراع الاستثمارية للصندوق السيادي، ويعتبرها الشريك الأهم في الترويج لبرنامج الطروحات الحكومية وجذب المستثمرين الأجانب نظرا لخبرات المجموعة وتعدد فروعها بالخارج. كما أن أمين سليمان الرئيس التنفيذي للصندوق هو في الأصل ابن هيرميس، إذ شغل فيها منصب نائب رئيس قطاع الاستثمار المباشر إذ لم يقدم الصندوق على الاستحواذ على بنك الاستثمار العربي العام الماضي، إلا بعد التحالف مع هيرميس.

صندوق التنمية الأفريقي يدعم مشاريع الطاقة النظيفة في السودان

والسودان" الذي يُعرف باسم "مشروع الطاقة الإقليمي لشرق أفريقيا". ويعمل المشروع الذي يستهدف 11 بلدا أفريقيا على تطوير دراسات فنية لمجمعات الطاقة الشمسية وما يرتبط بها من بطاريات تخزين بالقرب من موصلات الطاقة الإقليمية والكابلات عالية الجهد التي تربط أنظمة الكهرباء. وتعاني شبكة الكهرباء السودانية منذ عقود من الإهمال وصعوبة سداد تكاليف الوقود وقطع الغيار، مما أدى إلى انقطاع التيار لفترات طويلة خاصة في فصل الصيف حيث درجات الحرارة المرتفعة.



عثمان بابكر
السودان مشمول
بمشروع الطاقة
الإقليمي لشرق أفريقيا

وتستهدف الخرطوم إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية بنحو 4500 ميغاواط منها 2500 ميغاواط من شمال أم درمان إلى وادي حلفا و1500 ميغاواط بالبحر الأحمر و500 ميغاواط في كردفان ودارفور. أما بالنسبة إلى طاقة الرياح فتريد إنتاج كمية كهرباء تصل إلى ثلاثة آلاف ميغاواط نصفها سيتم إنتاجه من المنطقة الشمالية وثلثها من شرق السودان و500 ميغاواط في كردفان ودارفور.

الخرطوم - تلقى السودان دعما جديدا في سياق تجسيد خطته الطموحة المتعلقة بمشاريع الطاقة النظيفة على أرض الواقع، لمواجهة تنامي الطلب على الكهرباء ولتحقيق أمن الطاقة من المصادر المستدامة بهدف خفض الأعباء على الموازنة. وتكثف عثمان بابكر مدير إدارة التعاون الاقتصادي والتكامل الإقليمي بمنظمة رؤساء دول وحكومات التنمية بشرق أفريقيا (إيغاد) الأئنين عن الشروع في تنفيذ دراسات حول مجمعات الطاقة الشمسية وسياسات الطاقة المتجددة الإقليمية في أربع دول بالقارة. ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى بابكر قوله إن "السودان مشمول بالخطة ضمن مبادرة الصحراء والطاقة والتعاون مع بنك التنمية الأفريقي لفترة الممتدة بين 2022 و 2026، ولكنه لم يذكر حجم التمويل المخصص للبلد.

وكان صندوق التنمية الأفريقي، وهو نراع للبنك الأفريقي للتنمية، قد أعلن في وقت سابق الشهر الجاري تخصيص تمويل في شكل مساعدة فنية قدرها 5.5 مليون دولار لمنظمة إيغاد لتمويل المرحلة الثانية من مشروع الطاقة من الصحراء. وقال الصندوق في بيان حينها إن مجلس إدارة الصندوق وافق "على التمويل لبدء إطلاق مبادرة الصحراء تستهدف بلدا من منطقة شرق أفريقيا بكل من جيبوتي وإريتريا وإثيوبيا

اضطراب سلاسل التوريد يصيب تجارة السيارات في السعودية بالركود

وتأخير تسليم الطلبات للمستهلكين بحجة عدم وصولها". وأشار الحسين إلى أنه سيتم اتخاذ عدد من الإجراءات لحماية المستهلك خلال الفترة المقبلة تشمل تقصي ممارسات وكالات السيارات ومراجعة مبيعاتها ومخزونها رصد أعداد ومصادر السيارات الجديدة في المعارض.



عبدالرحمن الحسين
تحقق في تأخر تسليم
الطلبات وإعطاء
أفضلية للوكالات

كما ستتضمن التدابير العاجلة التحقق من أعداد السيارات المباعة للمعارض ومراجعة حجوزات المستهلكين ومواعيد تسليمها معاقبة الوكالات المخالفة مع إعطاء الأولوية لطلبات المستهلكين. ويرجع تجار السيارات الأزمة الراهنة إلى سلسلة من الأزمات المتتالية التي يشهدها القطاع عالميا على مدار العامين الماضيين، ومنها أزمات أشباه الموصلات وتعثُر سلاسل الإمداد وتداعيات الجائحة والتي ساهمت في إغلاق معظم مصانع السيارات لفترات طويلة. وقال مستهلكون لبلومبرغ إن شراء سيارة أصبحت منذ بدء الأزمة الصحية وما تلاه من إغلاقات اقتصادية مهمة شاقا ومشابهة لشراء مسكن سواء من حيث فترة الانتظار أو الأسعار.

إلى 546 ألف سيارة بنهاية العام الماضي، وهو ما يعني انخفاضا يزيد عن النصف. وقال وكلاء سيارات يابانية لبلومبرغ إن قوائم انتظار السيارات الجديدة باتت تمتد حتى نصف عام، بينما أكد تجار السيارات الأوروبية أن الانتظار يتراوح ما بين ستة وتسعة أشهر على أقصى تقدير وذلك كنتيجة مباشرة لعدم استلام الوكلاء لأعداد السيارات المقررة منذ ما قبل الجائحة. وخلال السنوات القليلة الماضية أصبحت معارض السيارات والتجار والموزعون الخارجيون البديل في السعودية لوكالات السيارات المعتمدة. ووفقا للمتعاملين في السوق فإنه سيتم تسليم الإصدارات الفارهة المخصصة لهذا العام بعد أكثر من عام، أي مع نهاية النصف الأول من العام المقبل.

وحتى تقف على ملابسات هذه الوضعية سارعت وزارة التجارة بالتحقيق في تأخر تسليم العملاء لسياراتهم وتفضيل البعض وكالات السيارات للمعارض والتجار عن المواطنين، فيما يشكل تلاحقا في حصص التوزيع المعدة سلفا نتيجة الحجوزات التي يقوم بها الأفراد. وغرد عبدالرحمن الحسين المتحدث باسم الوزارة عبر حسابه على تويتر يقول إن "الوزارة تقوم بالتحقيق حول ما يقول من إعطاء وكالات السيارات أفضلية بيع السيارات الجديدة لمعارض وتجار

أكاديمي مصري نذر حياته لأفريقيا وصراعاتها

حلمي شعراوي:

مشروع سد النهضة لم يكن مفاجئاً للدولة المصرية



● حياة شعراوي المهنية انطلقت بعد التحاقه بدائرة الشؤون الأفريقية في رئاسة الجمهورية في عهد عبدالناصر



● الانهماك المصري بترتيب أوضاع الداخل مكن إثيوبيا من تدشين سد النهضة وتفويت الفرصة على القاهرة

وفوق ذلك أدى انهماك الدولة المصرية في ترتيب أوضاعها الداخلية بعد الثورة الشعبية على مبارك إلى تمكين إثيوبيا من الإعلان عن سد النهضة والشروع في وضع الهياكل الرئيسية له، وتفويت الفرصة على القاهرة لتعطيله أو التفاهم حول الآليات الواجبة لتنفيذه من دون حدوث أضرار بالغة في حصص مصر التاريخية من المياه التي باتت مهددة بعد أن قطعت الحكومات الإثيوبية المتعاقبة شوطاً كبيراً لانتهاه من بناء السد.



شعراوي يرى أن فترة حكم الرئيس السادات شهدت إهمالاً في علاقات مصر بأفريقيا بالمجالين السياسي والثقافي، وأن فترة الرئيس مبارك في بعدها شهدت تدهوراً كبيراً في علاقة القاهرة بدول القارة وغيباً للرؤية الاستراتيجية

لدى شعراوي رؤية مختلفة بشأن ما رده خبراء حول المفاجأة التي داهمت الإدارة المصرية بسبب قيام إثيوبيا ببناء مشروع سد النهضة، مؤكداً أن الأزمة لاحت ملامحها مبكراً وكانت مطروحة منذ مؤتمر المياه الدولي الذي عقد في لاهاي عام 2000 الذي رأس أعماله وزير الري المصري الأسبق محمود أبو زيد، ووقتها تمت مناقشة تقرير للجنة دولية تحت عنوان "إقامة الخزانات والمشروعات على الأنهار".

أرجع تعنت إثيوبيا في هذا المجال إلى افتقار مصر لعناصر القوة في أفريقيا التي كانت تتحلل بها من قبل، وضعف دورها الدولي بشكل عام أمام عجلة القوة الإثيوبية. لم تستفد الحكومات المصرية من شعراوى وخبراته، ربما لأن ميوله معارضة للانظمة السياسية التي تلت حكم الرئيس عبدالناصر وحرصه على الاحتفاظ بهامش كبير من الاستقلال الذاتي، لكن ذلك لم يمنعه من التنبيه والتحذير في محطات كثيرة من مغية التدهور الذي وصلت إليه علاقة مصر بأفريقيا، وهو الذي تمثل في كتاباته الصحافية المتعددة ودراساته الأكاديمية وندواته العلمية التي لم تتوقف.

يميل شعراوي إلى الهدوء في حياته وإنتاجه العلمي ولم يكن في يوم من الأيام صاحباً للفت الانتباه إليه، وقد تكون هذه الخصال أحد العوامل التي جعلته فترة طويلة بعيداً عن الأضواء الرسمية، غير أنه احتفظ بتقدير النخبة والأوساط الشعبية، ويظل في الدراسات الأكاديمية من أهم الأسماء التي قدمت إنتاجاً غزيراً للوطن ولأفريقيا.

و"استنو سانبا"، ومعناها أحسن، وهو ما يصلح القياس عليه في مبالغات أخرى تتعلق بفهم الأوضاع السياسية والأمنية، والتي جعلته يضاعف من تكريس جهوده لتوصيل رسائله لمن تشغلهم أحوال القارة.

انتقل إلى التدريس في جامعة جوبا عام 1975، ووقتها كانت لا تزال جوبا جزءاً من دولة السودان قبل أن تنفصل وتصبح عاصمة لدولة جنوب السودان. جاءت هذه الخطوة بعد إقالة شعراوي من عمله في رئاسة الجمهورية خلال عهد الرئيس أنور السادات الذي حمل معه توجهات مختلفة عن سلفه الرئيس عبدالناصر من بينها التخلي كثيراً عن الدائرة الأفريقية التي كانت تحتل المكانة الثانية في اهتمامات السياسة الخارجية المصرية بعد الدائرة العربية.

يرى شعراوي أن فترة حكم الرئيس السادات شهدت إهمالاً في المجالين السياسي والثقافي في علاقات مصر بأفريقيا، وأن فترة الرئيس حسني مبارك من بعده شهدت تدهوراً كبيراً في علاقة القاهرة بدول القارة وغيباً للرؤية الاستراتيجية.

مع محاولة الاغتيال التي تعرض لها مبارك في أديس أبابا عام 1995 واتهام السودان بالصلوع فيها شهدت الفترة التالية وحتى سقوط نظامه في فبراير 2011 تراجعاً في حضور جميع القمم الأفريقية بما أفضى إلى تدهور ملحوظ في دور مصر بالقارة وتأثر مصالحها الحيوية بما جرى من متغيرات.

ما يشبه القبلة التي يقصدها الكثير من الزعماء، خاصة الذين تولوا قيادة بلدانهم إلى التخلي عن الاستعمار، ولا تزال تحتفظ ذاكرة الشعوب الأفريقية بهذا الدور.

ساعده قربه من فايق وعمله في رئاسة الجمهورية، من 1959 إلى 1975، على التجول في ربوع القارة الأفريقية، وجاءت أولى رحلاته إلى "تنجانيقا" (تنزانيا حالياً) للمشاركة ضمن الوفد المصري في احتفالات استقلالها عام 1961، حيث كانت مصر حريصة وقتها على إرسال وفود رسمية وشعبية في هذه المناسبات كنوع من الدبلوماسية التي تعزز علاقاتها، وتؤكد عمق الروابط مع دول القارة.

السيرة الأفريقية

كتب خلاصة تجربته مع القارة في مذكرات حملت عنوان "حلمي شعراوي.. سيرة مصرية - أفريقية" صدرت منذ ثلاث سنوات، وأشاد فيها إلى أن رحلته الطويلة مع أفريقيا مكنته من اكتشاف الكثير من المبالغات والتناقضات فيها.

ضرب مثلاً ما تردد حول أثر اللغة العربية على اللغة السواحلية التي يستخدمها اهالي تنجانيقا، إلا في ما ندر من كلمات، مثل "خبزي" ومعناها ما أخبارك.

لا أحد يعلم من أين استقى شعراوي عشقه بالقارة، هل من النخبة المثقفة التي كانت مهمومة ببلدها واشتباكاتة في معارك خارجية وكانت تلتقي في أحد مقاهي القاهرة ويجلس معها شعراوي، أم من طبيعة عمله في رئاسة الجمهورية، أم من حالة خاصة تملكته ودفعته إلى الاستغراق في تفاصيل القارة والأحداث فيها، أم أن كل ذلك تضافر معاً لينتج لنا حالة أفريقية نادرة اسمها حلمي شعراوي.

دائماً ما تحدث عن شغفه بدراسة علم الأنثروبولوجيا وكيف أنه كان يتمنى أن يتخصص ويصبح أستاذاً في هذا العلم، وقد ساعده هذا الغرام على دراسة الفلكلور والدراسات الأفريقية ومتابعة التطورات في العديد من الدول، وهي القاعدة التي جعلته يفهم الكثير من الكواليس في القارة التي بدت عvisة على فهمها عند كثيرين.

بدأت علاقته بالقارة الأفريقية وما يجري فيها من صراعات سياسية وعسكرية وتعدديات اجتماعية في سنوات شبابه الأولى عندما ذهب مع أحد رفاقه إلى مقر الرابطة الأفريقية في حي الزمالك بالقاهرة، وأخذ يخرط في اجتماعات الرابطة التي وفرت له قاعدة جيدة للاطلاع على أنواع متعدد من الثقافات في القارة، ومنها انتقل إلى الإشراف على بيت الضيافة الخاص بالافارقة في القاهرة وعرف بـ"بيت شرق أفريقيا"، ولم تقتصر اهتماماته على الشرق فقط، إذ امتدت إلى الغرب والجنوب أيضاً.

أما النقلة الكبيرة في حياته المهنية والعلمية فجاءت بالتحاقه بدائرة الشؤون الأفريقية في رئاسة الجمهورية في عهد الرئيس عبدالناصر في أكتوبر 1959، وأصبح مسؤولاً فيها عن متابعة دول شرق أفريقيا.

ترزامن ذلك مع عمل محمد فائق مديراً لمكتب الرئيس للشؤون الأفريقية، والذي عرف بشغفه بالقارة وأسهم بدور كبير عندما كان وزيراً للإعلام في توطيد العلاقات بين القاهرة ودول عديدة فيها، ويعد من أهم المسؤولين الذين نبهوا إلى أهمية تعزيز دور مصر في أفريقيا، وكان وجوده بالقرب من الرئيس عبدالناصر من أهم الأدوات التي وضعت مصر في قلب القارة، لاسيما أنه أحاط نفسه بعناصر الشعوب والثقافات المتلاطمة التي تعج بها، ويستطيع التفرقة بين الإثري والإثيوبي، وسكان جنوب السودان وشماله، فمن كثرة جولاته في ربوعها توافر له مخزون معرفي كبير.

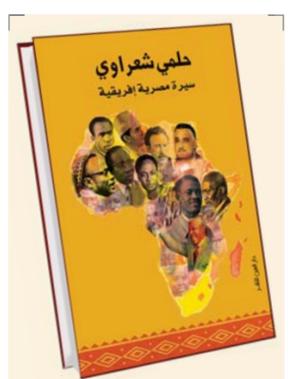
عشق إلى الأبد

ولد شعراوي عام 1936، وعندما أصبح شاباً كان الفوران الثوري في مصر على أشده، حيث اندلعت ثورة يوليو 1952 التي ألهمت مشاعر الشباب، وأدت إلى صعود طبقة جديّة تولت الحكم بقيادة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر منحت القارة الأفريقية مكانة متقدمة في أولوياتها.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

عانت القاهرة خلال السنوات الماضية من مشكلات مختلفة في إدارة علاقاتها بالعديد من الدول الأفريقية، الأمر الذي ظهرت تجلياته في دعايات أزمة سد النهضة الذي تشيده إثيوبيا على نهر النيل، ومتوقع أن يؤثر سلباً على حصص مصر من المياه.

قبل إن الإخفاق في التعامل مع الأزمة جاء بسبب عدم وجود باحثين وخبراء يرفعون اللتباس وينبهون الدولة إلى المخاطر التي ينطوي عليها هذا السد، بينما كان حلمي شعراوي في مقدمة من حذروا من دعايات هذا المشروع على الدولة المصرية.



دراسة شعراوي لعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا تجعله ملماً بكثير من عادات وتقاليد أفريقيا وفهم أنماط مختلفة من الشعوب والثقافات المتلاطمة التي تعج بها

وشعراوي يخالف من يضع الإخفاق على عاتق النخبة المصرية، لأن هناك أسماء لامعة برعت في مجال الشؤون الأفريقية، وكلية متخصصة تابعة لجامعة القاهرة تحمل اسم كلية الدراسات الأفريقية قدمت باحثين حذروا منذ سنوات من الورطة التي يمكن أن تعاني منها القاهرة جراء عدم الاكتراث بما يجري في القارة.

عندما يأتي نكر أفريقيا وهموما وشجونها وتوتراتها ونزاعاتها يقفز إلى الذهن محمد فايق وعبدالملك عودة وإبراهيم نصر الدين وحورية مجاهد وعراقي الشربيني، والقائمة تطول، لكن يظل شعراوي، مد الله في عمره، في مقدمة هذا الصف.

اللبنانية براءة الأيوبي: ثمة اختلاف كبير بين السرد القصصي والروائي

وتؤكد الأيوبي أن روايتها تتداخل فيها الظروف الاجتماعية والسياسية والنفسية في توليفة تغذي الأحداث، وتحمل بين طياتها رسائل واضحة حول الحرب والحب والعلاقات الإنسانية التي شوهتها الماديات ونالت من بريقها. وترى الأيوبي أن ثمة اختلافا كبيرا بين الأسلوب السرد القصصي والأسلوب القصصي القصيرة. ففي القصة، "على الكاتب أن يبني الشخصيات والأمكنة والأزمات والأحداث بعيدا عن أي استفادة، بحيث يصل القارئ إلى صفة الأمان سريعا، من دون أن يؤثر ذلك على جودة النص أو يقلل من أهميته كعمل إبداعي".



براءة الأيوبي
القدرات السردية
للكتاب تتجلى بشكل
أوضح لدى الروائي

كما أن على القاص كما تقول، "أن يمتلك مهارة انتقاء الحدث الذي سيتمحور حوله النص القصصي، بالإضافة إلى كفاية الإيجاز، بحيث ينتج عوالمه المختلفة التي يعبر من خلالها عن مشاعره ويحقق غاياته السردية، مانحا القارئ لذة الإشباع والاكتفاء في مساحة زمنية ونصية ضئيلة".

أما بشأن الرواية، فإن المسألة تبدو مختلفة، ذلك أن الروائي هو "صاحب القرار"، وهو "من يملك مفتاح تحديد المساحة الزمنية التي سيفردها لكل شخصية أو حدث".

وتتابع الأيوبي بقولها "القدرات السردية للكتاب تتجلى بشكل أوضح لدى الروائي الذي يستطيع أن ينفذ إلى أدق التفاصيل ويتغلغل بين مسامات المشاعر والترددات النفسية وينسج بعبارة رسما يبينها عن الشخصيات قد يطول أو يقصر بشكل يخدم أهدافه وتوجهاته السردية".

وتشير في هذا السياق إلى أن كتابة القصة القصيرة شكلت بالنسبة إليها جسر عبور نحو الرواية، فقد تمكنت بواسطتها من كشف النقاب عن ذاتها الكتابية وقدراتها السردية بعيدا عن النصوص النظرية الوجدانية التي تمسرت عليها واعتادتها.

وتوضح الأيوبي التي صدر لها سابقا كتابان هما "ذاكرة روح" (نصوص) و"المسكونة" (قصص)، أنها لا تفضل تحديد إطار معين لتوجهاتها الكتابية مستقبلا. وتقول: "من وجهة نظري، على الكاتب أن يتبع مشاعره في موضوع إنجازاته الكتابية، فقد يكتفي، في مرحلة ما، برصف أحاسيسه بشكل نصوص نظرية متفرقة، أو قد تقوده اللمعة في توقيت آخر إلى العمل السرد الروائي، أو قد يرغب في التقاط أحداث متفرقة وبناء نصوص حولها".



الرواية مساحة أوسع للذات (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

عمر الخروصي

بيروت - تقول الكاتبة اللبنانية براءة الأيوبي إن الرواية هي الفن الذي جعلها تعبر عن مكوناتها وتطلق العنان لقلمها وجبرها ومشاعرها، وإنها "المساحة الفعلية" التي أتاحت لذاتها "التبحر" بين أروقعتها. وتضيف في حوار معها بمناسبة صدور روايتها "ورد جورى" أخيرا، أن التفكير لزمها منذ زمن طويل لكتابة الرواية والدخول إلى عوالمها التي عشقتها قارئة قبل أن تعبر إليها كاتبة.

وتتابع بقولها "خطوة كهذه احتاجت مني وقتا حتى تتضح وتتضح معالمها رغم شوقي الكبير إلى خوض غمارها. ذلك أنه من واجب الكاتب أن يتقن صناعته، شأنه في ذلك شأن أي مبدع في أي مجال آخر، هذا إن أراد التميز وترك بصمة خاصة به".

بطلة الرواية فتاة تدعى "ورد"... فتاة أنكرتها عائلتها لانتمائها لا لشيء إلا لكونها أنثى، فعاشت بعيدا عن طموحات ذكورية بائسة لا ترحب بالمولود إلا إذا كان ذكرا، فترعرت لدى جدتها، لكن ذاتها البريئة ظلت تهفو لعائلة ترمس خارطة طريق جديدة لروحها. ومع وفاة الجدات ابتدأت "ورد" رحلة خذلانها، فاقدة معنى الاستقرار بانتقالها قسرا من مكان إلى آخر.

ولا تتوقف التفاصيل عند حكاية فتاة فحسب، بل هي حكاية مجتمع كامل وتاريخ لحقبة مضطربة، إذ تدور أحداث الرواية التي تقع في 318 صفحة في حقبة زمنية حاسمة من تاريخ لبنان الحديث، فتبدأ بانتهاء الحرب الأهلية، مروراً بمرحلة الاغتيالات السياسية، وصولاً إلى عامنا الذي توالى فيه الكوارث وبيء وانهايار اقتصادي وانتهاء بالانفجار الكارثي لمرقأ بيروت الذي يعتبر نقطة تحول هامة سواء على مستقبلي "ورد" أو على مستوى مستقبل وطن يتأرجح بين الموت والحياة.

وتقر الكاتبة أن الرواية هب التي تتسرع أنها من خلالها تستطيع التعبير أكثر عن ذاتها الكتابية وتطلق العنان لقلمها وجبرها ومشاعرها. وبشأن الظروف التي دفعها لكتابة هذه الرواية، تقول الأيوبي "ليس هناك ظروف بعينها، لكن الرواية تحمل بين سطورها حتما حكايا أشخاص عاشتهم أو سمعت عنهم من مقربين أو أصدقاء أو حتى عابري سبيل. جذور كل شخصية ممتدة لتصل للواقع بالخيال، وتتناول جانباً من الحالات الإنسانية بمشاعرها الصاخبة والمتقلبة بين فرح وقلق وخوف وحب وحنين".

وتقول "أما الشعر حتى لو خفت بريقه، لكنه سيبقى صامداً لقدرة الشعر على تحريك خيال الإنسان، فهو الأكثر جمالاً وبعداً في إيجاد الصورة الشعرية والبعد الجمالي المعبر عن الموقف أو المشهد وطرح التساؤل عن ماهية هذا الكون".

ويقول "لكنه سيبقى صامداً لقدرة الشعر على تحريك خيال الإنسان، فهو الأكثر جمالاً وبعداً في إيجاد الصورة الشعرية والبعد الجمالي المعبر عن الموقف أو المشهد وطرح التساؤل عن ماهية هذا الكون".

على الشعراء مراجعة كتاباتهم السابقة

الكاتب هاشم الشامسي: تلقى الشعر بقي نخبوا بينما انتشرت الرواية



القصيدة بنت بينتها (لوحة للفنان أنور سونيا)

"كليلة ودمنة" و"الف ليلة وليلة" وكتابة المقامات وغيرها، لكن الشعر بقي هو الأبرز في الساحة الأدبية.

والفلسفة في المجتمع الأوروبي على انتشار الكتابة السردية في المجتمعات الغربية منذ القرن التاسع عشر الميلادي، من خلال الكتابات القصصية والروائية، إلا أن المجتمعات العربية لم يصل إليها هذا الانتشار والظهور إلا بعد تطور وسائل الاتصالات مثل الإنترنت وغيرها من وسائل التواصل الحديثة، إضافة إلى تطور المجتمعات الغربية بعد استقلالها من وطأة الاستعمار الغربي في أواخر القرن العشرين، ومن هنا بدأت دائرة المتلقي العربي تتغير تدريجياً نحو الكتابات السردية خاصة بعد توظيفها في صناعة الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية، وصارت لها جوائزها ومسابقاتها.

ويتابع "في الجانب الآخر من الكتابات الشعرية بدأت تظهر الأساليب الجديدة في أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات مثل قصيدة التفعيلة و"قصيدة النثر" إلى جانب وجود الكتابة الشعرية التقليدية من الوزن والقافية إضافة إلى القصيدة النبطية أو الشعبية، فهذا التنوع والتجديد في الكتابة الشعرية أوجد نوعاً من الصراع والتنافس بين هذه الكتابات الشعرية، إلى جانب ضعف حضور الكتابات النقدية الشعرية التي لا تصل إلى مستوى زخم الإصدارات الشعرية التي تساعد الشاعر والمتلقي على فهم هذه المتغيرات وتطورها، وبقي تلقي الشعر نخبوا إلى حد ما، وفي المقابل أخذت الكتابات السردية مثل الرواية تحظى بانتشار أوسع لدى المتلقي، وستستمر حتى تصل إلى مداها الذي يجعلها لا تقدم جديداً في نوع وتطور أساليب كتاباتها ثم يبدأ زخم الكتابة الروائية بالانحسار كما هو حاصل مع الشعر، وقد تبرز أنماط أخرى من الكتابات وفق متغيرات الحياة التي بدورها تؤثر على دائرة المتلقي".

ويقول "لكنه سيبقى صامداً لقدرة الشعر على تحريك خيال الإنسان، فهو الأكثر جمالاً وبعداً في إيجاد الصورة الشعرية والبعد الجمالي المعبر عن الموقف أو المشهد وطرح التساؤل عن ماهية هذا الكون".

الصورة الشعرية بكل تجلياتها الجمالية، وتجسد طبيعتها الكتابية كقصيدة لها كيانها المستقل وروحها الإبداعية المختلفة عن غيرها من أساليب الكتابة الشعرية الأخرى، وتعتمد قصيدة النثر على جماليات بناء الجملة الشعرية التي تقف عند بعدها الفني والجمالي، وبعيدا عن الأسترسال لغرض معين".

ويوضح "كان فضاء مجموعتي الشعرية 'مغتسلا بسرمد الرحيل' أكثر رحابة وتنوعاً ومعبراً عن سياق الموضوعات والقيم التي عالجتها قوائد المجموعة، ومعبراً أيضاً عن الرؤى والأفكار الأكثر تلقاً والقريبة من مشاعري وأحاسيسي".

ويذكر أن هذا الإصدار حفل بتنوع الصور الشعرية التي تعبر عن تنوع القيم والمفردات الشعرية وتنوع موضوعاتها ومراميتها ومعبرة عن الأبعاد الفكرية والمعرفية التي كانت تخترق في مخيلته، لذلك كانت قيمة الوطن الأكثر تناوفاً في هذه المجموعة في ثلاث قصائد وهي: وطن، الأم الرؤوم في حب عمان، وهبة الفجر في حب مدينة السيب، حيث جسدت حب الوطن بكل أبعاده وتجلياته.

في العوالم المتداخلة المكونة لواقع الأدب اليوم حيث السرد والشعر، يجيب هاشم الشامسي عن سؤال أيهما أقرب إلى الصمود وأكثر وصولاً إلى القارئ الشعر أم السرد؟ يقول "إن مقولة 'الشعر ديوان العرب' ما زالت راسخة ومتجذرة في ذاكرة الإنسان العربي، فالشعر نابض ما قبل الإسلام، وبعد نزول الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على شكل قصص في قوله تعالى (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين) الآية 3 من سورة يوسف".

وعزز هذا الدور، في رأيه، من قيمة السرد، ولعدم وجود أرضية راسخة وقوية للكتابة السردية في تلك الفترة بقيت الكتابة السردية ضعيفة الحضور رغم ظهور العديد منها بعد ذلك، مثل

الكتابات النقدية التي توطر هذه التجارب بالملاحظات والتقويم والمساعدة على تطوير هذه الكتابات".

ويشير إلى أن عدم وجود صالونات أو بيوت تعنى بقصيدة النثر لتبادل الأفكار وتجديد الرؤى حولها ربما يكون ذلك من أسباب خفوت بريقها إذا ما قارنا ذلك بكتابة الروائية التي تنصهر الزخم الإعلامي. ويرى الشامسي أنه على الشاعر أن يراجع كتاباته السابقة حتى لا يكرر نفسه ويبقى أسيراً لنفس القيم والمفردات والأمكنة والصور الشعرية، وهذا ما لاحظته عند بعض الأصدقاء من كتاب قصيدة النثر.

يقول "مسيرة كتابة قصيدة النثر في عمان مضي عليها أكثر من أربعين عاماً ولم تكن هناك مراجعة من كتابها أو بمعنى إصدار بيان حول قصيدة النثر ليكون هذا البيان مرجعاً لكتاب قصيدة النثر في عمان وللناقد والمتلقي والدارس معاً، وهذا مؤشر سلبي ناتج عن ضعف التواصل، وروح تبادل الأفكار بين رواد كتابة قصيدة النثر في عمان مما انعكس ذلك سلباً على مسيرة كتابة قصيدة النثر العمانية".

وذلك ما جعله يتوقف عن إصدار المزيد من المجموعات الشعرية بعد مجموعاته الثلاث وهي "صمت القافلة"، و"العابرون إلى الوهج البعيد"، و"مغتسلا بسرمد الرحيل"، من أجل المراجعة والتأمل في تطوير هذه التجربة، حتى لا يحدث التكرار في سياق تجربته الشعرية كما هو حاصل عند بعض كتاب قصيدة النثر.

ويقول الشامسي عن إصداره "مغتسلا بسرمد الرحيل"، الذي تضمن 20 قصيدة تنوعت ماهياتها حيث الوطن والرتاء والوصف والعاطفة "هذا الإصدار يأتي بعد إصدارين سابقين وهما 'صمت القافلة' و'العابرون إلى الوهج البعيد' معبراً عن تجربة أكثر نضجاً في مسار كتابتي الشعرية، وتأكيدياً على كتابة قصيدة النثر التي اخترتها لتمثل هذا النوع من الكتابة الشعرية التي أرى فيها القدرة على تقديم

رغم انتشار القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة بشكل كبير في سلطنة عمان فإن هناك شعراء اتجهوا إلى ترسيخ تجاربهم في قصيدة النثر التي فتحت أفقاً جديدة للشعر والشاعر، ولكنها ظلت تعاني من قلة المتابعة النقدية. فيما يلي حوار مع الشاعر والكاتب العماني هاشم الشامسي حول الشعر والأدب في سلطنة عمان.

خميس خاطر

مسقط - يرى المتابع لواقع الكاتب والشاعر العماني هاشم الشامسي الأدبي والثقافي، أنه مسكون بذات الأمكنة وحيثياتها، وما يعزز ذلك كتابه السابق "بيت الجريزة"، بالإضافة إلى كتاب له صدر أخيراً بعنوان "السيب رباط العلماء والقادة المسلمين"، علاوة على مؤلفاته السابقة "عتبات الروح" و"صمت القافلة" و"العابرون إلى الوهج البعيد" و"مغتسلا بسرمد الرحيل".

يقدم الشامسي كتاب "السيب رباط العلماء والقادة المسلمين" وماهيته التاريخية الثقافية فيقول "كتاب 'السيب رباط العلماء والقادة المسلمين' جاء تكتملاً لما بدأته في كتابي السابق 'بيت الجريزة'، السارد لسيرتي الذاتية، تضمن جزءاً من حياتي التي عشقتها منذ الطفولة في ولاية السيب بمحافظة مسقط التي تعتبر مكوناً رئيسياً في ذاكرة طفولتي، إلى جانب مدينة مسقط القديمة".

ضمن سياق تجربة الشاعر الشامسي مع الشعر، فقد صدر له أخيراً "عتبات الروح" عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء ويقول حول هذا الكتاب "يأتي هذا الإصدار ضمن محاولات وتجارب المتعددة التنوع في أساليب الكتابة، فهو تجربة جديدة في كتابة النصوص القصيرة جداً، أو ما يسمى بكتابة الشذرات، وهذا النوع من الفن الأدبي قليل الانتشار بين الكتاب، سواء على مستوى الكتاب في سلطنة عمان أو على مستوى العالم العربي أو حتى على مستوى العالم، رغم أن هذا النوع من الكتابات الشذرية قد ظهر منذ العثمانيين والفرنسيين، وظهور مثل هذه التجارب لدى الشعراء والفلاسفة وتلك لدى المتخصصين في القرن الرابع الهجري لكن هذا لا ينفي وجود العديد من المحاولات لهذا النوع من الكتابة في سلطنة عمان خاصة عند الكاتب عبدالله حبيب والكاتب سيف الرحبي".



هاشم الشامسي
التنوع والتجديد في
الكتابة الشعرية أوجد
نوعاً من الصراع

وتضمن كتاب "عتبات الروح" شذرات تنوعت مضامينها في مختلف مواقف الحياة وفي سياقات متعددة من حيث اللغة وتكثيفها وبعدها الجمالي والروائي، وفي سياق تقسيمات هذه الشذرات التي جاءت في عناوين ومجالات متعددة.

ونص "لماذا أكتب" بإصدار "عتبات الروح"، يتخصص حالة الكتابة لدى الشاعر الشامسي قائلًا "الصمت يحربنا من الخواء الكوني، أما الكلمة فهي عزاء لنا من هذا الخواء، فالكتابة فعل الكاتب وكل كاتب ما كتب. لذلك الكتابة هي درب الأمل، والكاتب مثل بئر الماء يتم استزافه من قبل القراء".

ويخبرنا الشامسي عن الشعر وأحواله وتجذره حضوره في مسيرته معلقاً "الكتابة الشعرية في سلطنة عمان زاخرة بتنوع أساليبها ابتداءً من قصيدة الوزن والقافية ثم قصيدة النثر وقصيدة التفعيلة وانتهاءً بالقصيدة الشعبية أو النبطية".

ويقول "لو أمعنا النظر إلى قصيدة النثر نجد أن كتاب هذه القصيدة في تزايد وقد أحصيت عدداً من الإصدارات في عام 2021 وعام 2022. ولكن الساحة الشعرية تعاني من قلة عدد الكتابات النقدية رغم وجود عدد من النقاد العمانيين، وقد يكون اشتغالهم بأعمالهم الأكاديمية انعكس ذلك سلباً على نشاطهم في الكتابة النقدية وعلى تقييم هذه التجارب الشعرية الحديثة خاصة قصيدة النثر، وربما هذا ينسحب تقريباً على معظم الدول العربية، حيث كثرة عدد الإصدارات مقارنة بعدد

فنان سوري مأخوذ بأسئلة الشعر ومسكون بفكرة المغايرة

محمد بدر حمدان شاعر ورسام ينتشل الواقع من خرابه ويبنى رموزه الخاصة



العلاقة وطيدة بين الكتابة الأدبية والفن التشكيلي، وخاصة الشعر، الذي كان وما زال مرتبطا بالصورة أكثر من غيره من الأجناس الأدبية الأخرى. وأن يجمع فنان بين الكتابة الشعرية وعالم الصورة ممثلا في الفن التشكيلي لا يمكنه إلا أن يخلق تجربة فريدة من نوعها على غرار تجربة الشاعر والفنان السوري محمد بدر حمدان.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

لا أعرف لماذا داهمني شعور قد لا يكون غريبا، وأنا مقبل على قراءة أعمال محمد بدر حمدان (اللاذقية 1960)، لكنه شعور غير عادي، شعور بانني أمام شاعر أولا ثم يأتي الفنان لاحقا، أو أن كل فنان هو شاعر بالضرورة يسيطر عليه الخيال بتكويناته وتصويراته ونبضاته قبل أن يمد يده إلى ريشته، والعكس صحيح أيضا فكل شاعر هو فنان بكل تأكيد يسبقه خيال ينطح السحاب ويفتته حتى يطمط.

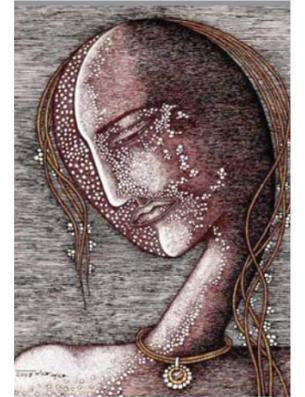
شعرت بانني أمام دواوين شعرية تنبض باللون والخط، هي كذلك فعلا، فكل عمل هو قصيدة يمكن قراءته شعريا، وكأنه يذكرنا بتلك القولة الشائعة للفيلسوف والمؤرخ اليوناني بلوتارخ أو بلوتارخس "الرسم شعر صامت، والشعر رسم متكلم"، وقد يكون

سبب ذلك عمله الطويل مع دور النشر والمطبوعات الثقافية، ونشر تلك الأعمال كإشارات توضيحية ترافق النصوص، الأدبية منها على نحو خاص، والشعرية على نحو أخص، أو هي قريبة من الموثيق التي تصلح لكل عمل إبداعي، تضيف عليه إبداعا آخر، وتزيده جمالا وتقربه من المتلقي حتى يسكن في قلبه.

صور غير مألوغة

مع حمدان أنا أمام تجربة لم يسبق لي الوقوع فيها، تنتشر اللوحة وقد تاهت في نصها النثري المرافق، عليك أن تجددها، عليك أن تكتبها فالعلاقة بينها وبين المفقود منها مبنية على الحركة القائمة بينهما بمستوياتها المختلفة، مدركا في عدم تغليب طرف على آخر.

قراءتي هنا في هذه المرة تدفعني إلى استعارة عيون كثيرة تعينني في النقاط الطرفين معا، بل الأطراف جميعا دون أن ندع شيئا ينفلت من شذرات مسعانا، حقا لقد أوتحت لي لوحاته بانها قصائد شعرية تحقّق جمالياتها بكل إيقاعاتها، فهي محكومة بالموسيقى ويسير مقاماتها، وبصور غير مألوغة، فحراكه المعماري ينتقل بمرکز ثقله من خطوط اتصاله بالشعرية وما فيها من تجاوزات للمصادفة، متباينة في غالبية المواقف.



الفنان يتعامل بشاعرية مع اللحظات التي يلتقطها والرموز التي يستقدمها من حكايا الأولين ومن التاريخ وأبجديته الخاصة

فنان يلاحق الذات ويتمسك بها

يتحرك في رحاب بعيدة ليس من السهل علينا كمتلقين أن تطالها مداركنا، فهي مأخوذة بأسئلة الشعر، ومسكونة بفكرة المغايرة، فيستشرف الممكن والمحتمل لا لزعة الأساسيات التي تنهض عليها دروب المكتبات، ولا ليجتث محنة تلك الأسئلة ويرمى بها خارجا، بل للارتقاء إلى مستوى الشروع بالخروج والابتداء، وإنجاز تغييرات في بنية العمل الفني وما أحدثه من تصدعات في بنية الوعي الجمالي، فيشد الذات ويتمسك بها، ومنها يستلهم ذلك الأثر الذي يفتقده.

حمدان الفنان هو ذاته حمدان الإنسان، ومن القلائل الذين يهدون تلك الجسور بينهما، فهو لا يكاد يفصل عن لوحته، ولا لوحتة بقادرة أن تبعد عنه، كل منهما يعيش في الآخر في حالة من الهيام التام، حتى أنه قالها كثيرا "لوحتي تمثلني شخصا وتنطق عني دائما وتحمل قسما من همومي، وهي أيضا رسالتي المفتوحة إلى الإنسانية وتشاركني انفعالاتي وهمومي في درب اهتمامي بالثقافة البشرية والإنسان"، فهذا الانصهار بينهما إذا جاز لنا أن نقول ذلك لا نجد إلا عند الفنان الحقيقي الذي يتنفس عمله الفني، وعمله الفني يتنفس به، كل منهما مغل في الآخر بطريقة لا تلتذد بالصمت ويواصل فعله بمتلقيه، حتى ينتقله ويلون رؤياه بالجمال الذي ينبض فيه.

مؤثرة تمنح سرده حيوية وقيمة تعبيرية وجمالية تنمو بالاتجاه الذي خطط له حمدان، ويحافظ في مشهده على التوليفة الخاصة به والقائمة في صلب عملية وعيه ولأوعيه بوصفها رسدا لتجربته في مستوياتها المختلفة، مؤكدا تصعيدها حتى لا تفقد بهجة حلمها وحياتها، فحقول الاحتضار دائما تكون قريبة.

الفنان والإنسان

حمدان ينتشل نفسه من مسابرة الواقع ويبتني رموزه الحاضرة لشعريته، والتي أمنت بقائه وضمنت استمراره ومقدرته على الفعل في متلقيه، قد لا يكفيه أنه يحوله إلى شاعر أو إلى كاتب أو إلى عاشق على أقل تقدير، فالفنان الذي يشغل متلقيه إلى هذا الحد ويمضي به وبقراءته إلى عالم الإبداع، فلا يتركه أن يبقى متلقيا فقط، بل يجعله مشاركا في إنجاز اللوحة بنص مواز يخص المتلقي، هذا الإرجاع حمدان متمسكا إن كان يتطابق فيها تلك المشاهد في مسارها الخاضع لنطاق آخر من الإشكالات المحتملة تجدر أن يلتفت إليها، هي تفاصيل يلتقطها حمدان متمسكا إن كان يتطابق فيها زمن الالتقاط مع زمن السر، ولعله مما يمتلك دلالة في هذا الخصوص أنه يتوج دائما لانطلاقة موجهاته الجديدة، متاملا فيها.

الراجح أن كيفية تعامل حمدان مع تلك اللحظات وتلك الرموز التي استقدمها من حكايا الأولين، ومن التاريخ وأبجديته، هي التي جعلت عملية تلقي نصه كنص معاصر، فنصه

لأنماطها العليا، وبكيفية توطينه لرموز ترتقي بمشهد وما يحمل ماهيته من موضوعات ومدارات وتحولات تغني بدورها دائرة خلقه وتجعلها تدور لا على نفسها، بل على ما يترتب بها من رموز وتلاوين، من صور طافحة بالدلالات، تومئ في اللحظة ذاتها بحشود غزيرة من المدركات في علاقاتها النصية التي تسمح لها بإنتاج رغبة غير متعارف عليها، هي في قرار حمدان أشبه بصوت النغم، أو بالموسيقى وهي تنقل في شكل إشارات استقهام تكاد لا تنتهي.

ثمة من يلاحظ أن ما يتيحه الفنان من قيم جمالية من خلال خلقه لمشاهد البصرية التي تغدو مفجرات إبداعية خاضعة لتلك الحساسيات والرفاهة الجمالية اللافتة في مدرجات الأبيض والأسود، وعلى نحو أخص حين يقارب جملة الجماليات التي لا تزال تحققها تلك المشاهد في مسارها الخاضع لنطاق آخر من الإشكالات المحتملة تجدر أن يلتفت إليها، هي تفاصيل يلتقطها حمدان متمسكا إن كان يتطابق فيها زمن الالتقاط مع زمن السر، ولعله مما يمتلك دلالة في هذا الخصوص أنه يتوج دائما لانطلاقة موجهاته الجديدة، متاملا فيها.

في أعمال الفنان متاح وإن تدريجيا، وبإضاءات منه يعقق فهما لطابعها بترقب وانتظار، والمغزى عميق ومهم، ينطلق بها في دواعيات

إن في مسألة استعادته لتفاصيل مؤثرة بها تحنفي ذاكرته وخصوصيتها، أو القبض على اللحظات الهاربة وتوجيه الأضواء الكاشفة عليها، ويصبح حدث المواجهة عنده متقدرا، امتثالا لدائرة الحلم حين يبلغ الرحاب، أو تسلما للتوسيع شعريا وكأنه يستمد بوصلته من هول الحياة لا محساة الموجود بل إعادة إنتاجه وفق طريقته هو، هنا هل حقا يقول لنا أن نقول إن اللوحة الفنية ضرب من الشعر، كما نقول إن الشعر لوحة فنية، هناك ما يسمى على العقل فلا يحتاج إلى تحليل بقدر حاجته إلى الأسئلة ورميها في العمل ذاته، قد تنهض الأجوبة فيها، ولكن ما أعرفه أن حمدان يكاد يلزم متلقيه باجحة لا حدود لتحليلها، فينجز عمله وما علينا كمتلقين إلا أن نكتب فيها أشعارا وقصائد، وهذا تسجل لحمدان بامتياز.

حمدان يحمل إرثا طويلا في فن حفر الجرافيك، ويكاد يختص في ذلك وهذا بدوره مده بنشاط إبداعي جعل مهمته غير بسيطة وليست عادية، فالامر يحتاج إلى النفاذ إلى ما يقبع في صميم المشهد وإخراج لآله والارتقاء بها إلى تلك الذرى التي تستدعي التكثيف الدلالي ودفعه إلى ذروته، بل إلى تلك الذرى ليتوسع في رسم المشهد من الداخل بعملية إسناد متتالية، وجعل الإيحاء مستترا بالاستمرارية، ومن الخارج وما يبنتيه من علاقات

لوحات عبد الرحيم واكد ملاحم شعرية مرسومة بالألوان



لوحات واكد تطرح الأبعاد الثقافية للحضارة الفلسطينية وتثير قضايا إنسانية عابرة للجغرافيا وإن اتخذت من فلسطين منطلقا

الكثير من الشعوب التي تعاني من القهر والظلم حول العالم، الأمر الذي يجعل من لوحاته تلامس مشاعر المتلقي وتخطب أعماقه بسهولة.

وفي رسوماته التي أنجزها حول قطاع غزة، رسم واكد بيوت فلسطين القديمة مستخدما البني والأسود بشكل أساسي مع توشحات بالأخضر والأحمر والبرتقالي، كما رسم طقوس العرس الفلسطيني وما يرافقها من مظاهر تعبر عن البهجة، وخص المرأة بمجموعة من الصور التي تظهرها رمزا للخصب والجمال والمقاومة والعتاة والأرض.

وتبرز أعمال واكد الأبعاد الثقافية للحضارة الفلسطينية عبر توثيق الموروث الشعبي، كالخياب التقليدية، والألبسة الموشاة بالرموز والزخارف. وكما كتبت الناقدة روعة صلاح طويلة فإن "واكد يخلط بين التعبيرية والتعبيرية التجريدية والانطباعية في رسوماته لإثارة القضية الفلسطينية، لذلك فهو يجمع بين الشخصيات والبعد الإنساني والتقاليد والأرض".

وتجد في أعمال الفنان الأطفال والنساء والشيوخ والمقاومة ضد الفصل العنصري والشهداء والأزبياء الفلسطينية التقليدية (كالنوب والقماز) والنكبة والقدس وشاطئ غزة والأرض وغيرها.

ويستخدم الفنان تشكيله من الألوان بما يناسب التفاصيل المحتشدة على سطح اللوحة، مظهرا جماليات داخل

وفي رسوماته التي أنجزها حول قطاع غزة، رسم واكد بيوت فلسطين القديمة مستخدما البني والأسود بشكل أساسي مع توشحات بالأخضر والأحمر والبرتقالي، كما رسم طقوس العرس الفلسطيني وما يرافقها من مظاهر تعبر عن البهجة، وخص المرأة بمجموعة من الصور التي تظهرها رمزا للخصب والجمال والمقاومة والعتاة والأرض.

وتبرز أعمال واكد الأبعاد الثقافية للحضارة الفلسطينية عبر توثيق الموروث الشعبي، كالخياب التقليدية، والألبسة الموشاة بالرموز والزخارف. وكما كتبت الناقدة روعة صلاح طويلة فإن "واكد يخلط بين التعبيرية والتعبيرية التجريدية والانطباعية في رسوماته لإثارة القضية الفلسطينية، لذلك فهو يجمع بين الشخصيات والبعد الإنساني والتقاليد والأرض".

ويستخدم الفنان تشكيله من الألوان بما يناسب التفاصيل المحتشدة على سطح اللوحة، مظهرا جماليات داخل

المتماسل في لوحات واكد الذي تخرج في كلية الفنون الجميلة بجامعة القاهرة وحصل على دبلوم الدراسات الفنية عام 1969، يجد التركيز الواضح على فكرة الجماع البشرية التي تقاوم بكل ما أوتيت من قوة، والكثافة في حضور الأشخاص تمنح اللوحة حيوية وحركة سردية، كأننا نقف أمام ملحمة شعرية حقيقية مصورة بالألوان بدلا من الكلمات.

في لوحاته التي أخلصت لهذه النغمة، أراد الفنان أن يروي حكاية شعبه ونضاله لنيل حقوقه، لهذا تنطوي أعماله دائما على بارقة أمل بالتحرك، وهذا ما تشير إليه الرموز التي يستخدمها في لوحاته، مثل الحمامة البيضاء التي تشير إلى السلم، والمفتاح الذي يشير إلى حق العودة، والقدس التي تحيطها الأيدي وتحميها من العدو المترقب بها، وشجرة الزيتون التي تمتد جذورها المعمرة في أرضها ولا يمكن اقتلاعها.

يستخدم الفنان في أعماله الأكريليك أو الزيت على القماش، وهو يميل إلى المدرسة التعبيرية الواقعية، وأحيانا التجريدية، ويطلق على لوانه، رغم تنوعها، البني وترجاته، والألوان المتمازجة بين القاتم والفاتح، والأحمر والبرتقالي.

وحرص الفنان المولود في قطاع غزة عام 1945، على تصوير مقاومة شعبه الذي تمتد جذوره الثابتة عبر أرض فلسطين، حاملة المكونات التاريخية والحضارية والثقافة التي لا يمكن أن يزعزعا احتلال مهما طال وجوده أو زادت ممارساته الاستبدادية عنفا وقهرا وتجبرا.



توثيق لموروث شعب وقضية وطن

«بطلوع الروح» يثير حفيظة الجمهور والمتطرفين



المسلسل تعرض لحملة تنديد يشارك فيها عدد من الشيوخ والدعاة، أبرزهم الداعية عبدالله رشدي

ما اعترضت عليه إلهام شاهين التي أعربت عن تعجبها من رد فعل الجمهور الذي يخشى من كشف الحقائق، ولا يريد مواجهتها، مؤكدة أن «الدور يكشف عن الوجه الحقيقي للداعيات».

وخاطبت جمهورها «عندما تشاهدون المسلسل ستعرفون؛ هؤلاء الناس

ياخذونكم بعيدا عن الدين».

وبالتزامن مع عرض الحلقة الأولى من المسلسل، تعرض فريق العمل إلى عملية سطو مسلح أثناء التصوير في بعلبك، وترددت عدة شائعات حول الواقعة، ومنها الاعتداء على الممثلين واختطاف الفنان أحمد السعدني، إلا أن شركة «الصباح إخوان» المنتجة للمسلسل، أكدت سلامة الجميع ما عدا موظف يعمل محاسب لدى الشركة وقع اختطافه خلال العملية.

«ربيع المخا» مسلسل يبحث في تاريخ تجارة البن اليمني

تسعة أشهر، في بحث تاريخي وتحضير للمعلومات والحقائق والصور والديكور والإكسسوارات والملابس، على حد قول مخرج العمل وليد العلفي.

ولم يخل المسلسل من البعد السياسي والإسقاطات على الراهن اليمني، ورغم أنه مرتبط بحقبة سياسية معينة، إلا أنه ركز على معاناة اليمنيين المستمرة إلى اليوم جراء ممارسات سياسية وطائفية على يد من يسعون للحكم والسيطرة على مفاصل الدولة.

وتشتهر اليمن بتجارة القهوة حتى أن اليمنيين يحتفون في الثالث من مارس من كل عام، بيومهم الوطني «عيد موكا»، أو كما يصفونه «اليوم الوطني لشجيرة زراعة البن»، والبن هي الشجرة الوطنية التي ارتبطت باليمن منذ المئات من السنين، وعرفت اليمن بتصدير البن أو القهوة الشهيرة باسم «موكا» نسبة إلى ميناء المخاء التاريخي، الذي كان المسؤول عن تصدير البن إلى بقية أنحاء العالم، حتى أن أجود أنواع البن وأصنافه الأفضل على مستوى العالم اتخذ من اسم ميناء المخاء عنوانا له، فأصبح «موكا» المشتق من اسم الميناء ماركاة عالمية للبن اليمني الأجود عالميا.

ويرى بعض النقاد أن تناول تاريخ ميناء المخاء خلال القرن التاسع عشر، سقطه درامية، وخطا لم ينتبه إليه منتجو العمل، لأن تلك الحقبة التاريخية كانت بداية إعلان تراجع دور الميناء وصولا إلى انهياره، مما يجعل العنوان نفسه «ربيع المخا» عنوانا غير موفق.



صورة عن اليمن في القرن التاسع عشر

القاهرة - أثار مسلسل «بطلوع الروح» ضجة واسعة منذ إصدار الإعلان الترويجي له وحتى قبل بدء عرضه الفعلي خاصة بعد ظهور الفنانة إلهام شاهين إحدى بطلات المسلسل وهي ترتدي ملابس تنظيم الدولة الإسلامية داعش، وهو ما عرضها لهجوم شديد عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

والمسلسل من بطولة مئة سلبية وإلهام شاهين وأحمد السعدني وعادل كرم وآخرين من النجوم في مصر وسوريا والدول العربية، وهو مكون من 15 حلقة ومستوحى من أحداث حقيقية، ومن تأليف محمد هشام عبيدة وإخراج كاملة أبوذكري وتم تصويره في دول عديدة منها لبنان.

وتدور أحداث مسلسل «بطلوع الروح» حول امرأة (مئة سلبية) تدعى روح، كانت تعيش حياة عادية، إلى أن يخذلها زوجها أكرم بالتنسيق مع أحدهم ويسافر بها إلى مركز لعمليات داعش. هناك تلقي روح بنماذج مختلفة من الناس من بينهم أم جهاد (إلهام شاهين) زعيمة الجناح النسائي للتنظيم التي انعدمت الرحمة في قلبها، والدكتور نور الذي يعمل مع هيئة مستقلة ويحاول إنقاذ المصابين، وشخصيات كثيرة أخرى لكل منها خلفيات اجتماعية رمت بها في مستنقع داعش.

وتعرض المسلسل لحملة تنديد واسعة لا تزال مستمرة ويشارك فيها عدد من الشيوخ والدعاة، أبرزهم الداعية المصري عبدالله رشدي، الذي غرّد على تويتر قائلا: «الأعمال الفنية التي تظهر المندسين أنهم إرهابيون لن تنجح في محاربة الإرهاب بقدر ما ستنجح في إثارة استياء المشاهدين خوفا على دينهم من الإساءة إليه».

ودعا عدد من الشيوخ إلى مقاطعة المسلسل والشركات المنتجة له، وهو

تطورات إنتاجية وانتكاسات إبداعية تدعم تمصير الدراما

«سوتس بالعربي» ينجح في بناء توليفة فنية تضاهي النسخة الأجنبية



نسخة محترفة تضاهي سوتس الأميركي

تصدر مسلسل «سوتس» الأميركي القائم على المشاهدة على منصة نتفليكس بالتوازي مع عرض النسخة المكتسبة منه بالعربي ضمن الموسم الرمضاني الحالي. وأوضحت الناقدة الفنية فائزة هندواي أن الانتكاسات قد تحقق نجاحا جماهيريا، غير أنها لا تعمل إضافة فنية أو إبداعية للدراما المصرية، وحينما نتعامل مع هذا النوع من الأعمال يبقى أمام ترجمة حرفية للمسلسلات الأجنبية دون أن تكون هناك محفزات للتعامل مع مشكلات ضعف المحتويات الدرامية المحلية.



رامي المتولي
الدراما المصرية
تداول التوسع في
تقديم أعمال أجنبية



فائزة هندواي
الانتكاسات لا تمثل
إضافة فنية للدراما
المصرية

وشددت في تصريح لـ «العرب» على أن الدراما المصرية لا تواجه أزمة كتابة بقدر معاناتها من عدم إتاحة الفرصة لكثير من النصوص الجيدة المكتوبة لتلقى النور، وهناك الكثير من القضايا التي تناقش بعق المشكلات المصرية ولا يجري الالتفات إليها ويكون التركيز على التسلية والقضايا الاجتماعية الخفيفة. ولدى البعض من النقاد قناعة بأنه لا يمكن الحجر على الإنتاج الخاص في توسعه نحو تقديم هذا النوع من الأعمال الذي يحقق عوائد مادية تسهم في الارتقاء بالمحتوى الفني الذي تقدمه شركات الإنتاج الخاصة، لكن الجهات الحكومية المعنية بالإنتاج الدرامي لا يجب أن تسيطر عليها الفكر التجاري والبحث وعليها أن تدعم تقديم أعمال ترتقي بالدراما المصرية والموضوعات التي تخاطب بها الجمهور.

وتتفق هندواي على أن مؤلف «سوتس بالعربي» استطاع أن يضع بصمته لتصوير القضايا الغربية التي جاءت منسجمة مع النسخة الأجنبية بشكل احترافي، ولم تتوقع أن يحقق المسلسل عناصر النجاح الفني، رغم الفروق الكبيرة في الإمكانيات.

ويعد الاتجاه نحو «الفورمات» الأجنبية أمرا غير سلبى بمرارة إذا استطاع أن يحقق عوامل النجاح التي تتمثل في الحفاظ على جوهر رسالة العمل الأجنبي دون إخلال أو تطويل في الأحداث، وإذا كان ذلك بشكل شرعي يضمن احترافية العمل. ويتمثل العامل السلبى في التوسع المفرط في هذا النوع من الأعمال التي تبرز على أن هناك انتكاسات إبداعية وعدم قدرة على تحقيق نجاحات عبر مسلسلات تعكس الواقع المحلي وتسلب الضوء على قضايا تجذب الجمهور بأساليب تنفيذية متطورة.

حفظي وباسر عبدالمجيد، وإنتاج طارق الجنائبي بالتعاون مع الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وإخراج عصام عبدالحاميد.

أكد الناقد الفني رامي المتولي لـ «العرب» أن القائمين على صناعة النسخة المصرية استطاعوا توظيف أبطاله بطريقة أظهرت وجود تماثل مع النسخة الأجنبية، وهناك تطور ملحوظ على مستوى اختيار الممثلين وتوافقهم مع الشخصيات التي قاموا بتأديتها، وتمكن العمل من أن يوضع في مقارنته مقبولة مع العمل الأساسي.

وأضاف أن هذا النوع من المسلسلات يحقق نجاحا جماهيريا وإنتاجيا بنسبة تتجاوز 90 في المئة، ولا يمكن القول بأنه لا يخدم تطور الدراما المصرية التي عانت بوجه عام من التراجع، وهناك محاولات حثيثة من جهات عدة لإيجاد تنوع في الأفكار والموضوعات والقضايا المطروحة من خلال دراما رمضان بما يعيد إليها رونقها.

وأوضح أن «الفورمات» أو الأشكال المعهول بها تتماشى مع طبيعة التطور الإنتاجي الموجه إلى المنصات الإلكترونية التي تعتمد على أسواق عربية واسعة قد لا يكون من المفيد التركيز على قضايا محلية بحتة، حيث تحاول الدراما المصرية ملاحقة التطورات الحاصلة على مستوى التوسع في تقديم أعمال أجنبية تتسق مع طبيعة الجمهور المحلي، وأن هناك حركة فنية سريعة في هذا الاتجاه. يمكن تعريف «الفورمات» بأنها مجموعة من العناصر الثابتة التي يتم من خلالها إنتاج عناصر متغيرة وفقا لتقاليد كل بلد، كأنها وصيفة لكيفية إعداد مسلسل جيد في أي مكان في العالم، وتتضمن شرحا كاملا للعمل والليات تنفيذه ونماذج موضحة بالصوت والصورة لضمان الوصول لأعلى جودة. وفي بعض الأحيان توفر الشركة المالكة لحقوق المنتج الأصلي منتجين يساعدون الشركة الحاصلة على التراخيص في خروج العمل للنور.

يراهن صناع مسلسل «سوتس» بالعربي» كما الحال بالنسخة لغالبية القائمين على مسلسلات «الفورمات» على تحقيق انتشار عربي نتيجة ضعف أرقام مشاهدة الكثير من الأعمال الأجنبية بما فيها التي تحقق نجاحا كبيرا في بلدانها الأصلية.

وأكد المنتج طارق الجنائبي في تعليق له على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن عدد مشاهدي النسخة الأجنبية في العالم العربي يتراوح بين مليون إلى مليوني شخص على أقصى تقدير، وهناك أكثر من 300 مواطن عربي لديهم الفرصة لمشاهدته الآن، والنجاح الأهم يتمثل في تسويق العمل عالميا بعد أن اختارت شركة «إن بي سي يو» وهي شركة إعلام وترفيه أميركية، العمل ليكون أول مسلسل ناطق بالعربية من توزيعها وستبدأ عرضه في كاتالوجاتها بداية من شهر سبتمبر القادم.

فرض التطور الإنتاجي في عالم الدراما والتوجه أكثر نحو المنصات الإلكترونية نمطا جديدا من المسلسلات يعرف بـ «الفورمات» وهو إعادة تقديم أعمال عالمية ناجحة للجمهور المحلي، مما يجعل الأعمال المصرية في مقارنته مع المسلسلات الأصلية. ورغم أنه يكشف مدى تطور القدرات الإنتاجية في هذا القطاع، لكنه يوضح أكثر حجم الانتكاسة الإبداعية التي تدفع المنتجين إلى استسهال تكرار نسخ ناجحة مسبقا.

الذي يجعل العديد من المنتجين يلجأون إليها كاستثمار آمن يحقق عوائد فنية جيدة.

ويمكن تقبل التكلفة الإنتاجية المضاعفة إذا كان المردود سيكون إيجابيا، نتيجة شراء حقوق المحتوى واستخدام ديكورات تتماشى مع طبيعة العمل الرئيسي للمحافظة على فكرته الجوهرية، وهي معادلة فطن لها صناع مسلسل «سوتس بالعربي» ونجحوا فيها خلال الحلقات التي أنيقت حتى منتصف شهر رمضان.

بالنظر إلى المسلسل الأميركي «سوتس» الذي ولدت فكرته من تجربة عايشها مؤلفه أرون كروس في حي المال والأعمال الأميركي (وول ستريت)، وتقوم قصته على مغامرة يبرع فيها أحد المحامين يعمل لدى شركة كبرى متخصصة في المحاماة، حيث يقوم بتعيين شباب يتسم بذكائه الحاد والإلمام بالقانون كمساعد له، بالرغم من أنه لا يحمل شهادة جامعية في القانون، ويعقد معه اتفاقا سرياً، ويتعاونان معا في العمل على الكثير من القضايا الصعبة. تنتقل شخصيات الحكاية في النسخة المصرية ليتم الاستعانة بأحد المبانى التجارية في مدينة الشيخ زايد، الواقعة في محافظة الجيزة المجاورة للقاهرة، والتي تضاهي من حيث الشكل نفس البيئة الأميركية التي جرى فيها تصوير المسلسل الأصلي، كما أنها تتناسب بدرجة كبيرة مع المناخ العام الذي تدور فيه الأحداث الأصلية.

يجسد الفنان المصري أسير ياسين شخصية المحامي البارع زين ثابت، فيما يؤدي شخصية تلميذه آدم منصور الفنان الشاب أحمد داوود والافتنان يعلمان داخل مكتب محاماة تديره فريدة وتقوم بدورها الفنانة الأردنية صبا مبارك.

يقول المسلسل أكثر من عنصر يجعله قادرا على تحقيق نجاح على المستوى العربي أسوة بالنسخة الأجنبية، إذ أنه يبرز عالم جديد يعيشه البعض من المصريين فيما يتعلق بقضايا الشركات وأزمات التعاقدات بعيدا عن المعروف عن عالم المحامين المتخصصين في القضايا الجنائية والأحوال الشخصية، إلى جانب أنه يسلب الضوء على قضية تسلب الرجل المسحوق ويتمثل في الشاب آدم منصور إلى قمة الهرم الاجتماعي ويتمتع الأمل للمشاهدين للخروج من حياتهم المهملية.

يشارك في بطولة «سوتس بالعربي» ريم مصطفى ومحمد شاهين وتارا عماد ومصطفى درويش، وتمصير محمد

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - استطاع مسلسل «سوتس بالعربي» أن يجذب شريحة واسعة من جمهور دراما رمضان في مصر هذا العام ممن لديهم الشغف بالتعرف على مدى قدرة صناع المسلسلات مجازاة القدرات الإبداعية للدراما الأجنبية، وتمكن من توظيف النجاح الذي حققته النسخة الأميركية من المسلسل التي جرى عرضه بشكل متتالي على تسعة أجزاء، آخرها قبل ثلاث سنوات، ليؤكد أن هناك فرصة لاستنشاق أو تمصير المحتويات الدرامية والفنية بصورة متطورة تخدم العمل الفني.

يطرح العمل الذي يعد امتداداً لأعمال مصرية جرى اقتباسها من أعمال الأجنبية من قبل تساوالات عديدة حول ما إذا كانت الظاهرة إيجابية أم سلبية، وهل تخدم التطور الدرامي أم تقوده نحو الاستسهال؟ وهل من يمكن أن تساعد صناع الدراما على دعم قدراتهم الإبداعية أم تظلم كتابا ومؤلفين قد لا تتوفر فرصة أمامهم لتسويق أفكارهم؟

«الفورمات» تبرهن على أن هناك انتكاسات إبداعية وعدم قدرة على النجاح عبر مسلسلات تعكس الواقع المحلي

يجري طرح الأسئلة على أشكال مختلفة من الاقتباس سواء أكان ذلك بشكل احترافي عبر «الفورمات» التي تحظى باطر قانونية تحكم عمل القائمين على المسلسل المصري ونسخته الأصلية وتحظر ادخال تعديلات على التسلسل الرئيسي للأحداث وفكرته إلا في أضيق الحدود، ودائما ما يكون ذلك بالتوافق بين الطرفين أو من خلال التوسع في تمصير أفكار الأعمال الأجنبية بوجه عام، وهو ما يمكن تسميته أحيانا سرقة الأفكار الأجنبية وتحويلها لسيناريو وحوار يتماشى مع البيئة التي يُعرض فيها المسلسل.

تحقق الأعمال الدرامية المصرية المخوذة بنظام «الفورمات» نجاحا جماهيريا كبيرا في العادة، وقد ظهر ذلك في مسلسلات: «جراند أوتيل»، و«الآنسة فرح»، و«ستات بيت المهدي» و«هبة رجل الغراب»، و«قواعد الطلاق الـ 45، الأمر

الأمير تركي الفيصل: أميركا يجب أن تضحك، لماذا العبوس

البادئ أظلم.. مقال يضع قواعد جديدة لطريقة التعامل الإعلامي بين المملكة والولايات المتحدة



لسنا تلاميذ مدارس

تجاه إدارة بايند؛ فالعلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة في أدنى مستوياتها. وقدمت دليلاً على ذلك بأن السعودية وحلفاءها في المنطقة رفضوا مؤخرًا مناقشات بايند لزيادة إنتاج النفط، مع ارتفاع أسعار الطاقة في أعقاب العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. ويقول معلقون إن مقال الأمير تركي رد ببلغ على أولئك الذين رأوا أن الفقرة التي سخرت من الرئيس الأمريكي في برنامج "ستوديو 22" غير موفقة، خاصة أن البعض عبر صراحة عن مخاوفه من إخراج الدولة. وقال معلقون إن السعودية تفتتح صفحة جديدة في العلاقات مع الولايات المتحدة وتبني شعارات جديدة مفادها "الند للند" و"البادئ أظلم".

لجالية أميركية في المملكة يبلغ عددها الآلاف، ووجود آلاف الطلاب السعوديين في الجامعات الأميركية. واختتم رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية مقالته بالقول "بشكل عام، أقول لوسائل الإعلام الأميركية وغيرها من الخبراء المزعومين: اضحكوا على الفكاهة، فلوقت طويل قوامنا استهزاءً وسائل الإعلام والسياسيين الأميركيين، ومن العدل أن تصمدوا قليلاً أمامنا في المقابل، دعونا نضحك معاً، لا أن نعيب بوجه بعضنا". من جانب آخر قالت صحيفة "نيويورك بوست" الأميركية إن "المسرحية الهزلية التي بثتها 'أم. بي. سي' السعودية ربما علامة على وجهة نظر الرياض الباردة

بإيجاد السلام في الشرق الأوسط، ومكافحة الإرهاب، وتحدي العدوان الإيراني وعدائها المعلن لكليتنا. هذا على الرغم من سعي بايند الدؤوب للتوصل إلى اتفاق نووي لن يكون مؤقتاً في منع الطموحات النووية الإيرانية فحسب، بل سيدعم أيضاً التخريب الإيراني الدائم للدول العربية وإطلاق الصواريخ الإيرانية والطائرات بدون طيار التي تستهدف المملكة". وتابع الأمير تركي "كما نتقاسم المنافع المتبادلة من التبادلات التجارية ومشاريع التنمية في المملكة، والروابط التي تمت على مر السنين وستستمر في النمو في السنوات القادمة، تتبع علاقتنا الإنسانية المشتركة من الوجود المستمر

كاريكاتورية، مثل جميع أفلام هوليوود منذ عشرينيات القرن الماضي وحتى اليوم. الإشارات المهيمنة للمملكة وقيادتها في البرامج الكوميديّة الأميركية لا تعد ولا تحصى، من ساترداي نايت لايف إلى الكوميديين مثل ستيفن كولبير".

وتابع مؤسس وأمين مؤسسة الملك فيصل ورئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية متطرقاً إلى مسألة إنتاج النفط "ادعى العديد من المعلقين الأميركيين أن رفض المملكة لتوسيع الإنتاج يشير بوضوح إلى أننا نستخدم ذلك كرافعة ضد الولايات المتحدة في وقت يكون فيه بايند في مازق بشأن التضخم. أغفل هؤلاء المعلقون الإشارة إلى أن الحرب في أوكرانيا، والعقوبات الغربية على روسيا، وسياسة بايند الخاصة بالطاقة هي التي ساهمت في ارتفاع أسعار النفط".

ونوه الأمير تركي إلى أن الاعتداء على السعودية عبر الإعلام الأميركي طال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وكتب "كانت التعليقات الأميركية الأخيرة حول بالخبراء وحتى السياسيين سلبية بشكل متعمد. شبه أحد هؤلاء النجوم ولي العهد بإيكاروس الشخصية في الأساطير اليونانية التي لقيت حتفها بعد أن حلقت بالقرب من الشمس باجنحة من الريش والشمع، لو كان هذا 'الخبير' فقط قد ألقى نظرة زهية على ما قاله وفعله ولي العهد بالفعل، لما اختار مثل هذا القياس المضلل. وبالمثل، فإن مؤلفي مقال في مجلة اتلانتيك عن ولي العهد أساءوا تفسير ما قاله، لحسن الحظ، أدى نشر النص الكامل للمقالة إلى تصحيح الأمور".

واعتبر الأمير تركي أن السياسيين الأميركيين من جميع الانتماءات السياسية يطلقون سهاماً على السعودية لانتقادها وتحقيرها، حتى وصلت إلى حد الدعوة إلى نهج العنصرية والجزرة في التعامل مع السعودية. وأضاف "أقول لهم إننا لسنا تلاميذ مدارس نقبل مثل هذا التأييد أو المكافأة. تتبع صداقتنا مع الولايات المتحدة من اهتمامنا المشترك

يقول الأمير تركي الفيصل رداً على تعاطي الإعلام الأميركي مع مقطع تقليد جو بايند الشهير إنه مستمتع بالضجيج الذي يحدث في الإعلام الأميركي بسبب المقطع السعودي، مؤكداً "لقد قوامنا وصمدنا لسنوات طويلة أمام السخرية منا ومن العدل أن نتحملوا وتصمدوا أمام استهزاءنا"، موجهاً إلى الأميركيين دعوة مفادها "دعونا نضحك معاً".

الرياض - أشار مقال لرئيس المخابرات العامة السعودية السابق الأمير تركي الفيصل، سخر فيه من استهزاء الأميركيين من فقرة برنامج سعودي، تفاعلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وأشار الأمير تركي إلى أن "الجعجعة تظهر مدى ضعف وسائل الإعلام الأميركية بغض النظر عن الطريقة التي تعاملت بها تلك وسائل الإعلام مع قيادتنا وشعبنا وعقيدتنا".

المقال رد ببلغ على أولئك الذين رأوا أن الفقرة التي سخرت من الرئيس الأميركي في برنامج سعودي غير موفقة

وشغل مقطع فيديو من البرنامج التلفزيوني "ستوديو 22" -الذي يبث على قناة "أم. بي. سي" و منصة "شاهد" السعودية- يسخر من الرئيس الأميركي جو بايند ونائبته كاميليا هاريس الأميركيين والسعوديين على حد سواء الأسبوع الماضي.

وانتشر المقطع على مواقع التواصل في الولايات المتحدة بطريقة فايربوسية وحاز الملايين من المشاهدات وتردد صده في العالم.

ويظهر المقطع الذي مدته دقيقة الممثل خالد الفراج يقوم بدور الرئيس الأميركي جو بايند "العجوز العاجز". وتبدو الشخصية غير مدركة لما يحيط بها وعرضة إلى النوم في أي لحظة، وإلى جانبه نائبته كاميليا هاريس -التي يؤدي دورها الممثل وحيد الصالح- وهي تخبّر

الطبخة احترقت على قناة سما السورية.. «الحق على المشاهدين»

مع الموقف يلي بصير بكل مطبخ على مستوى العالم، بس بعدين بلشت أرسد حالات مختلفة بتجسد واقعنا المتنوع.. فالبعض اعتبره فشلاً وسقط لا تغتفر، والبعض استغل الأمر ليبيع وقت إن كان عالسوشيال ميديا أو "تي في" والبعض يمكن اعتبره رد فعلي للألمالي أثناء المباشر والتهمك يلي قمت فيه هو نوع من أنواع الاستفزاز.

شكراً للمحبين ودعمهم، وشكراً لغير المحبين وإسهامهم غير المقصود بتحفيزي، وشكراً لكل القنوات والبرامج التي تناولت المقطع من صفحتي ولكم التعليقات الإيجابية والمشاهدات يلي حقتها.

يذكر أن صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية قالت العام الماضي إن الرئيس السوري بشار الأسد اقترح فكرة وقف برامج الطهي على الشاشات التلفزيونية على خلفية الأزمة الاقتصادية وانهايار العملة في سوريا.

وأوضحت الصحيفة على موقعها الإلكتروني أن اقتراح الأسد جاء في لقاء خاص مع صحافيين موالين للحكومة، ودار حول الأزمة الاقتصادية والنقص المزمن في الوقود والخبز. وهذه ليست المرة الأولى التي تثير فيها برامج الطبخ على القنوات السورية جدلاً وسخرية. وقبل عامين أعلنت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السوري إيقاف برنامج الطهي مدة 60 يوماً كنوع من العقوبة جزاء عدم الانتباه إلى جرة الغاز. وأتى إعلان إيقاف البرنامج بعد حملة سخرية واسعة لحقت بالبرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي. وتعرض برنامج الطهي الذي تقدمه قناة الفضائية السورية لموقف محرج، حيث فرغت جرة الغاز أثناء قيام الشيف بالطبخ مما أدى إلى قطع البث وإنهاء البرنامج. وفي 2011 حصل الموقف ذاته على القناة السورية الأولى.

دمشق - راقت عودة برامج الطبخ إلى الشاشات السورية في رمضان مواقف ساخرة، إذ أثار مقطع فيديو لإحدى حلقات برنامج "سفرتنا غير" على قناة "سما" السورية تهكماً وجدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي بعدما قامت الطاهية تهامة الطاهية بحرق طبق اللحم.

وكانت الطاهية تقدم وصفة أكلة "الكباب بطحينة"، ثم تذكرت بعد مضي فترة من وقت البرنامج أنها نسيت اللحم في الفرن. وعندما تنبّهت الطاهية إلى ذلك، قالت للعاملين في البرنامج على الهواء "ما قلتكم ذكروني.. الله يسترا"، ثم توجهت إلى الفرن لترى ما إذا كانت اللحمية احترقت أم لا.

وبعد أن سحبت الصينية من الفرن سعت الطاهية لوقف الانتباه بعيداً عن الموقف، بإلقاء اللوم على الموجودين من حولها، وقالت "والله احترقت اللحمية كثير، أنا برايب المخرج يطلع فاصل، الحق على الكنترول لأن قتلهم يذكروني باللحمة". وتابعت "اللي انحرق ورنق الزبدة.. شفتوا مشانكم مشاهدنا لأن عم ناخذ تلفونناكم انحرقتم اللحمية.. بس يلا بتاكل (اللحمة)". ثم قامت بوضع كرات اللحمية في السبن وقالت "هلق بتطري شوي".

وبعد انتشار مقطع الفيديو على منصات التواصل الاجتماعي سخر العديد من السوريين من فشل القناة في تقديم برامج ناجحة مؤكداً أن "سما" هي "أم المفاجات". وانتشر مقطع الفيديو تحت شعار "تعلم حرق اللحمية في أقل من دقيقة على قناة سما السورية". من جانبها ردت الشيف تهامة على الانتقادات على حسابها على فيسبوك:

Tuhama Aldahhak
(-) الشيفي-لي-حرقتم-الطبخة
لاملامنة بالبدائية كان الأمر مزعج نوعاً ما لأن أنا تعاملت بعفوية

صحافي «جامع حواس».. السر وراء نجاح خطابات زيلينسكي عالمياً

وصف سيرجي ليشينكو، وهو صحافي سابق آخر تحول إلى مستشار لزيلينسكي في زمن الحرب، ليتقن بأنه مساعد أدبي وفني. وقال "إنه يجمع أفكار الرئيس كل يوم. إنه يعمل كعقل أو جامع حواس". في يوم من الأيام، قد يكون الموضوع هو "محببة الجنود الروس"، أو "حاجة أوكرانيا الملحة إلى أسلحة دفاعية".

وتتسبب الصحفية إلى أن أسلوب ليتفين "مؤثر"، وتظهر استطلاعات الرأي أن 95 في المئة من الأوكرانيين يعتقدون أن بلادهم يمكنها صد الغزو الروسي، على الرغم من ضعف كيف لناحية الدبابات والقوات والطيران. ويعتقد 78 في المئة أن أوكرانيا تتحرك في الاتجاه الصحيح.

وقالت أوريسيا لوسيفيتش مديرة منتدى أوكرانيا في مركز أبحاث السياسة الخارجية "شاثام هاوس"، إن مسيرة زيلينسكي السابقة ممثلاً وكوميديا كانت مفتاح نجاحه. وأضافت "اعتاد المشاهدون على رؤيته في أدوار مختلفة على شاشة التلفزيون، وبالتالي كانوا قادرين على قبوله".

وتبدو صياغة خطابات زيلينسكي مناسبة، وهي موجهة لمجموعات محددة، وعلى سبيل المثال، "في كلمته لمجلس العموم البريطاني، شبه زيلينسكي صراع أوكرانيا ضد روسيا بالنضال البريطاني ضد الزعيم النازي أدولف هتلر (...). وفي حديثه للكونغرس الأميركي، شبه قصف أوكرانيا ببيرل هاربور والحادي عشر من سبتمبر". ويستغل زيلينسكي خطاباته للتعبير عن حاجات أوكرانيا، وهو مطالب بالحصول على صواريخ مضادة للطائرات ومقاتلات حربية ودبابات وعربات مصفحة، ويريد فرض المزيد من العقوبات على موسكو، بما في ذلك حظر كامل على استيراد الطاقة. وفي بعض الأحيان "يمكن أن يوبخ"، فقد طلب من الرئيس الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، الأسبوع الماضي، عدم زيارة كييف بسبب "علاقته الوثيقة مع روسيا".

وأشاد "بأولئك الذين تعودوا بإغراق السفن، وبالرجال والنساء الذين طردوا القوات الروسية من الشمال، وأوقفوها في الجنوب، ودافعوا بطولية عن ماريوبول". وكالعادة، أنهى حديثه بـ"سلافا أوكراني"، أي (المجد لأوكرانيا). وكتب هذه الخطابات، هو صحافي سابق ومحلل سياسي، يدعى ديميترو ليتفين ويبلغ من العمر 38 عاماً، ولديه أقل من 200 متابع على تويتر، بحسب الصحيفة.

وفي مقابلة أجريت معه عبر واتساب، قال ديميترو ليتفين، لصحيفة "الأوبزفر" البريطانية، إن الأفكار وراء الخطب، كانت أفكار زيلينسكي "يعرف الرئيس دائماً ما يريد قوله وكيف يريد أن يقوله". وأضاف "العواطف في الخطب هي الأهم، وبالطبع الرئيس هو صاحب منطق وعواطف، وقد يتعلم قادة العالم الأخرين منه، ويعرفوا كيفية محاكاة مزيج زيلينسكي القوي من الصراحة والقوة العاطفية".

وليتفين، هو واحد من أعضاء الفريق الداخلي للرئيس (الكتاب). وكان هو وزملاؤه يعيشون ويعملون في بنكوا منذ الأيام الأولى للغزو. وأضاف لوسيفيتش إن زيلينسكي ورفاقه خلقوا إحساساً بـ"المهمة التاريخية"، التي ربطت الصراع الحالي في أوكرانيا بالمعارك السابقة ضد موسكو. وكانوا على دراية جيدة بالثقافة الشعبية، حيث قدموا الحرب على أنها "نور مقابل الظلام"، في دراما أوكرانية على غرار ملحمة "سيد الخواتم". وجاء العديد من كبار مستشاري زيلينسكي من التلفزيون، وعملوا معه سابقاً في أستوديو الإنتاج الخاص به، وقد ساعدتهم الطبيعة الواضحة للحرب الروسية على أوكرانيا في تقديم صورة متكاملة للعال مضمونها "أن أوكرانيا هي الضحية، وإنها تقاتل من أجل

أغرقتها بعد استهدافها بصاروخين "نتون"، وأشاد "بأولئك الذين تعودوا بإغراق السفن، وبالرجال والنساء الذين طردوا القوات الروسية من الشمال، وأوقفوها في الجنوب، ودافعوا بطولية عن ماريوبول". وكالعادة، أنهى حديثه بـ"سلافا أوكراني"، أي (المجد لأوكرانيا).

وكتب هذه الخطابات، هو صحافي سابق ومحلل سياسي، يدعى ديميترو ليتفين ويبلغ من العمر 38 عاماً، ولديه أقل من 200 متابع على تويتر، بحسب الصحيفة.

وفي مقابلة أجريت معه عبر واتساب، قال ديميترو ليتفين، لصحيفة "الأوبزفر" البريطانية، إن الأفكار وراء الخطب، كانت أفكار زيلينسكي "يعرف الرئيس دائماً ما يريد قوله وكيف يريد أن يقوله". وأضاف "العواطف في الخطب هي الأهم، وبالطبع الرئيس هو صاحب منطق وعواطف، وقد يتعلم قادة العالم الأخرين منه، ويعرفوا كيفية محاكاة مزيج زيلينسكي القوي من الصراحة والقوة العاطفية".

وليتفين، هو واحد من أعضاء الفريق الداخلي للرئيس (الكتاب). وكان هو وزملاؤه يعيشون ويعملون في بنكوا منذ الأيام الأولى للغزو.

وأضاف لوسيفيتش إن زيلينسكي ورفاقه خلقوا إحساساً بـ"المهمة التاريخية"، التي ربطت الصراع الحالي في أوكرانيا بالمعارك السابقة ضد موسكو. وكانوا على دراية جيدة بالثقافة الشعبية، حيث قدموا الحرب على أنها "نور مقابل الظلام"، في دراما أوكرانية على غرار ملحمة "سيد الخواتم". وجاء العديد من كبار مستشاري زيلينسكي من التلفزيون، وعملوا معه سابقاً في أستوديو الإنتاج الخاص به، وقد ساعدتهم الطبيعة الواضحة للحرب الروسية على أوكرانيا في تقديم صورة متكاملة للعال مضمونها "أن أوكرانيا هي الضحية، وإنها تقاتل من أجل

كييف - تقدم أوكرانيا دروساً ناجحة في قوة الرسائل التلفزيونية وبنائها وإيصالها، وأدت خطابات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لشعبه إلى حشد الدعم الدولي، ورفع الروح المعنوية في الداخل.

ويشير تقرير صحيفة "الغارديان" البريطانية إلى أن هناك مجموعة من الكتاب الذين يقومون بصياغة خطابات زيلينسكي، لتبدو كأنها "رسائل نصر" موجهة إلى الوطن. وقالت الصحيفة "لقد تمكنوا من السيطرة على نسب المشاهدة في أوروبا والعالم".

وفي اليوم الخمسين من الغزو الروسي، ألقى زيلينسكي خطاباً للبي الشعب الأوكراني. وقال إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كان يتوقع بثقة الاستيلاء على أوكرانيا في غضون خمسة أيام. وأضاف، وهو يقف خارج مبنى إدارته المقام على الطراز الكلاسيكي الجديد في وسط كييف، أن بوتين الآن "يكون صدقات مع الواقع". أي أنه لم يكن واقعياً بتقديراته، مشيداً بشجاعة مواطنيه وإخلاصهم. وكانت هناك إشارة إلى السيفينة الروسية "موسكفا"، التي تقول أوكرانيا إنها

خطابات حشدت الدعم الدولي في الخارج



ما هو التضيق الشوكي؟

برلين - قالت الجمعية الألمانية لطب وجراحة العظام إن التضيق الشوكي هو تضيق غير طبيعي في القناة الشوكية أو الثقبات بين الفقرات، مشيرة إلى أنه يسبب الضغط على النخاع الشوكي أو جذور الأعصاب.

وأوضحت الجمعية أن التضيق الشوكي قد يرجع إلى أسباب عدة مثل إصابات الظهر وهشاشة العظام والتهاب المفاصل الروماتويدي والارتداد الغضروفي وانحناء العمود الفقري وأورام العمود الفقري.

وحسب الجزء المصاب من العمود الفقري ينقسم التضيق الشوكي إلى تضيق عنقي وصعري وقطني، وتتمثل أعراضه في الآم مؤخر العنق والآم عرق النسا والخدر والوخز في الذراعين والقدمين وضعف العضلات في الذراعين والقدمين واضطرابات المشي والارتزان والمهارات الحركية.

ويتم تشخيص الإصابة بالتضيق الشوكي بواسطة الرنين المغناطيسي وتصوير النخاع السطحي المحوري، بينما يتم العلاج بواسطة الأدوية والأجهزة والتمارين. وإذا لم تفلح هذه الوسائل في العلاج، يتم حينئذ اللجوء إلى الجراحة، والتي تتمثل في استئصال ما يعرف "بالصفيحة الفقرية".

وتشيع الإصابة بالتضيق الشوكي بسبب تغيرات التآكل والاهتراء في العمود الفقري المرتبطة بالتهاب المفصلي العظمي. وقد بوصى الطبيب بإجراء عملية جراحية في الحالات المزمنة من التضيق الشوكي، لخلق مساحة إضافية للحبل النخاعي أو الأعصاب.

وتصنف أنواع تضيق القناة الشوكية تبعاً لمكان حدوث الحالة في العمود الفقري. ومن المحتمل أن يكون هناك أكثر من نوع منه. ويتمثل النوعان الأساسيان من تضيق القناة الشوكية في: التضيق العنقي، وفي هذه الحالة، يحدث التضيق في جزء العمود الفقري الموجود في الرقبة.

والتضيق القطني، وفي هذه الحالة، يحدث التضيق في جزء العمود الفقري الموجود في أسفل الظهر. وهو النوع الأكثر شيوعاً من تضيق القناة الشوكية. ويعتمد علاج تضيق العمود الفقري على موقع التضيق وشدة العلامات والأعراض التي تسببها.

وفي معظم الحالات، تساعد العمليات الجراحية لإنشاء مساحة في تقليل أعراض تضيق القناة الشوكية. ولكن تظل الأعراض عند بعض الأشخاص كما هي أو تزداد سوءاً بعد الجراحة.

الفحوص الجينية أداة رئيسية لمواجهة أنواع السرطان النسائية

النتيجة السلبية للفحص لا تعني أن كل المخاطر مستبعدة



زيادة في الحاجة إلى الفحوص الجينية

وقد يتحول سرطان الرئة إلى "وباء" حقيقي في السنوات القليلة المقبلة لدى النساء في فرنسا، إذ توصلت دراسة أعلنت نتائجها أخيراً إلى خلاصة مفادها أنه "لم يعد مرضاً للرجال"، وهذا ما حدا بالسلطات الصحية الفرنسية إلى بدء العمل على تعزيز التشخيص المبكر. وعزت الدراسة التي قدمت في يناير الفائت في مؤتمر عن أمراض الرئة هذا الاستنتاج إلى تطور التدخين لدى الإناث منذ ستينيات القرن العشرين، إذ إن التبغ هو سبب 87 في المئة من هذه السرطانات لدى عموم السكان و75 في المئة لدى النساء.

تقيس هذه الدراسة التي تجرى كل عشر سنوات منذ عام 2000 تطور هذه السرطانات التي يتم علاجها وتشخيصها في مراكز غير جامعية في فرنسا. وفي فرنسا صمد ثلاثة ملايين شخص بعد مرض سرطان، أي شخصين على ثلاثة. وتضاعفت فرص البقاء على قيد الحياة في خلال الخمسة وأربعين سنة الأخيرة.

بعض النساء من العلاج الكيميائي الذي قد يكمن بحاجة إليه".

ودعت نوميديك ستوبا ليوينه إلى توفير فحوص "عالية الجودة" بغية توفير الإطلاع والحماية للمريضات. وينبغي مثلاً محاضرة فحوص الحمض النووي التي يمكن إجراؤها خارج فرنسا عبر الإنترنت على عينات اللعاب. ونبهت ليوينه إلى أن هذه الفحوص قد تعطي "نتائج بتفسير سيء أو قضي إلى نتيجة إيجابية مغلوطه". وقال تييري بريتون "يجد الشخص نفسه وحيداً أحياناً أمام معلومة مطمئنة كاذبة أو مقلقة جداً".

ويأتي سرطان الثدي على رأس الإصابة والوفيات عند النساء، في فرنسا مع حالة جديدة وحالة وفاة في عام. أما من حيث الإصابة بالمرض فياتي سرطان الثدي قبل سرطان الرئة (حالة وفاة وسرطان القولون والمستقيم حالة وفاة عند النساء)، وضاعفت الزيادة في استهلاك التبغ بأربع مرات نسبة الإصابة بسرطان الرئة، وإن كانت لا تزال أقل بكثير من الإصابة به عند الرجال

الشدي والمبيض من دون معلومات عن جينات "بي.إر.سي.إي 1" و"بي.إر.سي.إي 2" و"إيتش.أر.دي" لسرطان المبيض. وأشاد بوجول "بالعلاجات المركزة على هدف معين والتي تقلل من الحاجة إلى العلاج الكيميائي أو من خطر ظهور الورم مجدداً". وأشار خصوصاً في هذا الإطار إلى العقاقير التي تمنع إصلاح الحمض النووي في الخلايا السرطانية وتؤدي إلى موت الخلايا.

ورأت جمعية مرضى "بي.إر.سي.إي" التي ينتمي إليها بوجول في رسالة وجهتها أخيراً إلى وزير الصحة أوليفيه فيران، أن ثمة "ضرورة ملحة (...) لتوفير فحوص التشخيص الجيني والتوقعات الجينية" من أجل "ضمان أفضل علاج لجميع المريضات".

وتشكل جودة اختبارات الفحص والتشخيص أمراً بالغ الأهمية نظراً إلى المخاطر. واعتبر رئيس المعهد الوطني لسرطان أن "ملازمة العلاج وتكييفه أمران مهمان جداً، ولكن ثمة حاجة إلى فحوص توفر نتائج عملية دقيقة، وإلا قد تحرم

يؤكد خبراء الصحة في فرنسا أن هناك زيادة في الحاجة إلى الفحوص الجينية التي تساعد النساء في اتخاذ القرار المناسب في شأن الخضوع لجراحة وقائية ضد سرطان الثدي، مشيرين إلى أن العمل جار على توسيع معايير إجرائها. ويتمثل الهدف الأول من إجراء فحوص جينية لبعض النساء المصابات بسرطان الثدي أو المبيض، في توفير معلومات تفيد أفراد أسرهن الأصحاء.

باريس - تحولت الفحوص الجينية إلى أداة رئيسية ليس فقط لرصد بعض أنواع السرطان لدى الإناث، ولكن أيضاً لتحديد العلاج المناسب، بشرط أن تتوفر فيها الجودة المنشودة. وفرنسا برزت في فرنسا سنويا نحو 70 ألف إصابة بسرطان الثدي أو المبيض أو الرحم.

وتم تحديد أكثر من 80 جينا مرتبطاً بالإصابة بالسرطان، من بينها 13 تعتبر من العوامل المؤهبة لسرطان الثدي والمبيض. وغالباً ما تكون هذه العوامل المؤهبة موروثية من أحد الوالدين، وأحياناً تنتقل إلى الأبناء.

وشرحت لوكالة فرانس برس أن الهدف الأول يتمثل في إجراء فحوص لبعض النساء المصابات بسرطان الثدي أو المبيض، سعياً إلى توفير معلومات تفيد أفراد أسرهن الأصحاء.

وأضافت "إذا كان يوجد ذلك تاريخ عائلي يحمل على الاعتقاد الشديد بوجود عامل جيني، ولكنه غير مؤكد، قد تساعد الفحوص النساء في اتخاذ القرار المناسب في شأن الخضوع لجراحة وقائية للثدي". ولا يعني وجود متحورة لدى المرأة حكماً أنها ستصاب تلقائياً بالسرطان، لكن الأمر يعني وجود مضاعفا على الشخص نفسه أو حتى على أفراد الأسرة الآخرين. وفي المقابل، لا تعني النتيجة السلبية للفحص أن كل المخاطر مستبعدة، إذ قد لا تتمكن التقنيات الحالية من رصد المتحورة، أو قد لا يكون الجين المختل معروفاً بعد.

وبالإضافة إلى مساهمتها في الوقاية والتشخيص، تساهم الفحوص الجينية، في بعض الحالات، في تكييف العلاجات. وقال رئيس قسم الأورام السرطانية في مركز مونبلييه الطبي الجامعي رئيس الجمعية الفرنسية للطب التنبئي والشخصي باسكال بوجول، لوكالة فرانس برس "من غير المعقول الآن علاج سرطان

أكثر من 80 جينا مرتبطاً بالإصابة بالسرطان تم تحديدها، من بينها 13 تعتبر من العوامل المؤهبة لسرطان الثدي والمبيض

ويُعتد تالياً أن لدى اثنتين من أصل كل ألف امرأة في فرنسا متحورات من جينات معينة، تسمى "بي.إر.سي.إي 1" و"بي.إر.سي.إي 2" تسمية مكونة من الحرفين الأولين في كل من كلمتي بريست وكينس، مما يزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بسرطان الثدي أو سرطان المبيض، حتى قبل سن الأربعين.

واشتهرت في هذا المجال قصة الممثلة الأميركية أنجلينا جولي، إذ أعلنت النجمة عام 2013، وكانت في التاسعة والثلاثين، قرارها استئصال ثدييها لأنها تحمل المتحورة "بي.إر.سي.إي 1"، فولدتها وطبعتها وأختها توفين بسبب سرطان الثدي والمبيض.

من هنا، قد يُجرى لبعض النساء فحص جيني إذا كان تاريخ العائلة يشير

لقاحات كورونا المعززة ستصبح شائعة في العالم مثل لقاحات الإنفلونزا

الإصابة بالعدوى، لاسيما في مواجهة السلالة "أوميكرون" المتحورة من فايروس كورونا. وفي الوقت الذي تنتج فيه بعض البلدان مواطنيها حالياً جرعة رابعة، يرى قسم من العلماء أن التعزيز إلى ما لا نهاية قد لا يكون بالاستراتيجية الناجحة.

التساؤلات بشأن مستقبل الجرعات المعززة تأتي في الوقت الذي تقدم فيه بعض الدول جرعة ثانية للفتات الأكثر تضرراً

ويقول داني التمان، أخصائي المناعة في إمبريال كوليدج بالعاصمة الإنجليزية لندن، إن هذه "مساحة غير مطروقة في علم اللقاحات". وأردف قائلاً "اضطرتنا الظروف إلى إعطاء الجرعات المعززة، واحدة تلو الأخرى، من لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل باعتباره إجراء طارئاً. لكن يبدو أن هذا ليس السبيل الذي علينا أن نسلكه".

وفي مطلع يناير الماضي، بدأت إسرائيل في توفير جرعة رابعة لكبار السن، والأشخاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة، فضلاً عن مقدمي الرعاية الصحية، أملاً في حماية الفتات المعرضة للأخطار الناجمة عن تفشي "أوميكرون"، حسبما أفاد أن باليس، الطبيب المتخصص في مجال الصحة العامة في معهد كالاتيت للصحة في تل أبيب.

من نقص المناعة الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عاماً.

وأظهرت دراسات جديدة أن الجرعات المعززة من لقاحي فايزر وموديرنا، توفر حماية محسنة ضد شدة الإصابة بمتحورات فايروس كورونا، التي تستدعي نقل المصاب إلى المستشفى.

وكشفت البيانات التي نشرتها مراكز مكافحة الأمراض الأميركية أن جرعة ثالثة من أي من اللقاحين تكون فعالة بنسبة تزيد عن 90 في المئة ضد كل من محوري دلتا وأوميكرون.

ووجدت الدراسات أن فعالية جرعتين من اللقاح تتضاءل إلى نسبة 57 في المئة بعد ستة أشهر.

وناشد المسؤولون الأميركيون الناس الحصول على جرعة معززة للقاح عندما يصبحون مؤهلين لذلك.

وفي أواخر عام 2021، أظهرت الدراسات أن الجرعة الثالثة من لقاحات كوفيد - 19، التي يُشار إليها بالجرعة المعززة، كانت فعالة في رفع مستوى الحماية، ولو قليلاً، من

كوالامبور - قالت خبيرة في مجال الصحة العامة بماليزيا إنه من المرجح أن يصبح إعطاء الجرعات المعززة بالقاح المضاد لفايروس كورونا في بلدنا، أمراً شائعاً مثل اللقاحات المضادة للإنفلونزا في الغرب.

وأشارت الدكتورة مالينا عثمان، الخبيرة الماليزية في مجال الصحة العامة، إلى أنه من المرجح أيضاً أن يصبح ذلك أمراً شائعاً في جميع أنحاء العالم.

ونقلت صحيفة "ذا نيو ستريترس تايمز" الماليزية عن خبيرة الصحة العامة، وهي أستاذة مشاركة بجامعة "بوترا ماليزيا"، قولها إن وزارة الصحة الماليزية بحاجة إلى حماية الفتات الأكثر عرضة لخطر الإصابة. وأضافت "لا يمكنهم مواجهة انهيار آخر في الخدمات الصحية التي واجهوها لمدة عام من نهاية 2020 حتى أغسطس، مروراً بسبتمبر من العام الماضي".

وذكرت الصحيفة الماليزية أن التساؤلات بشأن مستقبل الجرعات المعززة تأتي في الوقت الذي تحذو فيه ماليزيا حذو دول مثل سنغافورة والولايات المتحدة، من خلال تقديم جرعة ثانية معززة للقاح المضاد لفايروس كورونا للفتات الأكثر عرضة للإصابة، مثل كبار السن والمسنين المصابين بأمراض مشتركة ومتزامنة والأطفال الذين يعانون

ألمانيا تجهز لاستخدام لقاح خاص بأوميكرون اعتباراً من سبتمبر

انخفاض كبير مقارنة بمتوسط 1001.5 إصابة في سبعة أيام تم تسجيله الجمعة.

وتحصلت لقاحات صينية مرشحة لاستهداف متغير أوميكرون من فايروس كوفيد - 19، طورتها شركة تابعة لسينوفارم، وأخرى لسينوفاك بيوتاك، على الموافقة لبدء التجارب السريرية في هونغ كونغ.

ويتسابق العلماء في جميع أنحاء العالم لدراسة اللقاحات المحسنة ضد أوميكرون، حيث أشارت البيانات إلى أن الأجسام المضادة التي تنتجها اللقاحات القائمة على السلالات القديمة تظهر نشاطاً أضعف لتحديد المتغير ذي القابلية للانتشار.

وقالت الشركتان في بيانين إن لقاحين مرشحين من وحدات مجموعة لسينوفارم، وآخر من سينوفاك يحتوي على فايروس كورونا غير نشط أو "مقتول"، وفق التقنية ذاتها التي تقوم عليها اللقاحات التي توفرها الشركات في الصين وخارجها، وفق ما نقلته "رويترز".

وأظهرت دراسة صينية أن جرعة رابعة من "بي.إي.بي.إي.بي.سي.أو. آر.في"، وهو لقاح كورونا الذي أنتجته سينوفارم، لم ترفع بشكل كبير مستويات الأجسام المضادة ضد أوميكرون عند أخذها بعد ستة أشهر من إضافة جرعة معززة ثالثة إلى نظام الجرعتين المنتظم. وبينما أعادت الجرعة الرابعة مستويات الأجسام المضادة إلى القمم التي تلت الجرعة الثالثة، قال باحثون إن اللقاحات الجديدة ستوفر بديلاً أفضل كعززات مستقبلية.

وانخفض معدل الإصابة خلال سبعة أيام في ألمانيا إلى أقل من ألف إصابة لكل 100 ألف نسمة هذا الأسبوع، للمرة الأولى منذ يناير.

معدل الإصابة انخفض خلال سبعة أيام في ألمانيا إلى أقل من ألف إصابة لكل 100 ألف نسمة منذ بداية يناير

وسجل معهد روبرت كوخ 876.5 إصابة جديدة لكل 100 ألف نسمة في المتوسط خلال سبعة أيام السبت، وهو



متحور أوميكرون يمكن أن يكون قاتلاً

هل يسدي مانشستر يونايتد خدمة لسيتي بعرقلة ليفربول

مواجهة مباشرة بين صلاح ورونالدو في ديربي إنجلترا



المرور للأجدر

يتواجد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في الجانب الخاسر على ملعب أنفيلد سوى مرة واحدة في 6 زيارات سابقة، محققاً 4 انتصارات وتعادلاً وحيداً. ومع ذلك، فشل رونالدو في تسجيل أي هدف في جميع مبارياته الخمس التي خاضها بعيداً عن ملعبه مع مانشستر يونايتد خلال العام الجاري.

بعيدا عن الحسابات

في المقابل، يسعى سيتي بعيداً عن الحسابات ونتائج منافسيه للفوز في مباراته المؤجلة من المرحلة الثلاثين الأربعاء أمام برايتون المنتشي بفوزه في مباراته الأخيرة خارج أرضه أمام توتنهام وأرسنال. وقبلها سيكون الديربي اللندني بين تشيلسي وأرسنال حاسماً في السباق على دوري الأبطال في مباراة مؤجلة من المرحلة الخامسة والعشرين. ولم يعد فريق المدفعية يملك ظرف إهدار النقاط إذ منذ عودة عجلة المنافسات للدوران بعد النافذة الدولية، مُني بثلاث هزائم تواليها في السبرينت الأخير، لذا عليه العودة بالنقاط الثلاث أمام البلوز الذي سيضمن بنسبة كبيرة المقعد الثالث المؤهل للمنافسة القارية الأم في حال فوزه. ويلعب الأربعاء أيضاً إيفرتون مع لستر سيتي في لقاء مؤجل من المرحلة الثامنة عشرة، ونيوكاسل مع كريستال بالاس وبريتاني مع ساوثهامبتون من المرحلة الثلاثين.

الرقم 60 في مسيرته، رافعا رصيده إلى 15 في الدوري هذا الموسم في 26 مباراة، كما يأمل في أن يضع حداً لفشله في التسجيل في خمس مباريات خاضها خارج مقل فريقه في عام 2022.

يعود آخر هدف للشياطين الحمر على أرض الريز إلى جيسي لينغارد خلال الخسارة (3-1) في ديسمبر 2018. ومن جانبه، حقق ليفربول 10 انتصارات متتالية على ملعبه في الدوري، ولم يخسر في أنفيلد بالبريميرليغ هذا الموسم، محققاً 12 انتصاراً و3 تعادلات. وخسر ليفربول مباراة واحدة في آخر 24 مواجهة خاضها في جميع المسابقات، وكان ذلك بنتيجة (1-0) أمام ميلان، في دوري أبطال أوروبا.

وأحرز النجم المصري محمد صلاح 7 أهداف، في آخر 5 مباريات خاضها أمام مانشستر يونايتد في جميع المسابقات. ومع ذلك، لم يحرز سوى هدف وحيد، في آخر 12 مباراة خاضها مع ليفربول ومنتخب مصر، وكان ذلك من ركلة جزاء خلال الفوز على برايتون (2-0). ولم يحقق مانشستر يونايتد سوى انتصاراتين فقط في آخر 8 مباريات خاضها في جميع المسابقات، حيث تعادل في 3 لقاءات وخسر في مثلها. ويسعى الشياطين الحمر لتفادي الهزيمة في 3 مباريات متتالية خارج أرضهم في الدوري للمرة الأولى منذ أبريل 2019. وحافظ يونايتد على نظافة شبكاه مرة واحدة في آخر 10 مباريات خاضها خارج ملعبه في جميع المسابقات. ولم

الشباك في "أنفيلد" في أربع من مبارياته الخمس الأخيرة، علماً أن ثلاثاً منها انتهت بالتعادل السلبي. ويعود آخر هدف ليونايتد في مواجهاته في عقر دار ليفربول إلى ديسمبر 2018 والخسارة 1-3، وسجله جيسي لينغارد.

سجل ذهبي

ويتسلح ليفربول بسلسلة من 10 انتصارات تواليها على أرضه في البريميرليغ وخسارته مرة واحدة في مبارياته الـ 24 الأخيرة في مختلف المسابقات (أمام إنتر الإيطالي في دوري أبطال أوروبا)، ويتحوّل أنفيلد إلى حصن حيث لم يخسر على أرضه هذا الموسم في الدوري، إذ فاز في 12 مباراة وتعادل في ثلاث.

وفي الجانب الآخر يسعى يونايتد للبناء على فوزه أمام نوريتش المتابعة انتصاراته، علماً أنه لم يفز سوى بمبارتين من الثماني الأخيرة في مختلف المسابقات، مقابل ثلاثة تعادلات والعدد عينه من الهزائم. ويأمل المدرب الألماني رالف رانغنك أن يستعيد جهود مدافعه الفرنسي رافائيل فاران عقب تعافيه من إصابة طفيفة منعه من خوض المبارتين الأخيرتين، في حين يستمر غياب لوك شو والمهاجم الأوروغوياني المخضرم إدينسون كافاني.

وعزز رونالدو أماله ليونايتد بمقعد في دوري الأبطال بتسجيله الـ "هاتريك"

قرعة تصفيات أمم أفريقيا 2023 تشد الأنظار

ويوليو 2023 بمشاركة 24 منتخباً. ويأمل الإفواريون في إحراز اللقب الثالث في القرعة نهائياتها في كوت ديفوار، وتتضمن منتخبى كينيا وزمبابوي برغم إيقافهما من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) بسبب التدخل الحكومي.

وقال المتحدث باسم الاتحاد القاري في تصريحات صحافية "لقد أدخلنا البلدين على أمل رفع الإيقاف، في موعد لا يتجاوز الأسبوعين قبل الجولة الأولى في يونيو". وأشارت منظمة رياضية ممولة من الحكومة الزمبابوية حفظة فيفا بعد إقالتها المدير التنفيذي الكروي بسبب قضايا مرتبطة بحاسبة الأموال العمومية. وفي كينيا، حلت وزارة الرياضة اتحاد كرة القدم، بعد اتهام رئيسه نيك مويندوا بقضايا احتيال.

واكتملت الأعمال بنسبة 25 في المئة فقط في الملعب المسمى على اسم الرئيس الذي حكم المستعمرة الفرنسية السابقة مدة 33 عاماً بعد حصولها على الاستقلال في 1960.

سيساعد في عملية القرعة قلب دفاع ليدز يونايتد الإنجليزي السابق الجنوب أفريقي لوكاس راديب، والمهاجم الإفريقي السابق سالومون كالو. وأحرز النجمان اللقب القاري سابقاً، راديب مع "بافانا بافانا" في 1996 وكالو مع "الفيلة" في 2015. وستنتق عن القرعة 12 مجموعة من أربعة منتخبات، تشارك فيها كوت ديفوار رغم تأهلها كدولة مضيضة، وذلك لمزيد من الاحتكاك.

وستتاهل كوت ديفوار بصرف النظر عن ترتيبها في المجموعة، يرافقها المنتخب صاحب الترتيب الأعلى. وتحل المنتخب الخمسة المتأهلة إلى مونديال قطر 2022، أي السنغال والمغرب وتونس والكاميرون وغانا المستوى الأول في القرعة. ودخلت المنتخبات الـ 42 الأعلى تصنيفاً في تصفيات فيفا مباشرة إلى التصفيات، فيما خاضت غامبيا، اسواتيني، ليسوتو، ساو تومي وبرنسيبي وجنوب السودان دوراً تمهيدياً.



لقب تاريخي

الأرقام تميل لصالح فريق ليفربول الذي لم يذق طعم الخسارة أمام منافسه مانشستر يونايتد في الدوري خلال سبع مباريات

وتميل الأرقام لصالح ليفربول الذي لم يذق طعم الخسارة أمام منافسه في الدوري خلال سبع مباريات، حيث حقق 4 انتصارات مقابل 3 تعادلات آخرها فوزه الكبر 5-0 في أول ترافورد، في هز الشياطين الحمر" في هز

النجمة اللبنانية يستنجد بخبرة التونسي طارق جرايا

الثلاث الأخيرة من دور "السداسية" لبطولة الدوري اللبناني، ثم في دور المجموعات لكأس الاتحاد الآسيوي حيث يلعب الفريق اللبناني ضمن المجموعة الثالثة إلى جانب الرفاع الشرقي البحريني وهلال القدس الفلسطيني وتشرين السوري في العاصمة البحرينية المنامة.

وبدا جرايا مسيرته التدريبية عام 2011 مع سان جاك كليرمون الفرنسي ثم انتقل إلى لو لاس موسمين، وفي عام 2014 انتقل إلى كانتون في فرنسا أيضاً، وفي موسم 2015 - 2016 درب حمام الأنف التونسي، ومنه في الموسم التالي إلى السلام زغرغا اللبناني حيث قاد الفريق ليحل وصيفاً للبطول، ثم تولى تدريب النجمة قبل أن ينتقل إلى نادي أحد السعودي لمدة شهر، ثم أربيل العراقي لشهرين بين أكتوبر وديسمبر 2021.

أقيمت في مدينة جدة السعودية حيث تصدر الفريق مجموعته بالعلامة الكاملة التي ضمت الأفريقي التونسي وكونكورد اللبناني والفيضي السعودي، قبل أن يودع من دور الـ 32 بخسارته أمام الأهلي المصري 4-1 في بيروت بعد تعادلهما سلباً في القاهرة.

وقاد الفريق إلى المركز الثالث في بطولة الدوري العام خلف العهد والأنصار، قبل أن يقال بعد اكتشاف الإدارة "لتجاوزات عديدة نتج عنها سلوك مريب هدفه عرقلة تدعيم الفريق الأول خصوصاً بعد اكتشاف اتفاقه مع أحد الأندية الخليجية". ودخل المدرب والنادي اللبناني في نزاع أمام محكمة التحكيم الرياضية "كاس"، قبل أن تتوصل إدارة النادي وعبر الاتحاد اللبناني لكرة القدم، إلى تسوية نهائية مع المدير الفني السابق، وسبقو المدرب التونسي الفريق النيجدي في المراحل

بيروت - تعاقب نادي النجمة مجدداً مع مدربه السابق التونسي طارق جرايا، ليتولى الإشراف على الإدارة الفنية للنادي بدلاً من مويسن حجيج. وكان النادي النيجدي قد فضل فسخ تعاقده مع نجمه السابق حجيج بعد إيقافه من قبل الاتحاد لمدة سنة، بعد طرده من المباراة التي خسرها أمام الصفاة 1-2 ضمن المرحلة الرابعة من الدورة السداسية المخصصة لأندية الهبوط.

وكان حكم المباراة ماهر العلي قد رفع البطاقة الحمراء بوجه حجيج بسبب اعتراضه الصاخب على حالتين تحكيميتين متتاليتين. وخرج حجيج من الملعب وهو يكيل الشتائم للحكم واتحاد اللعبة الذي عاد وضاعف العقوبة لسنتين وتقدم بدعوى قضائية ضد حجيج. وقال النادي في بيان على صفحته الرسمية على فيسبوك "تعلن إدارة نادي النجمة الرياضي رسمياً عن تعيين المدرب التونسي طارق جرايا مديراً فنياً جديداً للفريق الأول استعداداً لبطولتي كأس الاتحاد الآسيوي وكأس لبنان"، وأضاف البيان أن جرايا سيبدأ مهامه يوم الأربعاء، وتولى جرايا (42 عاماً) سابقاً تدريب النجمة موسم 2018 - 2019، حيث قاد في تصفيات بطولة الأندية العربية والتي

نهائي كأس إيطاليا رهان حقيقي لقمّة الغضب بين إنتر وميلان

الجمعة أيضاً في افتتاح المرحلة الثالثة والثلاثين ليحافظ على الريادة. ويسعى إنتر ميلان للشار من جاره الذي هزمه 2-1 في فبراير الماضي في الدوري المحلي، بيد أن المهمة لن تكون سهلة أمام الفريق اللومباردي الذي لم يخسر في مبارياته الـ 13 الأخيرة في مختلف المسابقات وتحديداً منذ سقوطه أمام ضيفه سيبيسيا 1-2 في السابع عشر يناير الماضي.

ويبدأ مدرب ميلان ستيفانو بيولي متحمساً قبل المباراة، لكنه يرى أن ليس لها أي تأثير في السباق على لقب الدوري هذا الموسم. وقال بيولي في مؤتمر صحفي عشية المباراة "لا، ليس من اجلي. بغض النظر عن النتيجة، وهو أمر مهم لأنه قد يأخذك إلى النهائي، فإن لقب الدوري شيء آخر. بغض النظر عن كيف ستسير الأمور، في الدوري يجب أن نحاول الفوز بجميع المباريات واللعب حتى النهاية" في إشارة إلى إمكانية تأهل فريقه دون الفوز على غريمه وذلك بالتعادل الإيجابي لأن قاعدة الهدف خارج القواعد لا يزال العمل جارياً بها في إيطاليا خلافاً لمسابقات الاتحاد الأوروبي للعبة.

في الدفاع عن اللقب المحلي مستغلاً عشرين ميلان يملك إنتر أفضلية على ميلان، وهي أنه خاض مباراة أقل منه، وفوزه بها على أرض بولونيا سيقربه أكثر فأكتر من الاحتفاظ باللقب الذي توج به في 2021 لأول مرة منذ 2010 حين أحرز الثلاثية التاريخية بقيادة مدرب روما الحالي البرتغالي جوزيه مورينيو. وتنتظر إنتر قمة تاريخية السبت المقبل ضد روما ومدربه مورينيو، فيما يحل ميلان ضيفاً على القطب الثاني للعاصمة لانسوي الأحد.

واستفاق ميلان في الوقت المناسب بفوزه على ضيفه جنوى 2-0 وقال بيولي في مؤتمر صحفي عشية المباراة "لا، ليس من اجلي. بغض النظر عن النتيجة، وهو أمر مهم لأنه قد يأخذك إلى النهائي، فإن لقب الدوري شيء آخر. بغض النظر عن كيف ستسير الأمور، في الدوري يجب أن نحاول الفوز بجميع المباريات واللعب حتى النهاية" في إشارة إلى إمكانية تأهل فريقه دون الفوز على غريمه وذلك بالتعادل الإيجابي لأن قاعدة الهدف خارج القواعد لا يزال العمل جارياً بها في إيطاليا خلافاً لمسابقات الاتحاد الأوروبي للعبة.

ميلانو (إيطاليا) - يجنّد إنتر وجاره للردود ميلان الموعد الثلاثاء على ملعب جوزيبي مياتسا في ديربي الغضب في إياب نصف نهائي مسابقة كأس إيطاليا لكرة القدم من أجل بطاقة في المباراة النهائية. ويقل الغريمان منافستهما الشرسة على لقب الدوري حيث يتفوق ميلان بفارق نقطتين عن إنتر الذي يملك مباراة مؤجلة، إلى مسابقة الكأس من أجل حسم بطاقة المباراة النهائية بعد تعادلهما سلباً ذهاباً في الأول من مارس الماضي. وهو الديربي الـ 27 بين الجارين في مسابقة الكأس وتميل الكفة نسبياً لصالح ميلان الساعي إلى لقبه السادس في المسابقة والأول منذ 2003، برصيد 10 انتصارات مقابل ثمانية للأنتر البطل سبع مرات آخرها في موسمي 2009 - 2010 و2010 - 2011. ويدخل الفريقان المباراة بمعنويات عالية، خصوصاً إنتر المنتشي بثلاثة انتصارات متتالية أبرزها على غريمه يوفنتوس وأخرها على مضيضة سيبيسيا 3-1 الجمعة، مكتنه من تعزيز حظوظه

صباح العرب

حكيم مرزوقي

ما أكثر فاعلي الخير

لماذا ينشط الإحتيال وتزدهر تجارة الغش ضمن أكثر الأزمنة والأمكنة احتراماً وتقديساً لدى العامة والخاصة؟ الجواب، ببساطة، هو أن الإحساس بالأمان يُعدّ الظرف المثالي لتنفيذ أي عملية احتراق نوية كالسرقة أو السطو أو الإغتيال أو الإحتيال. أما الظروف التي تكون فيها الإجراءات الأمنية مشددة، فهي الأكثر عرضة للعمليات الإجرامية من النوع الثقيل.. بمعنى آخر، لا تأمن لوضعك وتطمئن لحالك حتى ولو كنت في القبر. نعم، قد يحدث بعد أن يواروك الثرى أن تتعرض لعملية نصب وحتيال، كان يسرق رخام قبرك ويكسر فمك إن كنت صاحب أسنان ذهبية أو تُنهب جفك بكاملها وتباع للمشارح إن كنت حديث العهد بالموت.

أما الذين "شيعوا موتاً" فقد تباع عقارات قبورهم وتعرض للمزاد قبل أن يجدا وقتاً لاستظهار بأوراق الملكية.. عفواً، سئيت أن الإفكاح لا تحتوي على جوبوب.

هذا ناهيك عن الذين تسبب الإحتيال في موتهم أصلاً ومن أساسه، أي من المقتولين والمغرور بهم باسم الشهادة والعبادة والوطنية والإنسانية، واللاهوت والناسوت. لا يريد المرء أن يسوق لصورة قائمة عن المستوى الذي انحدرت إليه الإنسانية، لكنني أضع بعض الحزن والتشاؤم على سبيل الحذر والإحتياط، وتجنبنا للصدمات كما أوصى الفيلسوف شوبنهاور.

أنا أجزم أن صديقنا أرتور الألماني، عاشق الموسيقى، قد عاش حياة هائلة على الرغم من حالات الإضطراب التي اتهمه بها أبناء جيله وبعض الدارسين من بعده.. يكفي أنه فرق بين المهارة والعبقرية، إذ اعتبر الأولى هي أن تصيب هدفاً لا يستطيع الآخرون إصابته، أما الثانية فهي أن تصيب هدفاً لا يستطيع الآخرون أن يروه.. ثم أنه شك في الفضيلة التي يستغفر فيها الناس.

أما الأخطر من ذلك كله، والذي لم ينتبه إليه كثيرون، فهو أن الفضيلة قناع يمكن أن يفتنيه كل الناس ضمن مواسم أشبه بالحفلات التخرية، فلا يُعرف عندئذ الصالح من الطالح. ولكي تنجو بنفسك من الرذيلة المنخفضة في سوق الفضيلة، فما عليك إلا تجنب أولئك الذين يبالغون في العمل الصالح.. احذرهم وتجنبهم كما تتجنب بيع العسل الرخيص.

وانطلاقاً من قاعدة أن لا وجود لهز صيد الفئران خدمة لأصحاب الدار، تأمل في هذه الحادثة: انتصب أحدهم بسيارته "البيك أب" بوزع الخبز بالمجان رحمة على والده في الشهر الكريم، تدافع الناس فأخذ كل واحد نصيبه من الخبز مترحماً على والد صاحب الخبز المجاني. تكرر المشهد وفي نفس المكان ليومين متتاليين. وفي اليوم الثالث، جاء بسيارة أكبر منها وقال للناس هااتوا لي بأسطوانات الغاز الفارغة كي أملاها رحمة على الوالد... وإلى حد كتابة هذه السطور، ما زال الناس ينتظرون أسطوانات الغاز الملائنة، ويدعون في سرهم: عد البناء، الله يرحم والديك يا فاعل الخير.

منحوتة عنكبوت «سبايدر 4» في مزاد بهونغ كونغ

هونغ كونغ - أعلنت دار المزادات العلنية "سوفربيس" عن نيتها عرض منحوتة "سبايدر 4" للفنانة الفرنسية الراحلة لويز بورجوا للبيع في هونغ كونغ في السابع والعشرين أبريل الجاري. وتمثل هذه المنحوتة البالغ عرضها قرابة مترين عنكبوتاً من البرونز يجنو على قوائمه.

وقد صُممت المنحوتة عام 1996، وهي جزء من سلسلة من نسخ أخرى تعالج فيها بورجوا الرمزية الجمالية للعنكبوت. رغم أن نخوف الكثيرين من هذا المخلوق. ويقدر سعر "سبايدر 4" المعروضة ضمن عملية بيع للفن المعاصر بما بين 15 و20 مليون دولار أميركي، ما يجعل منها أغلى منحوتة على الإطلاق تباع في مزاد علني آسيوي.

«بيوت الحفر» في ليبيا تحف معمارية تنتظر السياح



متحف الأمازيغ

وتعود تاريخ بعض هذه المنشآت إلى أكثر من 2300 سنة. لكن القليل منها ترك أثرًا إذ لا يزال حوالي عشرة منها فقط صامداً، فيما يبقى داموس بالحاج "شاهداً" على تاريخ المنطقة.

ويتميز هذا الموقع التنقل من غرفة إلى أخرى في مقابل دفع مبلغ رمزي. وختم بالحاج قاتلاً "مقابل دولار واحد يمكن لأي ليبي ودولارين للأجنبي التجول في بيت الحفر هذا، كما يمكن نظير عشرين دولاراً قضاء يوم كامل واسترخاء في إحدى الغرف وتناول وجبة غداء فيها".

المعمارية، إذ لا تتشابه في أشكالها أو مساحاتها، وذلك تبعاً لنوع الاستخدام وحجمه في هذه المواقع. وتتميز هذه المنشآت باعتدال درجة الحرارة طوال العام، فهي باردة صيفا ودافئة شتاء، لتكون الصخور المحيطة بها تعزل بإحكام درجات الحرارة لتعمل عمل أجهزة التكييف المشغلة بالكهرباء.

ويرتبط هذا البناء داخل الجبال بثقافة ليبيا القديمة وحضارتها، وقد أظهر باستمرار تطور هذا النمط المعماري الفريد من نوعه حتى وصل إلى هذا الشكل حديثاً.

ويوضح الختالي هذه المهام ويملك أحد أقدم المنازل في المدينة التي تضم سكاناً من العرب والأمازيغ في جنوب العاصمة طرابلس، إن أحد أسلافه حفر هذه الأرض قبل 355 سنة. وتوجد في هذا الموقع ثمان حفرات وفناء واسع ونظام للمياه وتصريفها. وقد يُخيل للزائر أن المكان أشبه بقصر ملكي شيد على يد المئات من المهندسين والعمال، وليس بناء حفره بضعة أشخاص بادوات بسيطة.

وتتم عمليات الحفر في مرحلتها الأولى باختيار تركيب صخري يكون بمثابة السقف، تلي ذلك أعمال حفر في أسفل التركيب الصخري، ثم طلاء الحائط والسقف بالجبس أو الطين لمنع تقطع الصخور أو تساقطها.

أما المرحلة الأخيرة فتختص بالتصميم وتركيب ملحقات الداموس، حيث تصنع الأبواب في شكل أقواس دائرية من جذوع النخيل المربوطة بأغصان الزيتون. وتستخدم لذلك مسامير خشبية "طرية" من جذوع أشجار الزيتون الخضراء. وتقام في جدران الحفر حفر مختلفة الأشكال تُخزن فيها لوازم المنزل الصخري.

الجزائر تحتفل بتراتها اللامادي

ويتعلق الأمر بـ"موسيقى الراي" و"المهن والمهارات المرتبطة بصناعة المعادن".

لجنة خبراء تدرس الملف المتعلق بالفنون وممارسات النقش على النحاس والذهب والفضة

وقد قامت لجنة خبراء بإثراء وإعداد هذا الملف من أجل الدورة المقبلة للجنة ما بين الحكومات من أجل الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي وهي الدورة

وستتفكر المتاحف باحتضان فعاليات شهر التراث الذي يمتد ما بين اليوم العالمي للمعالم والمواقع في الثامن عشر من أبريل واليوم العالمي للمتاحف في الثامن عشر من مايو من خلال العديد من المعارض التي على علاقة بالمهن التقليدية مثل صناعة النحاس والحلي واللباس التقليدي، كما تقترح مجموعة متنوعة من اللقائات والموائد المستديرة حول مختلف عناصر التراث غير المادي والحفظ والترميم والجرد والفنون والتقاليد الشعبية.

وتتميزت سنة 2022 التي تولى اهتماماً خاصاً بالتراث الثقافي غير المادي، بإعداد ملفين جديدين للتصنيف كتراث عالمي لدى منظمة اليونسكو

الجزائر - تحتفل الجزائر كل سنة ابتداء من الثامن عشر من أبريل بتراثها وتتنوع تراثها الثقافي المادي وغير المادي، وذلك من خلال برنامج نشاطات عبر المتاحف والمؤسسات المتخصصة الأخرى.

وسيخصص شهر التراث الذي سينظم تحت شعار "التراث غير المادي هوية وأصالة" هذه السنة للجانب غير المادي وعناصر أخرى، على غرار اللباس والحلي التقليدية والمخطوطات وتقطير الأزهار، بغية توعية الجزائريين بأهمية ثقافتهم وتراثها.



سلوى زهران ترد على انتقادات مسلسل «المكتوب»

وايئة أشهر مؤمن حفلات في مدينة الرباط. ورغم الانتقادات شدّ المسلسل انتباه الجمهور المغربي منذ عرض أولى حلقاته على شاشة القناة الثانية، وبالتفصّل مع مخرج العمل علاء أكيون والطاقم التقني، حيث قاصت بقص شعرها وجعلته مجعداً، وتعتبر هذه أول مرة تظهر فيها بشعر بهذا المظهر منذ أن دخلت مجال التمثيل. وقامت سلوى أيضاً بإنقاص وزنها، حتى تظهر بشكل يلائم شخصية "سليمة"، الفتاة البورجوازية

وتعرضت سلوى زهران لانتقادات واسعة عقب مشهد ظهرت فيه ببيجاما مثيرة تبرّز ملبسها الداخلية، مما جعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي يستنكرون لباسها واصفينه بالجرّي. وقام آخرون بالتعبير عن غضبهم أيضاً من المشاهد التي استعملت فيها زهران السجارية الإلكترونية، معتبرين أن هذه المشاهد غير ملائمة للبحث في شهر الصيام. وقالت زهران على صفحتها الخاصة في إنستغرام "من يحكم على شخصية

الرباط - ردت الممثلة المغربية سلوى زهران على حملة الانتقادات التي تلقتهما على الدور الذي لعبته في مسلسل "المكتوب" بسبب لباسها واستعمالها للسيجارة الإلكترونية. وتجسد زهران دور "سليمة" وهي شابة ذات شخصية متقدمة وقوية، تحاول التقرب من والدها "عمر المعطوي"، وهو الدور الذي يلعبه الممثل أمين الناجي، لنيل ثقة تسيير مشاريعه الكبرى في مجال تمويل الحفلات.

والعاصمة التونسية في إطار تظاهرة احتفالية بمراسم "ضوي المدينة". وتنظم الاحتفالية بمبادرة من وزارة السياحة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والوكالة الألمانية للتعاون من الخامس عشر إلى التاسع والعشرين أبريل. وترصدت الأضواء على "الباب الكبير" الذي يفصل بين المدينة العتيقة ونظيرتها الجديدة بالعاصمة تونس، إذ تحول باب البحر إلى شاشة ضخمة. وبمقاطع مصورة تظهر عراقة المعالم التاريخية والأثرية داخل المدينة العتيقة، عرضت على باب البحر فيديو وصوراً لجامع الزيتونة، وقصور البايات والمراكز الثقافية والمساجد الأثرية.



«ضوي المدينة» تنير معالم تونس العتيقة

واحتشد التونسيون وسط ساحة النصر لمشاهدة عرض "الإسطنبولي" الراقص على أنغام الإيقاعات الأفريقية ونغمات آلة الطبلية. ومن ساحة النصر، التي تربط بين المدينتين العتيقة والحديثة، انطلقت الاحتفالات من مقر الكنيسة "الصليب المقدس" والمعروفة باسم "سانت كروا". وشهدت باحة الكنيسة عرضاً فنياً راقصاً راقصاً معرضاً لصناعة الفخار الذي يعد تراثاً مادياً في تونس.

ومرت الجولة الاحتفالية بسوق الصناعات التقليدية والمقاهي العتيقة التي تفتح بعين الماضي، وانتهت في ساحة التريبونال العريقة بتقديم عرض كوريغرافي بالعاب بهلوانية مبهر.

وتونس - أضاءت الأنوار المدينة العتيقة بالعاصمة التونسية في إطار تظاهرة احتفالية بمراسم "ضوي المدينة". وتنظم الاحتفالية بمبادرة من وزارة السياحة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والوكالة الألمانية للتعاون من الخامس عشر إلى التاسع والعشرين أبريل. وترصدت الأضواء على "الباب الكبير" الذي يفصل بين المدينة العتيقة ونظيرتها الجديدة بالعاصمة تونس، إذ تحول باب البحر إلى شاشة ضخمة. وبمقاطع مصورة تظهر عراقة المعالم التاريخية والأثرية داخل المدينة العتيقة، عرضت على باب البحر فيديو وصوراً لجامع الزيتونة، وقصور البايات والمراكز الثقافية والمساجد الأثرية.